٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٧ - ١١ ديسمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1207 - 11 DECEMBER 1957



الأناقة .. لها "تحابيش" !

تصوير احمد يوسف

- انظري صفحات ١٩ - ٢٠ - ٢١ -

اسرائيل تخضع ..

وتقبل عودة لجان الهدنة التى أصرت عليها مصر

آخر لحظة

١١ ديسمبر ١٩٥٧

علم المحرر الدبلوماسى « لآخرلحظة » ان التقارير تؤكد نية اسرائيل الخضـوع لرأى مصر الذى تقدمت به الى همرشولد، بضرورة عودة لجان الهدنة الى العمل ، واعتبار اتفاقية الهدنة مازالت قائمة بين مصر واسرائيل

وقد سبق ان رفضت اسرائيل عقب عدوانها على مصر الاعتراف بلجان الهدنة ، محاولة ان تستفيد من عدوانها على مصر ، باسقاط قرار من قرارات الامم المتحدة بايجاد هيئة دولية للرقابة ومنع عدوان اسرائيل على خطوط الهدنة .

وقد ابلغت مصر همرشولد ضرورة عودة لجان الهدنة ، وضرورة التحقيق فى كل شكوى من الشكاوى التى تتقدم بها الى هذه اللجان .

وتفيـد آخر المعلومات ان اسرائيل ، عقب زيارة همرشولد لها ، تنوى أن تخضع لرأى مصر، وتنفذ قرار الامم المتحدة ، بعدما تلاشى حلمها فى ان تتحول اتفاقية الهدنة الى اتفاقية صلح دائم .

بداية الاعتراف .. بالخطأ !

قال مصدر عربى كبير ان النجاح الذى حققته السياسة المصرية مع المعسكرين الشرقى والغربى سيجعل من الجامعة العربية أداة قوية لها شأنها .

لان الدول التى كانت تعمل على اضعاف الجامعة ، ومحاولة القضاء عليها ، والتأخر فى التزاماتها تنفيذا للسياسة التى كانت قد رسمتها الدول الغربية املا منها فى القضاء على سياسة مصر الحيادية ، ان هذه الدول قد اخذت تدرك انها كانت مخطئة

مكتب الشكاوى يرد على شكاوى النواب

قدم مكتب الشكاوى بسكرتيرية مجلس الامة الى رئيس المجلس مذكـرة ردا على شكوى ٢٥ عضوا من المجلس بأن هـذا المكتب لم يقم باداء رسالته قال فيها انه لوحظ على طلبات السادة الاعضاء المقدمى المذكرة أن طلباتهم تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ـ **طلبات خاصة واغلبها طلبات تعيين** والمعروف أن التعيين يتم عن طريق اجراء امتحان مسابقة . كما أن الدرجات الثامنة الفنية والتاسعة والمستخدمين الخارجين عن هيئة العمال ، وعمال اليومية الحالية خصصها القرار الجمهورى رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٧ لموظفى وعمال مقاولى شركات قاعدة قناة السويس المصريين الذين تركوا العمل بالشركات التى كانت قائمة على صيانة القناة وصفيت نتيجة للاعتداء الثلاثى على مصر ، وذلك حتى تاريخ انتهاء العمل بميزانية السنة المالية الحالية . وعلى ذلك فان الوزارات ترفض جميع الطلبات الخاصة بالتعيين الا ماكان فى حدود هذا القرار

٢ ـ **طلبات خاصة بالنقل والترقيـة وتسوية الحالة** ، وهذه ينظمها القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ فى أسس واضحة جلية

٣ ـ **طلبات عامة مثـل المشروعات العمرانية والثقافية والصحية** وما الى ذلك وهذه مع الاسف الشديد قليلة ، والمكتب يسجل وعود الوزارة بتنفيذها أو دراستها

نصيب مصر والسودان فى مياه النيل

علمت « آخر لحظـة » ان المحادثات التمهيدية التى جرت حول توزيع مياه النيل بين مصر والسـودان قد وصلت الى ان يكون نصيب السودان من ميـاه النيل بمقدار النصف مضافا اليه ثلاثة مليارات من الامتار وهذا ما سوف تتناوله المحادثات الحالية .

ولم يتفق بعد على تحديد تعويض السـودان عن الاراضى التى يغرقها السد العالى وان كانت مصر قد قدرت هذه التعويضات مبدئيا بنحو ١٢ مليون جنيه

١٠٠ مليون جنيه للاستيراد الخارجى

فى الـ ٦ شهور القادمة

اتفق على أن يعدل نظام الاستيراد الخارجى بجعل السنة مقسمة الى قسمين بدلا من اربعة اقسام . يبدأ القسم الاول فى يناير والقسم الثانى فى يولية ، وذلك رغبة فى التيسير على المستوردين للاتفاق مع الموردين فى فترة اطول

وينتظر ان تزاد المبالغ المخصصة للاستيراد بحيث تصل الى مائة مليون جنيه فى كل ستة شهور وكانت لا تزيد على ٨٠ مليون جنيه فى العام الحالى

سيبدأ فى تنفيذ النظام الجديد اعتبارا من اول يناير المقبل

ستخصص الاعتمادات المقررة للاستيراد الخارجى للمواد الضرورية وفى مقدمتها مواد التموين واجهزة المصانع وغيرها

١٢ مليون جنيه مشتريات الصين من مصر

تم الاتفاق مبدئيا على أن تشترى الصين الشعبية من مصر فى العام المقبل بمبلغ ١٢ مليون جنيـه وهو يعادل المبلغ الذى اشترت به الصين الشعبية من مصر فى العام الحالى

اجتمع الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة بالسفير الصينى وقد دار الحديث فى هذا الاجتماع حول المفاوضات الدائرة الآن مع الوفد المصرى الذى يزور الصين الشعبية .

مجلس تاديب لمن يشتم مدير الجامعة !

● **تحقق ادارة جامعة القاهرة مع بعض طالبات قسم صحافة بكلية الآداب لانهن وجهن كلمات لاتليق الى مدير الجامعة اثناء حديثهن فى حجرة احدى الزميلات بالمدينة الجامعية بالجيزة .. وسمعت المشرفة الحديث ونقلته الى المسئولين فى ادارة الجامعة فتولوا التحقيق !**

بسرعة ..

● **حمل الاستاذ رشاد مراد مدير عام السياحة عند عودته من جنيف تقريرا من وفد المفاوضات المصرى فى المباحثات مع فرنسا .**

● **تعطل جهاز الاستقبال فى مطار** القاهرة فى الاسبوع الماضى لمدة خمس ساعات متتالية . ويرجع سبب العطل الى عبث الفئران فى اسلاك الاجهزة اللاسلكية .

● **استقال اللواء فتحى رزق احمد من عضوية مجالس ادارات الشركات والهيئات بمناسبة تعيينه نائبا لوزير الحربية .**

● **اعتذرت السودان واليمن عن** الاشتراك فى لجنة الخبراء التى ستعقد فى القاهرة فى ١٦ ديسمبر الحالى لبحث موضوع اشتراك الدول العربية فى مؤتمر قانون البحار المزمع عقده فى جنيف فى فبراير المقبل .

أسرار الأخبار

* جميع الاعضاء .. لا رؤساء الوفود فقط

* ٧٠ مليون جنيه لتحسين قنـاة السويس

● **كان** من المتفق عليه ان يقابل **الرئيس جمال عبدالناصر** رؤساء وفود الدول العربية فى المؤتمر العربى للغرف التجارية دون أعضائها الذين يبلغ عددهم أكثر من ٣٥٠ عضوا . ولكن الرئيس المصرى استجاب لرغبة الاعضاء فى أن يقابلوه جميعا مع رؤساء وفودهم

وقد عاد أعضاء هذه الوفود الى بلادهم وهم يحملون أجمل ذكرى لهذه المقابلة وللحديث الذى استمعوه من الرئيس جمال عبد الناصر عن الوحدة العربية

وسيعود أغلب هؤلاء الاعضاء الى مصر عندما يجتمعون فيها بزملائهم أعضاء الوفود الاسيوية والافريقية فى المؤتمر الذى يعقد قريبا فى القاهرة

٧٠ مليون جنيه

● **يبحث** القائمقام **محمود** يونس رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية لقناة السويس فى رحلته الى أمريكا فى وسائل تنفيذ المشروع التاسع لتيسير الملاحة فى قناة السويس . وهو المشروع الذى اعتزمت مصر تنفيذه بعد أن تتم المرحلة الثانية والاخيرة من المشروع الثامن فى سنة ١٩٦٠

وقد قدرت التكاليف الاوليه لمضاعفة حجم القناة وتوسيعها وتعميقها بحيث تواجه الزيادة المطردة فى حمولة البواخر وناقلات البترول بنحو ٧٠ مليون جنيه ، والمشروع التاسع الذى تعمل مصر على الاستعداد لتنفيذه من الآن هو واحد من المشروعات الجديدة التى ستيسر للبواخر الضخمة وناقلات البترول الكبيرة اجتياز القناة

ويبحث القائمقام **محمود يونس** فى رحلته الى أمريكا مع شركات البواخر وشركات نقل البترول الاتجاهات الجديدة فى زيادة حمولة البواخر حتى يواجهها تنفيذ المشروع الجديد

وقد كانت الهيئة المصرية لقناة السويس قد فاوضت بعض الشركات الهولندية فى مشروعات توسيع القناة وتعميقها باعتبارها من الشركات المتخصصة فى العالم لهذا النوع من العمل غير أن هذه الشركات تحت ضغط بعض الدول راوغت فى الوصول الى اتفاق فى هذا الشأن

اعتذار من انجلترا

● **ان كل مصرى دخل** انجلترا بعد اعتدائها الاخير على مصر يتلقى اعتذارا رقيقا من المسئولين وغير المسئولين عن هذا الاعتداء الذى لم يكن له أى مبرر

وقد حدث أن سافر مندوبو احدى شركات الطيران المصرية الى انجلترا أخيرا للاتفاق على استيراد قطع الغيار للطائرات التى استوردت من انجلترا ، وكان الاتفاق يقضى بأن يجتمع مندوبو الشركة المصرية بمندوبى الشركة البريطانية للاتفاق على تفاصيل التوريد غير أن المندوبين فوجئوا اثر وصولهم برئيس مجلس ادارة هذه الشركة البريطانية يطلب الاجتماع بهم قبل البدء فى مفاوضاتهم ولم يكد المندوبون يدخلون مكتبه حتى تقدم اليهم معتذرا عن اعتداء بلاده على مصر مبديا أسفه لما أصاب مصر من هذا الاعتداء

التوسع فى التمثيل السياسى

● **تعنى مصر** ومعها الدول العربية الداخلة فى نطاق الجامعة العربية بالتوسع فى التمثيل السياسى بحيث لايخلو بلد من بلاد العالم من هذا التمثيل سواء كان لمصر أو لأية دولة من الدول العربية والهدف من ذلك ان يسد هذا التمثيل الفراغ الذى تلمسه الدول العربية عندما تنشط الدعاية ضدها من الدول المعادية ومن بينها اسرائيل

وقد ألفت لجنة من خبراء الدول العربية لتبحث هذا الموضوع بالاتفاق مع حكومات الدول العربية . وحددت هذه اللجنة البلاد الخالية من التمثيل السياسى العربى وبعثت الى حكومات الدول العربية بتقرير شامل عن القدر المطلوب منه

وقد رأت كل من العراق وليبيا والسودان والاردن واليمن أنه ليس فى استطاعتها فى الوقت الحاضر التوسع فى التمثيل السياسى لبلادها ، أما سوريا ولبنان فلم تدل كلتاهما بعد برأيها ، وقد أعلنت مصر أن من سياستها التوسع فى التمثيل السياسى لبلادها وأنها فى صدد انشاء هذا التمثيل فى كثير من البلاد التى حددها تقرير لجنة الخبراء

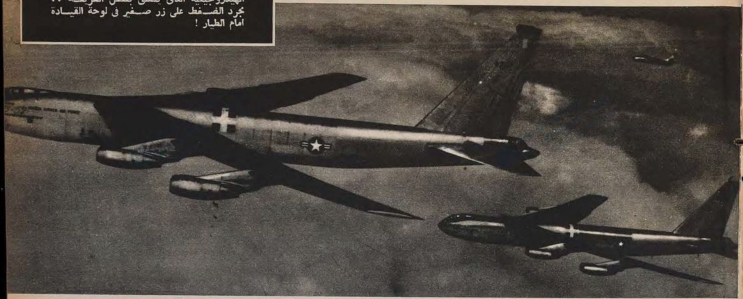
راغب عبد الملك

آخرساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

- تحقيق صحفي خاص حول أخطر عملية حربية أمريكية فى منطقتنا
- مخازن للقنابل الهيدروجينية فى قاعدتين داخل البلاد العربية

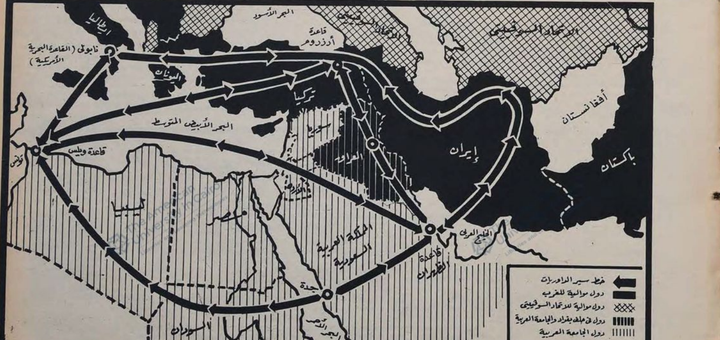
احتاحت بريطانيا ثورة عارمة بسبب اعلان نبا الدوريات الامريكية التى تطوف فى سماء الجزر البريطانية حاملة القنابل الهيدروجينية الحية التى تنطلق بمجرد الضغط على زر صغير ..

لقد تبين أن هذه الدوريات تطوف أيضا فوق الشرق الأوسط حاملة نفس النوع من القنابل الهيدروجينية الذى ينطلق بنفس الطريقة .. بمجرد الضغط على زر صغير فى لوحة القيادة أمام الطيار !



داورية من الطائرات التى تحمل القنابل الهيدروجينية .. انها من طراز (ب ٥٢) الامريكى .. انها تخرج فى كل يوم من القواعد الامريكية فى الظهران بالمملكة العربية السعودية ، وويلس فى ضواحى مدينة طرابلس الغرب فى ليبيا ، ولا تتصل هذه الطائرات أثناء دورياتها بمراكز تأمين سلامة الطيران . وكل اتصالاتها بالقواعد الامريكية التى تقع فى طريقها او بمراكز اتصال الاسطول السادس فى البحر الابيض

القنابل الهيدروجينية فوق الرؤوس فى سماء الشرق الأوسط



خريطة تكشف عن خط سير دوريات الطائرات الامريكية التى تحمل القنابل الهيدروجينية وتطوف فى أنحاء الشرق الاوسط فى كل يوم .. انها تعمل ليل نهار . ولا تتوقف دقيقة واحدة . ولدى جميع الطيارين الذين يعملون عليها تعليمات صريحة بأن يكونوا دائما على استعداد للعمل بالتناوب لمدة ٢٤ ساعة متواصلة .. وكل طائرة من طائرات هذه الدوريات لها رقم خاص تعرف به فى الاتصالات مع القواعد الامريكية بوساطة اللاسلكى .. وتستخدم فى هذه الطائرات كلمة « نان » قبل هذا الرقم لتكشف عن جنسيتها الامريكية .. وكلمة « نان » لفظة اتفق دوليا على استخدامها فى الطيران ، اشارة الى جنسية الطائرة الامريكية ..

(انظر الصفحات التالية)

نصر صحفي
تنفرد به
آخر ساعة

الاتفاق السري الذي جعل

حصلت « آخر ساعة » على نص الاتفاقية السرية الملحقة باتفاقية الظهران التي عقدت بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة .. انها اتفاقية سرية لم تنشر ولم يذع عنها شيء .. وهي تتضمن في احد بنودها نصا صريحا يمنع الطرفين من اذاعتها او حتى مجرد ابلاغها الى سكرتيرية الامم المتحدة لتسجيلها

وفيما يلي اهم البنود التي تضمنها هذا الاتفاق السري تذاع لاول مرة :

المادة الاولى .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق استخدام مطار الحكومة العربية السعودية في الظهران لعمليات القوة العسكرية الامريكية ..

● لقد أشير الى القوات الامريكية العسكرية باسم القوة العسكرية الامريكية .. ولم يحدد ما اذا كانت برية او جوية او بحرية .

المادة الثانية .. تمنح حكومة المملكة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق تحليق طائراتها العسكرية فوق البلاد العربية السعودية بأجمعها .. كما انها تمنحها الحق في عمليات هذه الطائرات العسكرية في المطارات الاخرى في بلادها – اى في غير مطار الظهران –

المادة الثالثة .. تمنح حكومة المملكة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق استخدام موظفين عسكريين ومدنيين في مطار الظهران .. وفي المطارات الاخرى لمدة الاتفاقية ..

المادة الرابعة .. يجب على الحكومة العربية السعودية أن تضع جميع المؤسسات والمباني العائدة لها والعائدة لرعاياها في منطقة مطار الظهران تحت تصرف القوة العسكرية الامريكية فيما عدا بعض المباني والمؤسسات الموضحة في البيانات المرفقة ..

المادة الخامسة .. تمنح حكومة المملكة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة الصلاحية والمسئولية في الادارة والاشراف على المسائل المتعلقة باستعمال المطار والمنشآت الملحقة به ..

● لم تحدد هذه المادة مدى هذه الصلاحية او المسئوليات ..

المادة السادسة .. يجب على الحكومة العربية السعودية مساعدة القوات العسكرية الامريكية في القيام بأعمال الارصاد الجوية والمخابرات اللاسلكية والانقاذ الجوى التي قد تحتاج اليها الطائرات العسكرية الامريكية

● استبدل تعبير القوة العسكرية الامريكية في هذا البند بتعبير آخر هو القوات العسكرية الامريكية .. والفرق بين التعبيرين واضح !.

المادة السابعة .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق التصرف المطلق في انشاء أبنية ومؤسسات في مطار الظهران وبعض الاماكن الاخرى في البلاد العربية السعودية وتحسينها وتغييرها وتبديلها ...

● لم تحدد المادة هذه الاماكن الاخرى في البلاد السعودية .. وتركتها مطلقة بلا تحديد ..

المادة العاشرة .. تتعهد الحكومة العربية السعودية بان تمنع انشاء بنايات أو عوائق في السهل الممتد في غرب مطار الظهران .

المادة ١١ .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة والقوات العسكرية الامريكية والموظفين المدنيين التابعين لها اعفاءات مالية من الضرائب الجمركية والرسوم الحكومية .. وأى رسوم اخرى .

المادة ١٢ .. تتعهد الحكومة العربية السعودية بأن تقوم بتنظيم بريد خاص لافراد القوات العسكرية الامريكية والموظفين المدنيين التابعين لها حتى يتسنى لهم مراسلة افراد عائلاتهم .. ويعفى هذا البريد من الضرائب الجمركية والرسوم الحكومية .. وغيرها من الرسوم بما في ذلك رسوم الطوابع ..

المادة ١٣ .. تمنح الحكومة العربية السعودية القوات العسكرية الامريكية حق ممارسة التدريب في الاراضي السعودية بدون تحديد مناطق خاصة لهذا التدريب .

المادة ١٤ .. تمنح الحكومة السعودية القوات العسكرية الامريكية وغيرها من قوات الدول التي قد تجلبها حكومة الولايات المتحدة الى مطار الظهران ..

خريطة عمليات في جيب كل طيار

اكتشفت « آخر ساعة » سرا مثيرا وراء قصة الطائرات الامريكية التي تحمل القنابل الهيدروجينية الحية ، وتقوم بدوريات مستمرة في مختلف انحاء الشرق الاوسط وحول حدود روسيا ودول الكتلة السوفييتية ..

ان مخزن القنابل الهيدروجينية التي تحملها هذه الطائرات موجود في القاعدة الامريكية في ليبيا ..

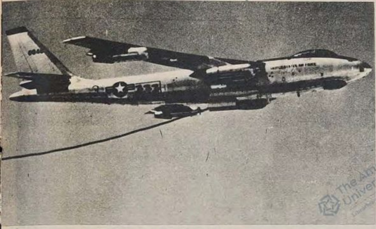
وهي القاعدة التي يطلق عليها الامريكيون اسم « قاعدة ويلس » Wheelus Base .. وهي لا تبعد اكثر من عدة كيلومترات عن مدينة طرابلس الغرب ..

ومن هذه القاعدة تقوم الطائرات الامريكية بنقل القنابل الهيدروجينية وتوزيعها على القواعد الامريكية الأخرى في الظهران بالمملكة العربية السعودية .. وارز روم في تركيا .. وجوفيا في ايران .. وبورت ليوتي وسيدي سليمان في مراكش ..

لقد تحولت كل هذه القواعد الامريكية الى مخازن للقنابل الهيدروجينية ..

ومن هذه القواعد تخرج في كل يوم دوريات الطائرات التي تحمل هذه القنابل لتطير فوق البلاد العربية متجهة الى ناحية الحدود الروسية ، وحدود بعض دول الكتلة السوفييتية .

وتوجد دوريات اخرى تخرج من القواعد الامريكية في الشرق الاقصى .. وبعض بلاد حلف الاطلنطي في اوروبا الغربية..



جهزت طائرات (ب ٥٢) التي تحمل القنابل الهيدروجينية في هذه الدوريات بحيث يمكن احدى هذه الطائرات بقطع مسافة ١٦ الف ميل في ٢١ ساعة ونصف ساعة دون أن تتوقف

دوريات في انحاء العالم ..

ويتراوح عدد الدوريات التي تخرج في كل يوم من القواعد الامريكية في مختلف انحاء العالم بين ١٥ و ٢٠ دورية . وكل واحدة من هذه الدوريات تتشكل من ثلاث قاذفات قنابل نفاثة من طراز (ب ٥٢) الامريكي ..

وهي قاذفات قنابل ثقيلة تزيد سرعة كل واحدة منها على ٦٠٠ ميل في الساعة .. وتطير على ارتفاع ٥٠ الف قدم ..

ان هذه الطائرات تقطع المسافة بين قاعدة ويلس وبيروت في ساعتين .

ومن بيروت الى الظهران في ساعتين اخريين ..

وتقطع المسافة من الظهران الى جدة في ثلاث ساعات ..

والمسافة من جدة الى الخرطوم في ساعتين ..

والمسافة من الخرطوم الى قاعدة ويلس في ثلاث ساعات اخرى ..

وتحمل قاذفة القنابل الواحدة قنبلتين هيدروجينيتين .. وللحيلولة دون انفجار القنبلة في الطائرة يرفع منها جهاز تفجيرها ، ويسمونه الفيوز Fuse ولكن هذا الجهاز يعود الى مكانه بالضغط على زرار بجوار قائد الطائرة ..

وعرف أن قائد كل دورية يحتفظ في طائرته بخريطة عمليات كاملة .. ويكفي أن يتلقى اشارة معينة من قيادته حتى يتجه فورا الى اهداف حددت له من قبل في الاتحاد السوفييتي ليفرغ عليها شحنته من القنابل الهيدروجينية .

يكفي أن يتلقى هذه الاشارة المعينة حتى يترك خط سيره .. ويخترق الحدود الروسية من أقرب نقطة ليضرب هذه الاهداف بقنابله الهيدروجينية.

انه لا ينتظر تعليمات من احد .. كما لا يتصل بقيادته ..!

دوريات لمدة ٢٤ ساعة كل يوم

وتعمل دوريات هذه الطائرات بصفة مستمرة .. انها لا تتوقف دقيقة واحدة ..

ولا يكاد يعود احد الاسراب الى قاعدته حتى يخرج سرب آخر ليحل مكانه في نفس الدورية ..

وتعمل السلطات العسكرية الامريكية في القواعد التي تخرج منها هذه الطائرات على اخفاء تحركاتها حتى لا تتربص لها الطائرات الروسية أو تتبع خط سيرها ..

ولكن عرف أن هذه الدوريات تطير على ارتفاع شاهق .. والتعليمات التي لديها هي أن تتجنب الطيران في الفضاء الجوى الذي تسيطر عليه دول غير موالية للغرب ..

كما ان هذه الطائرات لا تتصل بمناطق تأمين سلامة الطيران لتتلقى منها أى معلومات عن الارصاد الجوية اللازمة لتأمين سلامة طيرانها حتى لا تكشف عن تحركاتها او خط سيرها ..

قوافل تخزين القنابل مرت جنوب مصر

● **تلقت** مصلحة الطيران المدني منذ عدة أشهر اشارة لاسلكية من قاعدة ويلس الامريكية في ليبيا تشير الى مواعيد مرور مجموعة من الطائرات الحربية الامريكية في طريقها من ويلس الى قاعدة الظهران .

وكانت هذه الاشارة اللاسلكية تحدد خط سير مجموعة الطائرات على مسافة ٣٠ ميلا في الجنوب من منطقة تامين سلامة الطيران المصرية .. اى في شمال السودان . وأهملت مصلحة الطيران المصرية هذه الاشارة بحجة أن هذه الطائرات ستتحرك بعيدا عن الفضاء الجوى المصري ..

لقد كانت أول اشارة لاسلكية تتلقاها مصر من قاعدة ويلس منذ الاعتداء الآثم على بورسعيد .. وآخر اشارة أيضا .

● **قال الامير عبد الكريم الخطابي** أن القواعد الامريكية في مراكش تشكل خطرا رهيبا على شمال افريقيا . وطالب بالتخلص من هذه القواعد وعدم الموافقة على بقائها ..

واستطرد يقول .. اننا نطالب المغرب بأن يسير في سياسة الحياد الايجابي التي تنتهجها مصر وبقية الدول العربية المتحررة . وبقاء القواعد الامريكية في مراكش يعني الارتباط باحدى الكتلتين المتنازعتين فضلا عن انه يهدد البشرية عامة . والغرب بصفة خاصة ..

● **وصل الى الظهران** في يوم ١٥ نوفمبر الماضي البريجادير جنرال ألبرت كلارك الذى وقع عليه **الاختيار** ليكون قائدا لقاعدة الظهران العسكرية الامريكية . ومن مهام هذا القائد أن يتولى رئاسة بعثة التدريب الامريكية للجيش السعودى أيضا ..

وكان الجنرال كلارك قبل أن يتولى هذا المنصب رئيسا لهيئة أركان حرب القوات الجوية الامريكية في أوربا ..

● **اعترف ارنست ليندل المعلق السياسي لمجلة « نيوزويك » الامريكية باهمية قاعدة هويلس الغربية في مدينة طرابلس بليبيا قائلا : ان هذه القاعدة اصبحت اكبر قاعدة للولايات المتحدة خارج أراضيها .. وهي تضم مقر القيادة العامة للفرقة السابعة عشرة في السلاح الجوى الامريكي**

وتسيطر القاعدة في الوقت الحاضر على التحركات الجوية في منطقة البحر الابيض المتوسط .. وتدخل تركيا تحت اشرافها

وقال المعلق الامريكي ان قاعدة هويلس تستخدم ايضا في تدريب جميع جنود الطيران الذين يعملون في جميع قواعد اوروبا الغربية . كما تستخدم في تجارب الصواريخ الصغيرة ..

كما اكد ان هذه القاعدة قد اصبحت في الوقت الحالي مركزا رئيسيا لقيادة العمليات العسكرية وعمليات الامداد للقواعد الامريكية الاخرى ..



عبد الكريم الخطابي



جنرال كلارك



ارنيست لينديل

الظهران قاعدة عسكرية أمريكية ..

والموظفين المدنيين الذين يعملون معها حق الاعفاء القضائي

● أعفت هذه المادة القوات العسكرية الامريكية وحلفاءها من الامتثال أمام سلطان الاحكام القضائية في المملكة العربية السعودية .. وأشارت الى قوات الحلفاء الذين يحق للولايات المتحدة أن تشركهم معها في العمل بقاعدة الظهران ..

المادة ١٥ .. تبيح الحكومة العربية السعودية لحكومة الولايات المتحدة ادخال واخراج المهمات والمؤن اللازمة للقوات العسكرية الامريكية بلا قيد ولا شرط .. وبدون موافقة او الرجوع الى الحكومة العربية السعودية ..

● لقد حولت الولايات المتحدة قاعدة الظهران الحربية الى مخزن للقنابل الهيدروجينية بمقتضى هذه المادة . ولم تكن هنالك حاجة الى الرجوع الى الحكومة السعودية أو استئذانها .

المادة ١٦ .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة الحق في اتخاذ أي اجراءات تراها لازمة لضمان سلامة وامن القوات العسكرية الامريكية

***

وليس هذا فحسب .. اشارت المادة العشرون في مشروع هذا الاتفاق السرى الى خدمات مقابلة وعدت حكومة الولايات المتحدة بتقديمها الى حكومة المملكة العربية السعودية .. ومن هذه الخدمات :

● **تدريب بعض التلاميذ السعوديين في مدرسة مطار الظهران على ان تكون تنقلات هؤلاء التلاميذ على نفقتهم الخاصة**

● **تبيع حكومة الولايات المتحدة لحكومة المملكة العربية السعودية ما وصفته بانه علاج طبي وعلاج جسماني للسعوديين الذين يعملون في مطار الظهران ..**

● **تقديم برنامج عسكرى للحكومة العربية السعودية**

وهذا البرنامج يتلخص كما جاء في ملحق لهذا الاتفاق السرى في ان تتولى بعثة امريكية تدريب القوات السعودية على استخدام أسلحة تبيعها حكومة الولايات المتحدة في مدة لا تتجاوز الخمس سنوات الى الحكومة السعودية بتكاليف الانتاج .

وحددت قيمة هذه الاسلحة في الخمس سنوات الاولى في الاتفاق بمبلغ ٧٥ الف دولار .

واشترطت الحكومة الامريكية عدة شروط لبيع هذه الاسلحة الى الحكومة السعودية .. ومن هذه الشروط :

● **تحدد الحكومة الامريكية انواع واحجام هذه الاسلحة كالدبابات مثلا .**

● **لا يتم تسليم هذه الاسلحة الى الحكومة السعودية الا اذا سددت قيمتها قبل الشحن في أحد البنوك الامريكية**

● **يطلق على القوات العسكرية الامريكية التى تتولى تدريب القوات السعودية اسم البعثة العسكرية .. والسبب كما قال المفوض السعودى ان الدستور الامريكى لا يسمح باعارة موظفين عسكريين للعمل في دول أجنبية**

● **لا تبيع الحكومة السعودية أي اسلحة مشتراة من الولايات المتحدة الى دولة أخرى الا بعد الحصول على موافقة الحكومة الامريكية**

● **تقبل الحكومة السعودية البرنامج العسكرى الذى تعده البعثة العسكرية الامريكية لتدريب القوات السعودية**

***

ان هذه الشروط تضمنتها اتفاقية عسكرية سرية خاصة بهذا البرنامج العسكرى الذى تعهدت الحكومة الامريكية بتقديمه الى الحكومة السعودية مقابل استخدامها لمطار الظهران في الاغراض العسكرية .

وتقول المادة الاولى في هذا الاتفاق العسكرى صراحة :

تبيع الحكومة الامريكية الاسلحة الى الحكومة السعودية للمحافظة على أمنها الداخلى واستخدامه في الدفاع الشرعى عن بلادها ، ولكى تسمح لها بالاشتراك في الدفاع عن المنطقة التى تعدها جزءا منها ..

وقد تعهدت الحكومة السعودية الا تستخدم هذا السلاح المشترى من الحكومة الامريكية في اى عمل عدوانى ضد اى دولة أخرى ..

***

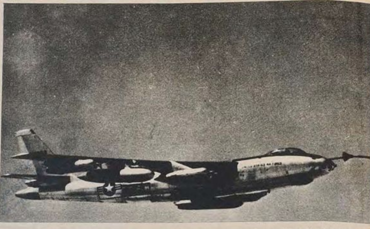
بقى شىء واحد .. لقد ارفق بالاتفاق كشف بالاسلحة المطلوبة . وهى لا تزيد في مجموعها على ١٨٣ دبابة ..

وكان مستر ريموند هير السفير الامريكى في القاهرة سفيرا لبلاده في المملكة العربية السعودية عند توقيع هذه الاتفاقية وقد لعب دورا مثيرا وراء توقيعها ..

ومدة هذه الاتفاقيات خمس سنوات على أن تتجدد من تلقاء نفسها لمدة ٢٥ سنة

وانتهت الخمس سنوات الاولى في أوائل هذا العام .. وقد تم تجديدها لمدة خمس سنوات أخرى مع تعديلات محددة اهمها شراء اسلحة من الولايات المتحدة قيمتها ٢٥٠ مليون دولار توزع على خمس سنوات .. ولم يكن هذا المبلغ يتجاوز ٧٥ مليون دولار في المدة السابقة

وجانب كبير من الاسلحة التى اتفق على شرائها هذه المدة من الطائرات ..



تموينها بالوقود اثناء طيرانها في الجو .. انها تطير بلا توقف ، ومنذ عدة اشهر قامت دقيقة واحدة .. وكانت القواعد الامريكية في طريقها تعمل على تموينها من الجو . .

خرق للاتفاقيات الدولية للطيران

والمعروف أن اتفاقيات الطيران الدولية تحتم على الطائرات حتى العسكرية منها ان تتصل بمناطق تأمين سلامة الطيران في المناطق التى تمر فيها مرة كل نصف ساعة على الاقل ، حتى تحدد مكانها وتتلقى التعليمات منها ..

ان هذه المناطق هى التى تحدد لكل طائرة خط سيرها تأمينا لسلامة الطيران ..

ولكن دوريات الطائرات الامريكية التى تحمل القنابل الهيدروجينية تخالف اتفاقيات الطيران الدولية عن عمد .. رغم خطورة حمولتها ..

والسبب أن الاتحاد السوفييتى عضو منظمة الطيران الدولية .. وقد انضم الى كل اتفاقيات الطيران التى تنظم مناطق تأمين سلامة الطيران ، وتخشى السلطات الامريكية أن يكون اتصال طائرات دورياتها بهذه المناطق ، يكشف عن تحركاتها وخطوط سيرها .. !

روسيا تكشف سر هذه الدوريات

وليس هذا فحسب .. عمدت السلطات الامريكية الى طلاء طائرات (ب ٥٢) التى تعمل في هذه الدوريات بمادة جديدة شبيهة بالمادة التى يطلو الاتحاد السوفيتى غواصاته بها ليخفيها عن اشعاعات أجهزة الرادار ..

ومن خصائص هذه المادة الا تعكس هذه الاشعاعات وتسمح بنفاذها ..

ويعتقد الامريكيون أن هذه المادة ستخفى تحركات طائراتهم عن أجهزة الرادار الروسية ..

ولكن الثابت حتى الآن ان الاتحاد السوفييتى استطاع بوسائله الخاصة أن يتتبع بعض هذه الدوريات الامريكية ويتعرف على اتجاهاتها وخطوط سيرها .. !

قاعدة أمريكية في الظهران

ومن الحقائق الثابتة أيضا أن السلطات الامريكية في الظهران قد ادخلت توسيعات كثيرة على هذا المطار حتى أصبح أحد القواعد الامريكية الهامة في الشرق الاوسط ..

ومن المعلومات الرسمية التى أذاعتها منظمة الطيران الدولية عن هذا المطار ان به ممرين صالحين لاستقبال وهبوط الطائرات ..

واحد هذين الممرين طوله عشرة آلاف قدم ، وعرضه ٢٠٠ قدم ..

والممر الآخر يبلغ طوله ٦٥٠٠ قدم ، وعرضه ١٥٠ قدما ..

وهذا المطار مرتفع عن سطح البحر بنحو ٧٨ قدما ..

وتكفى هذه المعلومات لتكشف عن مدى صلاحيته لاستقبال ناقلات القنابل الثقيلة الضخمة .. !

خطر على مدينة طرابلس !

وقاعدة « ويلس » الامريكية في طرابلس الغرب بليبيا ..

ان منظمة الطيران الدولية تكشف أيضا عن بعض المعلومات المتعلقة بالمطارات التى في هذه القاعدة .

وتقول هذه المعلومات الرسمية أن بهذه القاعدة أيضا مطارا به ممران ..

وواحد من الممرين طوله ١١ الف قدم وعرضه ٢٠٠ قدم ..

والممر الثانى طوله ٦٠٠٠ قدم وعرضه ١٥٠ قدما ويقدر ارتفاع المطار عن سطح البحر بنحو ٣٦ قدما ..

والمعروف أن السلطات العسكرية الامريكية في قاعدة ويلس تتخذ اجراءات مشددة لضمان سرية الدوريات التى تطير يوميا بالقنابل الهيدروجينية من قلب هذا المطار ..

ومن هذه الاجراءات أنها لا تكتفى ببطاقات تحقيق الشخصية التى يحملها الموظفون حتى الامريكيون الذين يعملون في هذه القاعدة ، وتحتم على كل واحد أن يعلق صورته واسمه على صدره أثناء العمل في داخل القاعدة ..

وفي الاسبوع الماضى طلب الى الفنيين الامريكيين الذين كانوا يعيشون في بيوت انشئت خصيصا لاسكانهم في احد اطراف هذه القاعدة ، أن يفتشوا لانفسهم عن بيوت في مدينة طرابلس ليسكنوها ، مختلطين بسكان المدينة ..

والسبب ، كما قالت بعض وكالات الانباء ، هو ان يبقى بعض هؤلاء الفنيين في مأمن بين المدنيين في حالة تعرض قاعدة ويلس الامريكية لهجوم سوفييتى مفاجىء بالصواريخ الموجهة ..

لقد ثبت أن هذه القاعدة تحولت الى مخزن ضخم للقنابل الهيدروجينية .. والقنبلة الواحدة تقدر قوتها بنحو خمسة ملايين طن من الديناميت وتكفى لتدمير مساحة ٤٥٠ كيلومترا مربعا . .

هذا فضلا عن الاشعاعات التى تتولد منها ، وهى اشعاعات تنتشر بسرعة في اتجاه الريح ..

روميو في الظهران !

وكما هو معروف .. نصت اتفاقيات الطيران على ان يكون لكل مطار اسم يميزه عن اسماء المطارات الاخرى لتناديه به الطائرات عندما تحاول الاتصال به انهم يطلقون على هذا الاسم في مصطلحات الطيران اسم « كيو كوت » ..

وتعرف قاعدة الظهران الحربية بالاحرف HZDR .. انها أحرف دولية اتفق عليها لتعريف مطار هذه القاعدة الجوية ..

وقد جرت عادة طائرات الدوريات الامريكية عندما تتصل لاسلكيا بهذه القاعدة أن تناديه بمجموعة من الكلمات التى ترمز الى هذه الاحرف وهى :

Hotel Zolo Delta Romio

وكما هو واضح ان كل كلمة من هذه الكلمات تشير الى أحد الحروف التى تستخدم في الاتصال لاسلكيا بالمطار .

أما قاعدة ويلس الامريكية فتعرف باسم 5 AWF ويناديه الطيارون الامريكيون بهذه الكلمات :

Five Able William Fox . .

دوريات حول حدود روسيا

نعود الى هذه الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية وتخرج من القواعد الامريكية في الشرق الاوسط .. ودول حلف الاطلنطى ..

لقد عرف خط سير بعض الدوريات ..

● **دوريات تخرج من القواعد الامريكية في بورت ليوتى وسيدى سليمان في مراكش ..** وهى تتجه فوق البحر الابيض المتوسط .. ثم تعبر ايطاليا الى النمسا وبعد أن تتجول قريبة من حدود ألمانيا الشرقية تعبر الالب وتعود الى قاعدتها في مراكش ..

● **دوريات تخرج من بعض مطارات بريطانيا وفرنسا ..** وتتجول قرب حدود بولندا .. ثم تعود .. وهى التى أثارت الضجة الاخيرة في مجلس العموم البريطانى .. وكانت سببا في أن يترك الماريشال مونتجومرى قيادته في باريس ويعود الى لندن لاقناع بعض أعضاء مجلس العموم البريطانى بان حمل قاذفات القنابل الامريكية لهذه القنابل الهيدروجينية لا تشكل خطرا البتة ..

● **دوريات تخرج من نابولى** في ايطاليا وتقع بالقرب منها القاعدة البحرية الامريكية وتتجه شمالا الى فرانكفورت ثم تطير قريبة من حدود ألمانيا الشرقية .. ثم تعود الى نابولى ..

● **دوريات تخرج من قاعدة ويليس الامريكية في ليبيا** ثم تتجه هذه الدوريات شمالا الى أن تقترب من نابولى ثم تنحرف شرقا بمحاذاة سواحل ألبانيا فوق بحر الادرياتيك حتى تصل الى تركيا . وتصل هذه الدوريات الى الحدود الايرانية الروسية ثم تنهى رحلتها في قاعدة الظهران بالمملكة العربية السعودية ..

وهذه الدوريات تظل على اتصال دائم أثناء رحلتها بمراكز مراقبة الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط .. ثم ترتبط بعد عبورها الاراضى التركية بالقاعدة الامريكية في « ارز روم » التى تقع في شرق الاناضول ..

● **دوريات تخرج من قاعدة ويلس** وتتجه شرقا في خارج منطقة تأمين سلامة الطيران المصرى فوق البحر الابيض المتوسط

انها لا تمر فوق المياه الاقليمية المصرية .. كما لا تتصل لاسلكيا بالمطارات المصرية ، وتتجه ناحية بيروت ..

والمعروف أن الفضاء الذى تسير فيه هذه الطائرات يتبع منطقة تأمين سلامة الطيران في نيقوسيا في جزيرة قبرص ..

وتحلق هذه الطائرات على ارتفاع شاهق فوق بيروت او بجوارها ثم تطير فوق اسرائيل والاردن

انظر الصفحات التالية

السفارة الأمريكية تحاول أن تنفى ..!

صرحت دوائر السفارة الامريكية في القاهرة ان الطائرات الحربية الامريكية في حالة استعداد مستمر ، وان هذا القرار قد اتخذ بعد حوادث بيرل هاربور التى اصيبت فيها البحرية الامريكية باكبر خسائر ، وتم تطبيق هذا القرار بعد توتر الموقف الدولى .

وقد نفت دوائر السفارة علمها بما اذا كانت هذه الطائرات تحمل قنابل هيدروجينية اولا .. وقالت ان قاعدة الظهران هى قاعدة طيران وليست قاعدة حربية .. وقالت دوائر السفارة ايضا انها لا تعلم ما اذا كانت دوريات الطيران المستمرة تتناول ايضا منطقة الشرق الاوسط .

« آخر ساعة » :

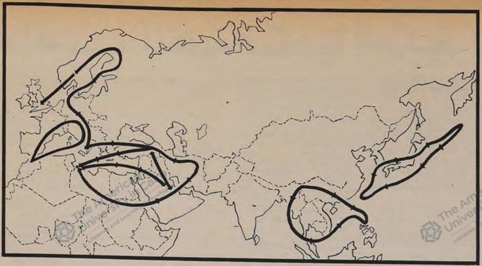
١ — اننا لا ندرى ما علاقة الكارثة التى حلت بالبحرية الامريكية من غارة اليابانيين على بيرل هاربور في الحرب العالمية الثانية .. والدوريات الهيدروجينية التى تقوم بها طائرات امريكا الآن !

ونحن نعلم أن توتر الموقف الدولى او على الاصح توتر الموقف بين روسيا وأمريكا قد بدأ .. قبل اختراع القنبلة الهيدروجينية بزمن غير قصير ، فكيف يمكن أن يستقيم منطق السفارة الامريكية ؟

٢ — اننا نوافق السفارة الامريكية على انها لا تعلم ان الطائرات تحمل في دورياتها قنابل هيدروجينية .. أو هى تعلم ولا تريد طبعا — بسبب الامن الذى يجب توافره — أن تذيع أى سر من أسرار هذه العمليات .

٣ — اننا لا نجد فرقا بين قاعدة الطيران والقاعدة الحربية .. لكى نصدق ما تقوله السفارة من ان قاعدة الظهران ليست قاعدة حربية ولكنها قاعدة طيران !

٤ — ان قول السفارة بانها لا تعلم ما اذا كانت دوريات الطيران المستمرة تتناول أيضا منطقة الشرق الاوسط .. يتمشى فقط مع سياسة امريكا التى تحرص على الا تقوم الشعوب في الدول التى اقامت فيها القواعد الحربية ضد هذه القواعد !



يتراوح عدد الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية وتخرج من جميع القواعد الامريكية فى العالم بين ١٥ و ٢٠ دورية .. وكل داورية تتشكل من ثلاث طائرات من طراز (ب ٥٢) الامريكى . . وكل طائرة تحمل قنبلتين هيدروجينيتين .. وحدد لكل قنبلة هيدروجينية هدف معين فى الاتحاد السوفييتى لتدميره بها .. ولا يعرف هذا الهدف الا خريطة العمليات التى يحتفظ بها قائد كل دورية فى طائرته . . . !

دقيقتان فقط أمام أمريكا بعد الصاروخ الروسى ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الى أن تقترب من الحدود العراقية ٠٠ وبعدها تتجه جنوبا الى الظهران ٠٠

وتقطع هذه الدوريات رحلتها بين ويلس والظهران فى خمس ساعات تقريبا ٠٠

● **وتوجد دوريات اخرى تخرج من قاعدة ويلس ايضا** وتتجه جنوبا لتطير فى شمال السودان جنوب منطقة تامين الطائرات المصرية أيضا حتى تصل الى البحر الاحمر بالقرب من بورسودان ٠٠ وتعبر هذه الدوريات البحر الاحمر ثم أراضى المملكة العربية السعودية فى طريقها الى الظهران

● **وفى منطقة الشرق الاقصى** دوريات أخرى تخرج باستمرار من القواعد الامريكية فى الفلبين وفورموزا لتطير قريبة من سواحل سيبريا والصين الشعبية ٠٠

رحلة حول العالم فى ٤٥ ساعة

ومن الحقائق الثابتة أن طائرات (ب ٥٢) التى تحمل هذه القنابل الهيدروجينية فى هذه الدوريات قد أعدت بحيث يمكن تموينها من الجو أثناء الطيران انها لا تتوقف أثناء دورياتها ٠٠ وتخرج بعض الطائرات التى تحمل الوقود من القواعد الامريكية القريبة من خط سيرها لتموينها بهذا الوقود بواسطة أنبوب من الكاوتشوك يتدلى من قاذفة القنابل ليتصل بطائرة التموين ٠٠

وفى العام الماضى قام السلاح الجوى الامريكى بتجربة مثيرة لهذا النوع من الطائرات ٠٠

لقد خرجت أربع طائرات منها من قاعدة «مارش» العسكرية فى ولاية كاليفورنيا فى جولة حول العالم وقطعت الطائرات رحلتها فى ٤٥ ساعة و١٩ دقيقة دون توقف ٠٠

وقد احتاجت أثناء هذه الرحلة الى تموينها فى الجو أربع مرات من القواعد الامريكية التى صادفتها فى طريق رحلتها ٠٠

مطارات للهبوط الاضطرارى

ومن الحقائق التى عرفت أيضا أن كل دورية من الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية يحدد لها فى خريطة عملياتها عدد من المطارات فى بعض الدول الموالية للغرب حتى يتسنى لها الهبوط الاضطرارى فيها ٠٠

ومن هذه المطارات التى تقع فى منطقة البحر الابيض المتوسط مطار نابولى فى روما ٠٠ ومطار أثينا فى اليونان ٠٠ ومطار نيقوسيا فى قبرص ٠٠ ومطار ميزون بلانش فى الجزائر ٠٠

انها المطارات الصالحة لاستقبال قاذفات القنابل الضخمة من طراز (ب ٥٢) الامريكى ٠٠

ومن المطارات التى حددت لدوريات منطقة الشرق الاوسط مطار البحرين فى الخليج العربى ٠٠ ومطار أرز روم فى تركيا ٠٠ ومطار جوفيا فى شمال ايران ٠٠ ومطار جدة فى المملكة العربية السعودية ٠٠

ولا يصلح مطار بيروت ٠٠ أو مطار الخرطوم لاستقبال مثل هذه الطائرات ٠٠ والسبب أن أطول ممر لاستقبال الطائرات فى كل من هذين المطارين لا يتجاوز الكيلومترين والنصف ٠٠

وحتى يتسنى توسيع مطار بيروت تقرر اعتباره قاعدة يمكن أن تخرج منها الطائرات التى تمون الدوريات بالوقود أثناء طيرانها فى الجو ٠٠

ماذا يحدث لو انفجرت القنبلة ؟

وشىء آخر ٠٠ ان القنابل الهيدروجينية الحية التى تحملها هذه الدوريات تشكل خطرا رهيبا على كل البلاد التى تطير هذه الدوريات فوقها ٠٠

وكانت الحكومة البريطانية قد حاولت تهدئة الضجة التى ثارت فى بريطانيا على أثر اذاعة سر هذه الدوريات فى مجلس العموم البريطانى ٠٠

قالت ان القنابل الهيدروجينية لا ينتج منها أى خطر مادام جهاز تفجيرها أى الـ **Fuse** مرفوعا عنها ٠٠ وأن هذا الجهاز يثبت فى مكانه آليا بواسطة الضغط على « زرار » فى متناول يد الطيار ٠٠

ولكن هناك احتمالات مثيرة يمكن أن تبرز خطر هذه القنابل الهيدروجينية ٠٠

● **ماذا يحدث مثلا** لو أصيب الجهاز الميكانيكى الذى يحرك « الزرار » الذى فى متناول يد الطيار بعطب مفاجىء ؟

ان الخبراء يؤكدون أنه جهاز ميكانيكى يمكن أن يصاب بالخلل فى أية لحظة ٠٠

تصوروا ما قد يحدث ٠٠ ستسقط القنابل الهيدروجينية فى أى مكان فى الطريق ٠٠ وعندها تكون الكارثة ٠٠

● **وماذا يحدث** لو أصيب قائد الدورية بحالة انهيار فى أعصابه أثناء الطيران ٠٠؟

وماذا يحدث لو مد يده بطريقة لا شعورية وضغط على الازرار ؟

قد تسقط القنابل على احدى المدن أو العواصم وستنفجر هذه القنابل وتودى فى طريقها بحياة ملايين ٠٠ وملايين !

● **ان هذه الدوريات** تخرق اتفاقيات الطيران بسبب عدم اتصالها بمناطق تامين سلامة الطيران ٠٠

وقد يحدث أى اصطدام فى الجو ـ كما حدث فى كشمير فى بعض الاحيان ـ فيكون سببا فى استقرار جهاز تفجير القنبلة الهيدروجينية فى مكانه ٠٠ وعندها لن تحل الكارثة بطائرة الركاب وحدها ٠٠ ولكن بكل الارض التى تحتها ٠٠

دقيقتان لتدافع امريكا عن نفسها

بقى شىء واحد ٠٠

لقد عرف سر هذه الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية المفاجئة ٠٠

ان الولايات المتحدة تتوقع هجوما مفاجئا من جانب الاتحاد السوفيتى فى أية لحظة ٠٠

وكما يقول الخبراء الامريكيون أنفسهم لقد قلبت الصواريخ عابرة القارات خطط الدفاع رأسا على عقب

انخفضت فترة الانذار بوقوع مثل هذا الهجوم الى دقيقتين ٠٠

دقيقتين فقط تتاهب أثناءهما الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها ٠٠

وتقرر أن تقوم قاذفات القنابل النفاثة بهذه الدوريات ٠٠ وأن تظل لمدة ٢٤ ساعة فى كل يوم طائرة فى الجو ٠٠

وعلى استعداد لان تتجه فى أية لحظة لضرب الاهداف العسكرية فى الاتحاد السوفييتى ٠٠

***

اشترك فى هذا التحقيق الصحفى مراسلو « آخر ساعة » فى لندن وواشنطون وموسكو وبيروت والخرطوم وجدة وطرابلس . وقام بتجميع معلوماته وتحقيقها جميل عارف المحرر « بآخر ساعة »



مقدمة قاذفة القنابل النفاثة (ب ٥٢) ويطليها الامريكان بمادة تسمح بنفاذ اشعاعات الرادار حتى لا يكشف الروس عن مكانها او تحركات سيرها أثناء دورياتها القريبة من الحدود الروسية . وهذه المادة يستخدمها الروس فى طلاء غواصاتهم ، حتى لا تكشف عنها اجهزة الرادار الامريكية . . . !

أول تحقيق صحفى يجيب على أسئلة الناس فى العالم العربى



هذه هى أسرار الاتحاد بين مصر وسوريا

دمشق تضع مشروعًا للاتحاد .. ثم تتقدم به للقاهرة

يوم اجتمع المجلس العربى ـ وهذه هى التسمية التى اطلقت على اجتماع نواب مصر وسوريا فى دمشق ـ وقرر دعوة السلطة التنفيذية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا ، كان اول سؤال ترددعلى الالسن هو :

كيف سيكون هذا الاتحاد ؟.. ما هو شكله ؟.. ما هو أساسه ؟ .. ما هى خطوطه ؟ .. هل هو اتحاد كونفدرالى أو اتحاد فدرالى ؟ .. هل هو اتحادام وحدة ؟ .. هل ستكون القاهرة عاصمة الاتحاد ام دمشق ؟ .. هل سيؤدى الى توحيد الانظمة الاقتصادية فى الدولتين ، ام سيقتصر الامر على تنفيذ اجراءات معينة ريثما تسمح الظروف بايجاد اتحاد أكثر فاعلية ؟ .. هل ستلغى الحواجز الجمركيةام سيعمد المسئولون الى الاكتفاء بتضييق نطاقها ؟ ..

دمشق ـ من نشأت التغلبى :

الحقيقة ..

ان احدا من الشعب لم يتوجه بسؤال واحد من هذه الاسئلة ..

لقد كان الشعب يريد الاتحاد وكفى ..

يريد ان تجتمع مصر وسوريا فى كل شىء ..

كان الشعب يقول ... وعندما اقول الشعب فانا اعنى ما اقول .. اعنى ان الطالب والعامل والتاجر والفلاح والمثقف والامى والجاهل بكل شىء .. كلهم كانوا يقولون :

« ان مصر وسوريا قد وجدتا اكثر من رابطة واحدة بينهما .. وان الحواجز القائمة بين البلدين حواجز مصطنعة .. اوجدتها ظروف غير طبيعية ..

بل ان الشعب كان يقول : ان الفوارق بين مصر وسوريا لا تزيد كثيرا على الفوارق الموجودة بين دمشق وحمص مثلا .. ان المسافة بين هاتين المدينتين ليست أكثر من ١٦٨ كيلو مترا .. ولكن لوشاءت الظروف . أو على الاصح لو رغب المستعمرون فى الماضى أن تكون دمشق فى دولة . وحمص فى دولة . وان تقوم بينهما الحدود .. بل وان تقوم بينهما دولة أخرى جديدة .. لكان للمستعمرين ما أرادوا !

ثم لماذا نذهب بعيدا ..

اذن الفوارق القائمة بين بلد عربى . وآخر عربى ، هى فوارق مصطنعة ، موهومة . لان الشعب فى الواقع انما هو شعب واحد ، لغة ، وثقافة وتقاليد ، وتصالا ، وأهدافا ..

وفيما عدا هذا .. لايبقى شىء له قيمته ..

تعدد الدول لاقيمة له ..

تعدد الرؤساء لاقيمة له ..

تعدد المجالس النيابية والحكومات لاقيمة له ..

لقد كانت هذه كلها مظاهر لتقسيمات ادارية فرضتها طبيعة التقسيم الذىأراده الاجنبى ، والذى ثار عليه الشعب أكثر من مرة .. والذى وجد من بعض السياسيين تأييدا مستوحى من مصالح شخصية ليس بينها وبين مصلحة الشعب أية رابطة أوصلة .

أما اليوم ، وقد تحررت مصر ، وتحررت سوريا .. فقد وجب أن تعود الدولتان الى وضعهما الطبيعى ، ريثما يلحق بهما الجميع .

من القاعدة أولا

ان الوعى الشعبى كان اقوى من أى اعتبار آخر .. وهذا الوعى ليس مقتصرا على سوريا وحدها .. انك تستطيع أن تجده فى الاردن ، ناضجا ، مكتملا .. وتستطيع أن تجده فى لبنان ، وفى العراق وفى كل بلد عربى .. وهذا الوعى بالذات هوالذى فرض البدء بتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا من حيث يجب أن ينتهى ..

ان أية مباحثات أو مفاوضات بين دولتين ، تبدأ عادة على مستوى حكومات ، ثم تنتهى بقرار من المجالس النيابية يضفى على النتائج التى توصلت اليها الحكومات قوة القانون ..

أما فى مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا ، فقد بدأ العمل أو « الحث » على العمل ، من السلطة التشريعية ، ذلك لان السلطة التشريعية تمثل ارادة الشعب .. والشعب قد أراد .. وهو القاعدة فى كل أمة ..

السؤال الباقى

بقى سؤال واحد :

هل يمكن ان يتحقق اتحاد مصر وسوريا دون معارضة .. دون أن تقوم ، او (تقام) فى وجهه العقبات .. دون ان يقترن بمحاولات (دس) و (تشويه) و (اثارة) ..؟

ان لهذا السؤال جوابين :

١ ـ نعم .. بالنسبة لمصر وسوريا ..

٢ ـ لا .. بالنسبة للدول الاستعمارية ، ولبعض الدول العربية ..

وفى هذا الموضوع تحدثت الى أكثر من مسئول فى سوريا .. والى أكثر من « غير مسئول » .. تحدثت الى الرسميين . والى أبناء الشعب .. فماذا وجدت ؟..

وجدت اجماعا على أن الاتحاد سيتحقق رغم كل العقبات التى تقيمها أو قد تقيمها مصادرخارجية معينة ..

ووجدت اجماعا على أن الاتحاد سيتحقق بسرعة .. وحتى لو كانت هنالك مشاكل يصعب تذليلها فى الوقت الحاضر ..

وكان الجواب الذى اتلقاه دائما ، هو أن كل مشكلة قد تعترض المشروع ستعزل .. سيجعل منها جيب أو جيوب .. وبعد تحقيق الاتحاد سيعمد الى تنظيف هذه الجيوب .. تماما كما يحدث فى العمليات الحربية الصاعقة ..

.. ان الشعب يريد الاتحاد .. يريد أن تتحد مصر وسوريا فى كل شىء ..



انظر الصفحات التالية

الاتحاد المنتظر لن يستغرق اكثر من شهرين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ان مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا ، هو فى الواقع عملية حربية .. انه معركة جبارة ضد الظلم الذى تعرض له الشعب العربى عشرات بل مئات السنين .. انه معركة ضد تمزيق البلاد العربية ، وتقطيع اوصالها ، لاضعافها وللتمكن منها ، وللاستيلاء على مواردها وخيراتها .. انه معركة ضد العملاء ، الذين اعتادت نفوسهم الذلة والمسكنة ، وضد الخونة الذين استبدلوا بضمائرهم عرضا زائلا ، وضد التفرقة التى كادت ان تجعل من العالم العربى لقمة سائغة لحفنة من العصابات ، شذاذ الآفاق ..

بصراحة ..

ولقد كنت فى هذا صريحا مع المسئولين .. وكانوا هم أنفسهم صريحين معى ..

تحدثت إلى **اكرم الحورانى** رئيس المجلس النيابى ورائد الوحدة العربية المتحمس لها ..

وتحدثت الى **خالد العظم** وزير الدفاع والمالية والرجل الذى آمن بأن لاحياة للعرب الا فى وحدتهم .

وتحدثت الى **صلاح البيطار** وزير الخارجية ، واول من حمل لواء « الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الواحدة »

وتحدثت الى **الاميرالاى محمود رياض** سفير مصر فى سوريا ، والرجل الذى ظل يعمل من أجل الوحدة فى صمت وقناعة ، حتى تحققت أمنيته أو كادت ..

وتحدثت الى **الدكتور احمد السمان** عميد كلية الحقوق وحامل شهادة الدكتوراه فى العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة باريس ، والذى عرف باسم القاسم المشترك فى مجالس ادارات الشركات السورية .

وتحدثت الى كثيرين غيرهم ..

قلت لهم جميعا : أحب أن نضع العاطفة جانبا .. وأن نتحدث حديث أرقام ..

وقلت لهم : ان الاعداء لايسكتون .. انهم يصورون الاتحاد بين مصر وسوريا عملية خاسرة بالنسبة لاحدى الدولتين .. انهم يقولون : ان الاتحاد ليس اجراء طبيعيا بين دولة تعدادها ٢٢ مليون نسمة ودولة تعدادها اربعة ملايين نسمة .. ويقولون ايضا : ان الاتحاد بمثابة انهيار الاقتصاد السورى

وربما كان مستحيلا منذ ست سنوات .. ولكنه اليوم واقع لاسبيل الى انكاره ..

وقال : ان الاعتداء الثلاثى على بورسعيد لم يكن من أجل القنال فحسب .. ان واردات القنال وحدها لاتبرر القيام باجراءات حربية على نطاق واسع .. ولكن فكرة وحدة العرب هى التى كانت تخيفهم . قوة العرب هى التى كانت تقض مضاجعهم ..

وقال : ان هزائم الاستعمار كانت تأكيدا لوحدة الشعب العربى .. ليس فى مصر وسوريا فحسب .. بل فى مختلف أرجاء العالم العربى ..

والواقع ، أن فكرة الاتحاد ليست حديثة العهد .. لقد ظهرت الى الوجود بعد الثورة المصرية بقليل .. ولكنها يومها ، لم تكن بعد قد استكملت عناصرها ومقوماتها .

وقد وضع للاتحاد بين مصر وسوريا أكثر من مشروع .. ولكنها كانت كلها مشروعات عاطفية .. كانت خطوطا كبرى لم تتطرق الى التفاصيل .. وكانت التفاصيل تحتاج الى مناقشات ودراسات طويلة الامد .. ثم تولت وحدة النضال العربى وضع هذه التفاصيل .. فاذا بها بين يوم وآخر ، قد نضجت وأينعت .. وباتت فى متناول النصوص المكتوبة ..

وهذا بالذات ماحمل أكرم الحورانى فور توليه رئاسة المجلس النيابى ، على توجيه الدعوة الى أعضاء مجلس الامة المصرى ، لعقد اجتماع «المجلس العربى» ولاعلان ارادة الشعب ..

وقلت لرئيس المجلس النيابى السورى :

ـ ماهو الاساس الذى ترى ان يبنى عليه الاتحاد المصرى السورى ؟

وقال على الفور وكأنه يقرأ نصا مكتوبا :

ـ أن يكون هنالك ..

- **مجلس** اتحاد
- **رئيس** ونائب رئيس للاتحاد
- **مجالس** محلية (نيابية)
- **مجالس** مشتركة للامور الاقتصادية والثقافية
- **توحيد** التمثيل الخارجى والدفاع الوطنى ..

ثم أضاف :

ـ وتلاحظ أننا خطونا خطوات واسعة فى هذا السبيل .. فسياسة مصر وسوريا الخارجية سياسة واحدة .. واهدافهما العسكرية والقومية واحدة ..

وسوريا ، كان رده على الفور : اننى انتظرك بعد ساعة واحدة ..

وبعد ساعة .. كان يتحدث الى بهدوء ، وبصوت لا يكاد يسمع ـ كعادته ـ ولكنه كان حديثا متسقا ، مستوحى من تفكير عميق ، ايجابى .

ولقد كان حاسما عندما بدا كلامه ردا على سلسلة الاسئلة التى وجهتها اليه ، فقال :

ـ ليست هنالك اية عقبة فى وجه الاتحاد ..

ثم أضاف :

ـ ان مجموعة كبيرة من الحوادث هى التى فرضت هذا الاتحاد .. كما حدث فى المانيا فى الماضى .. ونحن اليوم لا نفعل أكثر من العودة الى الوضع الذى كانت عليه البلاد العربية قبل سنة ١٩١٨ . صحيح انه كان هنالك نفوذ عثمانى .. وكان العرب لا يملكون مقدراتهم ولكن البلاد العربية كانت وحدة متكاملة .. وكانت الدول القائمة اليوم مجرد ولايات .. ان الشعب العربى لم يفقد مقومات وحدته ، رغم التقلبات التى طرأت على أوضاعه .. وكل ما حدث ، هو ان الظروف كانت عاملا فى استعجال عودته الى الوحدة، بعد ان تحرر بعض اجزاء بلاده، وستكون هذه الوحدة عاملا قويا فى تحرر الاجزاء الاخرى .

وقال خالد العظم :

ـ من كان يجسر منذ ثلاثين سنة مثلا على الغاء الحجاب فى سوريا .. بل من كان يتصور يومها ان الحجاب سيزول بعد ثلاثين سنة .. ان طبيعة التطور هى التى فرضت هذا الواقع .. وكذلك الوحدة العربية .. ان احدا ، مهما بلغ من تفاؤله لم يكن يعتقد انها ستتحقق بمثل هذه السرعة .. لقد كان تطور القومية العربية تطورا سريعا ومتينا فى الوقت نفسه .. فالاتحاد بين مصر وسوريا اذن اتحاد غير مفروض .. انه رغبة .. رغبة الشعب فى البلدين .. بل رغبة الشعب العربى كله .. ومثل هذه الرغبة لا يمكن أن ينال منها احد .. انها رغبة غير مكتوبة .. ان الاشياء المعنوية لا تكتب .. انها هى التى تسجل نفسها بنفسها ، وهى التى تفرض نفسها بنفسها ..

قلت : ان الدعايات الاجنبية تصور الاتحاد بين دولة تعدادها ٢٣ مليونا ودولة تعدادها اربعة ملايين عملية خاسرة ..



جمال عبد الناصر وشكرى القوتلى .. اول رئيسين

دولة واحدة

وابى صلاح البيطار وزير الخارجية ان يتحدث الى الا بعد أن يفرغ من مقابلاته كلها ..

قال : أريد وأنا أتحدث عن الاتحاد ان اشعر انه ليس هنالك موعد ، قد يقطع على حديثى ..

قلت : ولكن الساعة بلغت الآن الثالثة .. ولابد انك جعت .. ولابد أن الحديث فى مثل هذه الساعة سيكون ثقيلا ..

وضحك وهو يقول : أنا لا اجوع ! ..

وتذكرت قول سكرتيره وهو يرافقنى الى غرفته :

ـ اننى أتمنى ان امنحه شبابى ، مقابل ان يمنحنى نشاطه ! ..

ومرة أخرى ، تحدثت الى رجل يتمنى الا يكون وزيرا مسئولا لكى لا تحد الوزارة من حريته فى الكلام ..

بيد أن صلاح البيطار يؤمن دائما بما يقول ، ويعنى دائما كل كلمة يقولها .. وهو يفرض على المستمع اليه ان يفهم مدلول كلماته واحدة واحدة .

قلت له :



اكرم الحورانى
الاتحاد نتيجة طبيعيه



خالد العظم
ليست هناك أى عقبة



صلاح البيطار
دولة اتحادية عربية



محمود رياض
الانتقال الى المرحلة العملية



الدكتور احمد السمان
نظام واحد للاسعار والاجور

.. معناه تفشى البطالة فى سوريا .. لأن العامل السورى يتقاضى اجرا مرتفعا .. ولأن كلفة الانتاج السورى أكثر من كلفة الانتاج المصرى .. فاذا ماأغرقت اسواق سوريا بالبضائع المصرية التى تنتجها المصانع المصرية ، فسيضطر أكثر من مصنع من المصانع السورية الى اقفال ابوابه ..

قلت لهم هذا .. وقلت أكثر منه ..

قلت كل مايقوله الاعداء ـ اعداء الاتحاد واعداء مصر وسوريا ـ وقلت ماقد يقوله الاعداء ..

كنت أريدهم أن يكونوا واضحين .. أن يعلنوا للرأى العام العربى كل مافى جعبتهم .. أن يطمئنوه على مجرى دراساتهم .. بأن يقيموا سدا منيعا بينه وبين « الدس » الاستغلالى الاستعمارى ..

سر الاعتداء

وابتسم اكرم الحورانى وهو يستمع الى .. ثم نهض من مقعده ، ليفتح نافذة مكتبه تخلصا من الحرارة الشديدة ، وعاد ليتكلم بهدوء .. وبقوة .. قال :

ـ ان الاتحاد بين مصر وسوريا ليس مشروعا اعتباطيا .. انه نتيجة طبيعية لمعارك قاسية .. ان كل معركة شنها المستعمرون سواء على مصر أو على سوريا ، جعلت من هذا الاتحاد أمرا واقعا .. بحيث لن نفعل نحن أكثر من تدوين الواقع

ثم أضاف :

ـ ان الاتحاد الذى نعمل من أجله ليس معاهدة معقودة بين دولتين .. ان « المكتوب » لايعدو كونه حبرا على ورق ، ولكن الاتحاد الذى ينبثق عن معارك قومية سرعان ماتوضع صيغته .. والصيغة هنا للتاريخ فقط .. ان مهمتنا فى هذا الاتحاد ليست أكثر من تدوين التاريخ .

وشعرت وأنا أستمع الى اكرم الحورانى انه لايكلمنى بوصفه رئيسا للمجلس النيابى .. انه مازال ذلك الثائر الذى يتدفق حماسة كلما كان الموضوع يتعلق بالعرب والعروبة ..

قال : ربما كان الاتحاد متعذرا منذ سنتين مثلا:

والشئون الثقافية واحدة .. والشئون الاقتصادية تسير فى الطريق نفسها .. ولم يبق سوى تفاصيل صغيرة ، يمكن الاتفاق عليها بسرعة ..

قلت : أين ترى ان يكون مركز مجلس الاتحاد ؟

قال : هذا لا يهم .. وليكن فى القاهرة ..

قلت : كم تعتقد ان الدراسات التفصيلية ستستغرق ؟..

قال : اعتقد انها ستنتهى خلال شهر أوشهرين

قلت : والمباحثات الرسمية ؟..

قال : المباحثات الرسمية ستجد كل شيء جاهزا وبمعنى آخر .. ان المباحثات الرسمية ، كما يفهم من قول اكرم الحورانى ، ستكون مباحثات شكلية ، لان الدراسات التمهيدية تكون قد فرغت من وضع التفاصيل اللازمة .

أما فيما يتعلق بما يحاول العدو اصطناعه لبلبلة الرأى العام العربى فيما يتعلق بمشروع الاتحاد ، فقد قال اكرم الحورانى وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامته الساخرة التى كنت أراها دائما ، حتى فى أحلك وأحرج الظروف :

ـ ان مزاعم العدو لن تزيد الشعب العربى الا ايمانا بوحدته ..

قلت : من الذى يتولى وضع صيغة مشروع الاتحاد الآن ؟..

قال : يجب ان تبادر سوريا بعرض صيغة الاتحاد التى ستكون أساسا للبحث ثم يشرع بعدها بالدراسات المشتركة ..

مقومات الوحدة باقية

وكان الوصول الى القمر الروسى أسهل من الوصول الى خالد العظم ..

انه غارق فى دراسات طويلة معقدة ، حول اصلاح جهاز الدولة ، وحول ادماج الوزارات بعضها ببعض وانشاء وزارات ومجالس جديدة ، وحول اصلاح نظام الضرائب ، والتخفيف عن كاهل المكلف .. ولكننى حين اتصلت به ، وقلت له اننى اريد ان اتحدث اليه بشأن الاتحاد بين مصر

وضحك خالد العظم وهو يجيب :

ـ هذا يعنى ان مدينة حمص مثلا يجب ان تنفصل عن مدينة دمشق ، لان عدد سكان دمشق اكثر من عدد سكان حمص .. ان عملية الاتحاد ليست بين دولة ودولة .. انها اتحاد شعب واحد .. ان سكان مصر وسوريا هم جزء من الشعب العربى .. اننا حين نفكر فى الاتحاد لا نأخذ بعين الاعتبار عدد السكان .. فسوريا ليست مؤلفة من أربعة ملايين نسمة .. ان المستعمرين هم الذين فرضوا علينا هذا العدد .. ان سوريا جزء من العالم العربى الذى يضم عشرات الملايين .. وهذه الملايين الكثيرة هى التى نريد وحدتها ونسعى اليها ..

قلت :

ـ ومن الناحية الاقتصادية ؟.

قال :

ـ الدراسات الدقيقة ستتولى تسوية كل شيء

والمعروف عن خالد العظم انه حين يتكلم ، فانما يصدر فى كلامه عن تفكير رياضى طابعه الاساسى : ١ + ١ = ٢ ولذلك فانه حين يقول ان الدراسات الدقيقة ستتولى تسوية كل شيء ، يعنى حتما انه وجد لكل مشكلة حلها .. وحين يقول انه لا توجد هنالك عقبات ، يعنى حقا انه ليس هنالك عقبات فعلا .

ولذلك شعرت بطمأنينة كبرى حين سألته **عن رد الفعل الذى ادى ال[redacted] الاتحاد او الذى يمكن ان يؤدى اليه سواء بين الدول الغربية او بين بعض الدول العربية « التعاونية » فاجاب:**

ـ رد الفعل شيء طبيعى .. ونحن نتوقع كثيرا .. ولكن احدا لا يستطيع ان يحول الواقع الى سراب .. لقد قلت ان الاتحاد بين مصر وسوريا فرضته مجموعة من الحوادث المتلاحقة .. واضيف انه ليس فى مقدور اية قوة ان تلغى هذه الحوادث او ان تعود بالزمن الى الوراء ..

ـ ما هو نوع الاتحاد الذى تفكر فيه ..؟

قال :

ـ الاتحاد الفيدرالى ..

قلت : ما هو المفهوم من الاتحاد الفيدرالى ؟ .

قال وهو يضغط على كل كلمة ، ويقيسها بمقياس دقيق :

ـ الاتحاد الفيدرالى كما نفهمه ، هو قيام **دولة** اتحادية من مصر وسوريا ، تصبح فيما بعد دولة اتحادية عربية تشمل الأقطار العربية الاخرى كلها.

وعندما نقول دولة اتحادية واحدة نعنى أن اى شكل تأسيسى يوضع لهذه الدولة يجب الا يخرج عن اشكال الاتحادات الموجودة فى العالم اليوم كالاتحاد اليوغسلافى ، او الاتحاد السوفياتى، او الولايات المتحدة ، أو الهند ، او الباكستان أو غيرها . وبعبارة اخرى ، لابد من **عاصمة واحدة ، وحكومة مركزية واحدة** ، ومجلس اتحادى واحد. ولابد ان يكون الاتحاد قائما على ايجاد جيش موحد ، قيادة ، وقطعات ، وجنودا ، ولابد أن تكون هنالك ايضا وحدة اقتصادية ، ووحدة ثقافية ، وغير ذلك من التفاصيل التى يجب بحثها قبل تنفيذ الاتحاد .

وصمت صلاح البيطار قليلا قبل ان يضيف :

ـ مهما تعددت أشكال الاتحاد ، هناك شيء لا يمكن أن يتعدد ، هو ضرورة قيام **دولة واحدة** من البلدين .. بقى أمر الانتقال من الوضع الحالى الى وضع الدولة الاتحادية . ان هذا الموضوع هو الذى يجب اعداده بكل جد ، والذى يجب تخطيطه على ضوء الواقع والهدف فى آن واحد .

وشعرت بأن وضوح صلاح البيطار كان أقوى من أى سؤال آخر ..

كان وزير الخارجية بعد عشرات المقابلات .. وبعد الساعات الطويلة التى قضاها فى مناقشات لها أول وليس لها آخر يتدفق بحماسة وعمق منقطعى النظير .



عربيين يحققان الاتحاد العربي الصحيح ..

أن الاتحاد بالنسبة اليه هو الهدف الذى كان يسعى اليه دائما ..

انه يقول : ان اتحاد مصر وسوريا هو جزء من الاتحاد الاكبر . لقد كان الشعب العربى يسعى دائما الى هذا الاتحاد ونحن ما جئنا الى الحكم الا لننفذ ارادة الشعب ..

السفير يتكلم

وسفير مصر فى سوريا .. ماذا يقول ؟ .. ما رايه ؟ ..

فى كل مرة اجتمعت الى الاميرالاى محمودرياض، خيل الى انه هو الصحفى .. واننى انا هدف الاسئلة !. فهو عادة يتهرب بالسؤال من الجواب على اى سؤال .. ولكنه فى هـذه المرة كان « منسجما » مع الموضوع ..

ان الرسالة التى حملها طوال وجوده فى سوريا قد تحققت ..

انه سعيد .. سعيد بوصفه مواطنا عربيا ، بوصفه ديبلوماسيا عربيا ، وبوصفه عسكريا عربيا ..

وقلت له :

– كيف تفسر صدور الدعوة الى الاتحاد عن نواب مصر وسوريا وليس عن حكومتيهما ؟

وقال السفير :

– كان من الضرورى أن يتبين المسئولون فى مصر وسوريا مدى رغبة المواطنين فى كلا البلدين فى الاتحاد.. وقد ظهرت هذه الرغبة جلية عندما زار وفد مجلس الامة المصرى سوريا ، اذ استقبل الشعب السورى على بكرة ابيه اعضاء الوفد المصرى استقبالا رائعا مطالبا بالوحدة بين مصر وسوريا ، ثم كانت الجلسة التاريخية التى عقدها المجلس النيابى السورى وحضرها وفد مجلس الامة المصرى واقروا جميعا ، وبالاجماع ، مطالبة الحكومتين بالاسراع فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاتحاد ، ووافق مجلس الامة المصرى على نص هذا القرار فى اليوم نفسه . ولذا أصبح من الواضح لدى الجميع أن ممثلى مصر وسوريا، يرغبون رغبة اكيدة فى تحقيق هذا الاتحاد ..

قلت : وما هى الخطوة التالية ؟.

قال : يمكننا أن نعتبر ما حدث حتى الآن خطوة كبيرة فى سبيل تحقيق رغبة البلدين، واننا انتقلنا بذلك الى مرحلة الدراسة العملية التى نأمل ان تتم فى اقصر وقت ممكن ..

التكامل والتعاون

اذن .. يمكننا أن نلخص الدراسات التى بدات لتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا فى النقاط التالية:

- **ضرورة قيام اتحاد فيدرالى بين مصروسوريا وليس اتحادا كونفيدراليا ..**
- **الاتحاد الفيدرالى هو اتحـاد فعلى بين دولتين بحيث تشكلان ذاتا واحدة ..**
- **الاتحاد الكونفيدرالى استبعد لانه عبارة عن اجتماع دولتين او عدة دول او تحالف دولى ، مع احتفاظ كل دولة بشخصيتها المستقلة ..**
- **ضرورة تاليف مجلس اتحادى يتولى تنسيق امور البلدين والعمل على صهرهما فى دولة واحدة.**
- **سيكون للاتحاد رئيس ونائب للرئيس**
- **ستكون هنالك مجالس فرعيـة مشتركة مهمتها تنظيم كل ما يتعلق بالامور الاقتصـادية والثقافية والعسكرية .**
- **سيتحول المجلسان النيابيان الى مجلسين محليين .**
- **سيتم توحيد التمثيل الخارجى وشئون الدفاع .**
- **سيكون التنسيق الاقتصادى على اساس التكامل والتعاون فى فتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية والسورية ..**

وفى هذا الموضوع الاخير تحدثت الى الدكتور احمد السمان الذى رافق النهضة الاقتصادية فى سوريا ، وساهم الى حد كبير فى بناء كثير من مرافقها .

قال لى الدكتور السمان :

– ان الاتحاد الاقتصادى الكامل ، يكون عندما يمكن نقل المنتجات والخدمات ورؤوس المال ، وتنقل السكان بحرية بين البلاد التى يتالف منها الاتحاد ، وبالتالى يكون فى هذه البلاد نظام واحد للاسعار والاجور والاعتماد عليه ..

ثم قال :

ويجب ملاحظة شروط الانتاج فى البلدين . ان الاتحاد الجمركى يفترض تساوى عناصر كلفة الانتاج وقد ينشأ عدم التوازن عن عدم المسـاواة فى الضرائب ، أو عن اختلاف نظم الاستيراد والتصدير وتفاوت سعر القطع ، أو كميات الرساميل المعدة للتثمير الصناعى والزراعى والتجارى أو عن اختلاف فى الاعباء الاجتماعية المترتبة على عاتق المنتجين أو عن تفاوت الاجور . ان الاتحاد الاقتصادى يقتضى تنسيقا للسياسات المالية والنقدية والنظم الداخلية واستثمار رءوس المال ، والمناهج والاعباء الاجتماعية والاجور ، ولكن ذلك يتطلب وقتا طويلا ، ولذا كان كل اتحاد اقتصادى يتطلب عهد انتقال تتلاءم فيه النظم الاقتصادية .

قلت : ما هى فى رايك الوسيلة المثلى لبلوغ هذه الغاية ؟..

قال : نحن بحاجة الى جهاز يكون بمثابة هيئة فنية تدرس اقتصاد البلدين ، وهذا ضرورى وعاجل لان كلا من البلدين فى سبيل ثورة اقتصادية، فاذا مر على ذلك زمن طويل وجدنا انفسنا حيال مصالح متضاربة تزيد يوما عن يوم، وهذا مايحملنى على القول : ان الواجب يقتضى العناية بتنسيق الاقتصاد المصرى السورى منذ الان ووضع منهاج له منسجم مع المنهاج الخاص لكل منهما ..

واضاف الدكتور السمان :

– المهم الا نرتكب أخطاء .. لان الاتحاد المصرى السورى سيكون نموذجا لاتحادات مماثلة مع بلاد عربية أخرى فيجب سلوك طريقه بيقظة واناة ..

قلت : ما هى الفوائد التى يمكن ان يجنيها البلدان من الاتحاد الاقتصادى ؟ ..

قال : الفوائد بديهية ، حتى اننى لااجد حاجة لذكرها .. ان السوق الكبيرة افضل دائما من السوق الصغيرة ..

قلت : اريد تفاصيل ..

قال : السوق الكبيرة تتيح زيادة الانتاج وانماءه وتخفيف كلفة الانتاج مما يساعد على خلق مشروعات كبيرة ، تجعل الانتاج اقتصاديا ورخيص الثمن . ثم انها تعين على الاختصاص ، فكل قطر من الاقطار التى تدخل فى الاتحاد ، قد تكون هيأته الطبيعة او تقاليده لحذق صناعات معينة ، والاختصاص يتيح له الاستفادة من هذا الحذق . هذا عدا ان البلاد الموحدة تقوى امكانياتها على عقد الاتفاقات الاقتصادية الخارجية ، ويصبح فى مقدورها أن تساوم فى المفاوضة سواء من أجل التصدير أو من أجـل الاستيراد . لذلك نجد جميع الدول فى العالم، على الرغم مما بينها من اختلاف فى المصالح ، تحمل نفسها على عقد اتفاقات جمركية واقتصادية . ان دول البنلوكس مثلا متناقضة المصالح الاقتصادية ومع ذلك اضطرت لتنسيق اقتصادها ، وعقـد اتحادات جمركية كمرحلة انتقال لاتحاد اقتصادى، ومثل ذلك دول أمريكا الجنوبية وهذا هو مغزى السوق الاوروبية المشتركة ..

شكل الاتحاد

قلت : بوصفك مختصا بالعلوم السياسية والاقتصادية ، هل تفضل الاتحاد الفيدرالى بين مصر وسوريا ، ام الاتحاد الكونفدرالى ؟ ..

قال : بل الاتحاد الفيدرالى ..

قلت : لماذا ؟ ..

قال : الاتحاد الكونفيدرالى عبارة عن تحـالف يقضى باحتفاظ كل دولة بسيادتها المطلقة فى الداخل وهذه صيغة امبراطورية النمسا والمجر ، والدول الالمانية فى اجتماعها الاول قبل حرب السبعين والدول الامريكية المتحدة قبل حرب الانفصـال وقد ظهرت عيوب هذا النوع من الاتحاد ، لانه يذهب عن الوحدة معناها . ان التطور يسير نحو توسيع خصائص السلطة المركزية ، وتقليل سيادة الدول التى تؤلف الاتحاد الكونفيـدرالى ، ولذلك اتجهت الدول الى صيغة الاتحاد الفيـدرالى أو (الفيدراسيون) . والاتحادات تختلف باختلاف البلاد . ودساتير الدول التى تأخذ بهذا النظام ليست متشابهة جميعا ، ولكنها تتفق كلها فى ناحية واحدة هى الحرص على التقليل من السلطات المحلية وتقوية السلطة المركزية ، بحيث يقضى على كل فكرة استقلال محلى . هذا الذى جرى فى سويسره والولايات المتحدة وغيرهما . وعندما أقول الولايات المتحدة ، فانما أعنى الدول الامريكية المتحدة فنحن نستعمل كلمة الولايات كخطأ شائع فى الترجمة . ولذلك فان تفضيل النظام الفيدرالى ناجم عن أن هدفنا الوحدة وليس التحالف .

قلت : الا تعتقد أن الاتحاد سيساعد على حـل مشكلة زيادة السكان التى تواجهها مصر ، فى حين تشكو سوريا من نقص السكان ..؟

قال : هذا شىء طبيعى .. ان فى سوريا أراضى زراعية كثيرة غير مستثمرة ، يمكن ان تستوعب عددا كبيرا من العمال الزراعيين المصريين ، واننى أرى وضع سياسة لانتقال السكان قائمة على توجيه العمال توجيها مسلكيا وتخصيصهم فنيا على طريقة المديريات الجديدة والوحدات المجمعة فى مصر .

***

وبعد ..

هذا هو الاتحاد بين مصر وسوريا ..

انه اتحاد قائم فعلا.. ان عناصره كلها متوافرة رغبة الشعب .. وحدة النضال .. وحدة الهدف .. وحدة الثورة

وتبقى تفاصيل صغيرة .. معظمها تتولى تسويتها الدراسات الفنية .. وما تعزله الدراسات ، يتولى الزمن تسويته ..

وقد قال لى احد كبار التجار فى دمشق : ان ما يفعله التزاور بين المواطنين العرب ، تعجز عنه اية دراسة ، مهما كانت دقيقة وموضوعية ..

وقال لى تاجر آخر وانا احدثه عن الاتحاد :

– هل تدرى ما سيسفر عنه اتحاد مصر وسوريا .. انه سيعيد الينا الاجزاء السليبة من وطننا .. سيفتح طريق البر بين سوريا ومصر .. ان هذه النتيجة أراها ، كما أراك الان امامى .. اليس فى هذا ما يكفى ؟ .

قلت : يكفى .. وزيادة .

نشأت التغلبى



شهيد لم يستطيعوا ان يقتلوه برصاصهم .. فقتلوه بالاسلاك الكهربائية .. ! !

سلك شائك يحمل تيارًا كهربائيًا صاعقًا .. ولكن

ثورة الجزائر مستمرة .. والأسلحة تتدفق !

وسط الكلام والمناقشات حول قضية الجزائر ... نقدم هذه الصورة ... نقدمها للرأى العام العالمى ... ونقدمها للجالسين فى الامم المتحدة يبحثون عن حل ... ويبحثون عن طريقة يخرجون بها فرنسا من عنادها ... ومن محاولتها لكسب قضية خاسرة .

صورة مواطن عربى حاول اجتياز سور من الاسلاك الشائكة .. ولم يكن المسكين يعلم أن فرنسا قد أقامت سورا من الاسلاك الشائكة طوله ٢٥٠ ميلا بين تونس والجزائر . وأن فى كل بوصة من السلك يوجد تيار كهربائى قوته الفا فولت ..

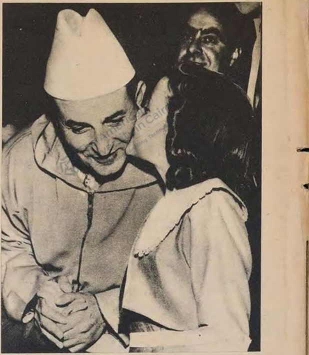
هو يعرف أنها بلاد الله الواسعة .. فتونس بلده .. والجزائر بلده .. ومراكش .. وهو لا يعترف بالقيود .. والحدود .. والاسوار والاسلاك التى يقيمها المستعمر فى بلاده .. وارضه .. ووطنه .. اقامت فرنسا السور لتمنع وصول الاسلحة الى الجزائر ولكن الاسلحة ستصل رغم انف فرنسا .. ورغم شدة التيار الكهربائى .. ورغم ملايين الفرنكات التى انفقت فى انشاء السور ..

وفرنسا تؤكد أن مئات الملايين التى انفقت فى بناء هذا السور اموال انفقت فى وجه سليم .. وهذه هى أول نتائجه .. شهيد .. لم يستطيعوا أن يقتلوه برصاصهم .. فقتلوه بالكهرباء!!



هيئة قيادة ثورة الجزائر فى مقر القيادة السرى .. لقد اقسموا أن تستمر الثورة ولا تتوقف الا اذا سلمت فرنسا بحقوق الجزائر .

ناس .. وراء الأخبار





أول صورة تنشر لأحد قواد جيش التحرير الجزائرى

الكولونيل كرامة قائد المنطقة الشرقية للقوات الوطنية الجزائرية يصدر تعليماته لقواد الكتيبة الثالثة فى مقر قيادته فى مكان ما بالجزائر . ان الكولونيل كرامة هو احد القواد الكبار الذين يشرفون على العمليات الحربية فى المناطق الجبلية المتاخمة للحدود التونسية ، وقد اعترف الفرنسيون بقوة الضربات المفاجئة التى يوجهها الى قواتهم .

قبلة للسلطان من طفـلة أمريكية !

الملك محمد الخامس سلطان مراكش يقوم بجولة الآن فى الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء زيارته الرسمية لامريكا . وقد زار السلطان فى الاسبوع الماضى مدينة دالاس بولاية تكساس . وكان فى استقباله عمدة المدينة وكبار رجال الولاية الامريكية ، وهذه الطفلة الصغيرة « ليندا » التى اسرعت تحيى الملك العربى بطريقتها الخاصة . فقد طلبت اليه ان ينحنى لكى تطبع على وجهه قبلة . ان السلطان ينتظر الآن وصول بناته الاربع الى امريكا ليشتركن معه فى زياراته التى ستنقله الى جميع انحاء الولايات المتحدة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب . وقد قالت الاميرة عائشة كبرى بنات السلطان أنها ستسافر الى امريكا لتمثل المرأة المراكشية فى زيارات والدها للمدن والولايات الأمريكية .

سر المياه المسممة فى سجن طره ..!

٤ آلاف مسجون تعرضوا لخطر الموت ! !

● **الدكتور احمد الحلوانى .. وكيل وزارة الصحة وعالم الابحاث المعروف ..**

تلقى استغاثة من سجن طره تقول ان نزلاء السجن اصبحوا فى خطر مالم تدركهم عناية وزارة الصحة .. وتكتشف اسباب ظهور حالات التسمم التى تقع بينهم بكثرة ملحوظة !

وفى الحال أصدر أوامره بتأليف لجنة من الاطباء يرأسها الدكتور احمد بدران رئيس قسم امراض القلب بمعهد الابحاث .. وعهد الى اللجنة بالذهاب الى السجن والكشف على مرضاه .. وتبين للجنة أن المرضى يشكون من آلام شديدة فى البطن واسهال مستمر .. وان أرقام الوفيات فى صعود .. فقد ارتفعت منذ أول العام الحالى الى منتصف شهر نوفمبر الى ما يقرب من ٦٥ وفاة .. فى حين ان هذه النسبة لم تكن تزيد فى العام الواحـــد على ٢٠ وفاة فقط

وبعد التحليل والبحث اكتشفت اللجنة ان المياه العذبية التى يشربها المسجونون تحتوى على نسبة عالية من الكبريت .. وان هذه المياه ترفع من الارض الرملية بواسطة ماكينة المياه بعد ان نسفت اجهزة نقل المياه من النيـــل الى السجن عقب انشاء كورنيش النيل ! .



الملكة زين تلبس نظارة شمس فى عز الشتاء !

ذهبت الملكة زين فى الاسبوع الماضى الى لندن ، وفى المطار فوجىء الصحفيون بالملكة زين وهى ترتدى نظارة شمس رغم شدة البرد وعدم ظهور الشمس ..

وسألها الصحفيون عن سبب الزيارة ، فقالت انها حضرت لزيارة ابنهـا الامير حسن الذى يبلغ من العمر عشرة اعوام والذى يقيم الآن فى مدرسة انجليزية فى هاستينجز ..

وكانت الملكة تحاول أن تبدو انيقة ، بالرغم من أن سنها الآن اثنتان واربعون سنة .

أستاذ جامعى يموت فى المعمل

✱ **الدكتور محمد كامل مرسى** مدير جامعة القاهرة حزين بسبب وفاة الدكتور محمود عبد الغنى شلبى استاذ الكيمياء بجامعة القاهرة ، فقد تعرض الدكتور شلبى لغازات وابخرة المواد الكيماوية التى يقوم بابحاثه عليها . وكانت نتيجتها توقف الكليتين عن العمل . وقد حذره الاطباء من اجهاد نفسه ومواصلة ابحاثه ولكنه أصر على الوصول الى الكشف الكبير الذى سجل باسمه قبل وفاته باسبوع واحد وهو سر موت بعض خلايا الجسم اذا تعرضت لنوع معين من الابخرة . ووسائل الوقاية منها والغريب ان زميلا له هو الدكتور صلاح الوقاد مات بنفس السبب ولهذا اصر على وضع نهاية لهذا المرض . ومات هو نتيجة لاكتشافه ويدرس مدير الجامعة فى اطلاق اسم العالم الشهيد على احد مدرجات الجامعة ..



افا جاردنر تحب مصارع الثيران

افا جاردنر ممثلة هوليوود الحسناء تعيش اليوم فى اسبانيا . ان اسبانيا هى اجمل بلد فى العالم فى راى الممثلة الحسناء . ان افا جاردنر اصبحت تعشق كل شىء اسبانى حتى مصارعة الثيران ، انها تتعلم الآن مصارعة الثيران فى مدينة اشبيليه . ان مدرس افا جاردنر هو الماتادور الأسبانى «بيرالتا» . ان افا تنوى أن تمثل امامه فى فيلم جديد تقوم فيه بدور مصارعة الثيران الحسناء . ان هناك اشاعات فى مدريد تؤكد ان افا جاردنر تحب الماتادور « بيرالتا » .

التصريح لـ ٤٠ مسجونا بالشغل خارج السجن

● **المستشار حسن جلال** المدير العام لاتحاد رعاية الاحداث ، دعى هذا الاسبوع لاجتماع عقد للمرة الاولى من نوعه فى مصر .. وكان الاجتماع مع مندوبى مصانع الحديد والصلب والنسيج والورق وسبك المعادن والاحذية والتجارة . وبعد الاجتماع كان الاتفاق قد تم على تشغيل ٤٠ من الاحداث فى هذه المصانع .. وهؤلاء الاحداث محكوم عليهم بالايداع فقط .. لان سنهم لا تسمح بالحكم بايداعهم فى السجن .. ! فهم يودعون فى مؤسسة الابداع (للاحداث) .

هذا ، وقد تسلم بعض الاحداث اعمالهم بالفعل .. وهم يذهبون صباحا للعمل ويعودون بعد الظهر الى سجن الاحداث (اسمه الآن مؤسسة الاحداث) .

وصرح مدير مؤسسة الاحداث بعين شمس الاستاذ حسين تونى ، ان مصر تعتبر الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى تأخذ بنظام تشغيل الاحداث . ويعتقد المدير ان هذا النظام سيهبط بنسبة جرائم الاحداث هبوطا كبيرا .

لحماية العلماء المصريين ! ..

● **الدكتور محمد عبدالخالق محروس** مدرس العلوم الطبية بكلية علوم جامعة عين شمس يهتز هذا الاسبوع طربا . والسر فى هذا هو أن وزارة الصحة وافقت على اقتراح كان قد أعده ، ويقضى هذا الاقتراح بانشاء مكتب لحماية المشتغلين بالاشعة وتزويده بالآلات اللازمة .

والى هنا ينتهى الخبر ويبقى أن نعرف بعد ذلك انه تقرر فى هذا الاسبوع انشاء هذا المكتب وورشة كاملة لاصلاح وصيانة اجهزة الاشعة وسيكون مقرهما بمستشفى الحوض المرصود بالقاهرة .

نحو حياة أفضل ...

● **حسين الشافعى** وزير الشئون الاجتماعية والعمل وافق هذا الاسبوع على انشاء مؤسسة جديدة لطريدى المجتمع .. وهم الناقهون من مرض الجذام . وستتولى هذه المؤسسة تأهيلهم مهنيا واعدادهم لمواجهة الحياة فى مستعمرة

أصيلة هانم تقول لفاروق :

" أنت دون وواطى "

.. وفاروق يلتفت لناريمان ويقول : " خلى الولية أمك تسكت "

• مصطفى صادق يذيع خناقة روما بالتفصيل وبنفس الألفاظ

قصة ناريمان الحقيقية (١٣)

يروى مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جميل عارف المحرر ((بآخر ساعة)) سر ترحيب ناريمان بالزواج من أدهم النقيب

كانت ما تزال تحب فاروق ..وكانت تريد ان تعود اليه .. ولكنها كانت خائفة من ان يسيء معاملتها من جديد ..

وتزوجت ادهم لتنسى حبها لفاروق .. ولكن ادهم كانت له شروط .. وبدات المتاعب فى زواجها الثانى ..

وعلمت « آخر ساعة » ان مصطفى صادق كان اخيرا فى لبنان ..

ذهب يزور ناريمان فى الشقة التى تسكنها فى رأس بيروت ..

وحاول « محمود » « الادضى » اى الفتوة اللبنانى الذى يقف تحت البيت، ويمنع الاتصال بناريمان الا عن طريقه، ان يحول بينه وبين الصعود الى شقة ناريمان

وحاول مصطفى صادق ان يتصل بناريمان فى التليفون .. ولكن محمود يجلس على « سويتش » العمارة .. وقد رفض ان يصله بناريمان ..

وتدخل بعض الاصدقاء حتى وافقت ناريمان على أن تستقبل عمها ..

الخلت تعاتبه .. اقسم لها يمينا بالطلاق انه لم يكتب بيده حرفا واحدا

قال لها .. صحيح اننى رويت القصة .. ولكننى لم اكتبها .. والذى يكتبها هو محرر آخر ساعة ..

واستطاع مصطفى صادق ان يزيل بسرعة سوء التفاهم الذى نشب بينه وبين ناريمان ..

وقالت ناريمان لاحد اصدقائها .. لقد سئمت الحياة فى لبنان .. واصبحت اتمنى اليوم ان اعود الى مصر ..

قالت له .. اريد ان اعود .. ولكننى خائفة من ادهم النقيب ..

وقال لها الصديق .. ولماذا لا تعودين اليه فى بيت الطاعة ؟

قالت له .. كنت منذ شهرين على استعداد لان أذهب اليه فى بيت الطاعة .. ولكننى عرفت فى آخر لحظة انه لا يريدنى .. ويريد أن ينتقم منى لاننى هجرته ..

لقد توقعت ان يبعث اليها ادهم كلمة واحدة يرحب بها .. ولكنه لم يفعل ..

وقررت ناريمان ان تستمر فى هروبها منه ..

ويتوسط بعض اصدقائها فى هذه الايام لاقناع ادهم بقبول الطلاق ..

***

قالت اصيلة هانم لفاروق فى روما ..

ـ انت واطى .. ودون .. وعمرك ما بتعرف الاصول ..

وقالت له .. انا عاوزه بنتى معايا ..

وقال لها فاروق .. اخرسى انا مش عاوزك تتدخلى فى شئونى ..

ونشبت مشادة كلامية بين الاثنين ..

لقد خوشت له اصيلة هانم الملاية ..

وكانت اول مرة يسمع فيها فاروق كلاما لاذعا وقاسيا ..

وحاول فاروق ان يسكتها .. قال لها :

ـ ياستى اعملى معروف بلاش فضايح وزعيق ..

قالت له .. بقى حصل اللى حصل .. وانت اخذت البنت معاك علشان تبهدلها فى الغربة .. الحق عليها اللى صمدت معاك .. وواحدة غيرها كانت سابيتك وقعدت فى بلدها ..

قال لها .. هو انا عملت ايه ؟

قالت .. ولا حاجة .. ياسى فاروق .. كان ناقص تعلقها من شعرها وتنزل فيها ضرب كفاية انك ضربتها قلمين ! ..

الوليه أمك تسكت !

كانت اول مرة تنادى اصيلة هانم فاروق باسمه مجردا من كل شيء ..

ولم تكتف بذلك .. بل قالت له .. ياسى فاروق ..

واسرع هو يرد عليها .. **قال لها :**

ـ باقول لك اسكتى احسنلك ..

ثم التفت ناحية ناريمان .. وقال لها :

ـ خلى الوليه امك تسكت .. احسن اوريها شغلها ..

ولم تسكت اصيلة هانم .. **قالت له :**

ـ عاوزه البنت .. حاخدها معايا ..

قال لها .. خديها .. وروحى انت وهيه فى داهية ..

واسرعت ناريمان تجمع حاجاتها فى حقائبها .. وفجأة انفجرت تبكى بحرقة .

كانت تريد ان تبقى الى جانب فاروق

فقد كانت تحبه فعلا .. ولكنها كانت تتضايق من معاملته أحيانا الى درجة الرغبة فى الهروب منه .

ولكن اصيلة هانم كانت تلاحقها ، وهى تدفعها دفعا للاسراع بتجهيز حقائبها ..

كانت تقول لها .. انت بتعبطى على ايه .. شدى حيلك بسرعة علشان تنفدى بعمرك قبل مايغير رأيه ..

شروط فاروق !

واسرعت ناريمان تعد حقائبها ..

كانت تبكى لان فاروق قال لها .. روحى انت وامك فى داهيه ..

وكان فى هذه الاثناء يستلقى على سريره فى حجرته الخاصة حتى يمثل دور عدم المهتم بهجرة ناريمان له ..

ولكنه لم يبق فى حجرته طويلا ..

خرج يقول لناريمان .. وكانت قد فرغت من اعداد حقائبها :

ـ مش حتخرجى من هنا يا فاهمة ..

وانبرت اصيلة هانم تتدخل وهى تقول له :

ـ يعنى ايه الكلام ده ! ..

قال لها .. علشان تمشى لازم تنسى انها كانت مراتى فى يوم من الايام .. وتنسى كمان ان لها ابن منى .. ده ابنى مش ابنها ..

لقد تصور أنه يستطيع أن يمنع ناريمان من ان تهجره بفرض هذا الشرط القاسى عليها ..

ادمعت عيناها وهى تقول له :

ـ يعنى مش عاوزنى اشوفه قبل ما اسافر ..

قال لها .. ولا ده كمان .. تمشى من غير ماتشوفيه ..

واضطرت ناريمان لان تترك الفيلا التى كانت تعيش فيها مع فاروق فى ضواحى روما دون أن تودع ابنها ..

فشلت توسلاتها !

والشيء الذى أستطيع أن أؤكده هو ان فاروق لم يكن يتصور أن تهجره ناريمان كان يريد أن تبقى الى جانبه فى المنفى .. ولكنه اضطر أن يخضع ، ويسمح لها بالسفر بسبب اصيلة هانم ..

وحاولت ناريمان أن تتوسل اليه قبل أن تغادر الفيلا ليسمح لها بأن ترى ابنها ولو لدقيقة واحدة .. **قالت له :**

ـ عاوزه أبوسه بوسة واحدة .. اعمل معروف ..

ورفض فاروق بعناد **وهو يقول لها :**

ـ أنا قلت كلمة واحدة .. ما دام حتسافرى مستحيل تشوفيه ..

وتسللت ناريمان الى حجرتها لتدس فى احدى حقائبها صورة كبيرة لابنها ..

كما أخذت معها قطعة صغيرة من ملابسه انها « بافتة » حريرية .. وتحتفظ ناريمان بها بصفة دائمة فى حقيبة يدها !

ممنوع لمس الطفل !

وهنا يجب أن أعود قليلا الى ناريمان بعد أن أنجبت لفاروق الولد .. وقبل أن يطرد من مصر ..

لم يكن فاروق يسمح لها وهى أم بأن تقترب من ابنها الا باذن منه ..

وكما قلت من قبل .. اعتبر فاروق ناريمان قد أدت مهمتها بعد أن أنجبت له هذا الطفل ..

تفرغ لتربيته .. ولم يعد يهتم كثيرا بها .. أو بشعور أمومتها تجاه هذا الطفل ..

وكان يحيطه بنظام غريب كله كمامات طبية وأجهزة معقمة ..

وكان يقول لمدام «تابوريه» مربية الطفل :

ـ مش عاوز حد يلمسه أو يقرب منه حتى أمه ..

وبسبب هذه التعليمات .. كانت ناريمان تذهب الى فاروق فى كل مرة تريد أن ترى ابنها وتتوسل اليه أن يسمح لها بالاقتراب منه ..

ولم يكن فاروق يوافق على أن تحمل الطفل بين ذراعيها أكثر من عدة دقائق ، ولمدة واحدة فى كل أسبوع أو أسبوعين !

كانت تشيله خلسة !

ولكن مدام « تابوريه » مربية الطفل كانت تعطف على ناريمان ..

وكثيرا ما كانت تتسلل الى ناريمان وتحمل اليها الطفل لتراه دون أن يعرف الملك ..

كانت تقول لها .. شيليه شوية .. بس من غير ما تقولى للملك ..

وعرفت سبب هذه التعليمات الغريبة والترتيبات التى وضعها لتربية ابنه ..

لقد كان فاروق فى حالة رعب شديد ويخشى أن يموت الطفل ..

وكان يتصور أن هذه الكمامات والاجهزة المعقمة يمكن أن تحميه من الموت ..

وفى ليلة ٢٦ يوليو عندما طرد فاروق من مصر ذهبت مدام « تابوريه » معه على ظهر الباخرة المحروسة ..

لقد اضطرت أن تذهب بسرعة فلم تحمل ملابسها معها ..

وصودرت هذه الملابس فى القصر الملكى

ولكنها بعثت من روما على ما اذكر تطلب هذه الملابس .. وقد أرسلت اليها فى ثلاث حقائب ...

رسالة من محامى فاروق

كان شرط فاروق الاساسى هو ان تنسى ناريمان ان لها ابنا منه ..

لقد حرمها من رؤية هذا الابن ..

وحاولت ناريمان بعد عودتها الى مصر .. وبعد ان حصلت على الطلاق من فاروق ، أن تكتب اليه لتطمئن على ابنها ..

كتبت اليه أكثر من عشرة خطابات دون أن يرد عليها ..

وكتبت الى مدام « تابوريه » مربية الطفل ..

وبعثت المربية الرد خلسة الى ناريمان .. كانت تنصحها بان تكتب الى محامى فاروق الايطالى فى روما حتى يحاول اقناعه بأن يسمح لها بأن ترى طفلها ولو مرة واحدة كل سنة او سنتين ..

وعملت بالنصيحة .. كتبت الى المحامى الايطالى ..

ورد عليها الرجل .. **قال لها ..** انه قد تكلم مع فاروق بشأن رغبتها ، وقد وعد بان يسهل لها رؤية الطفل .. ولكن بعد اربعة اشهر ..

رأت ابنها مرة واحدة !

ومرت الاربعة اشهر دون أن تتلقى كلمة واحدة من المحامى الايطالى ..

وعادت من جديد تلح ، وتطلب أن يسمح لها فاروق برؤية ابنها ..

لقد توسلت اليه كثيرا .. وذرفت كل ما استطاعت من الدموع حتى تنازل عن شرطه .. وسمح لها برؤية الطفل ..

وكان ذلك على أثر سفر ناريمان الى جنيف فى سويسرا لتجرى احدى العمليات الجراحية ..

وعرجت ناريمان على روما لترى ابنها بناء على اتفاق سابق ..

ذهبت الى فيلا فاروق بصحبة محاميه الايطالى ..

ولم يكن فاروق موجودا فى الفيلا .. لقد تركها قبل أن تصل بربع ساعة ..

وكان الطفل فى انتظارها .. وبجواره مدام « تابوريه » مربيته الخصوصية ..

يسأل عن فستان ناريمان

لقد تصورت ناريمان أن فاروق قد تنازل عن شرطه الاساسى .. وانه سيسمح لها بين الآونة والاخرى برؤية ابنها ..

ولكننى أعرف فاروق .. واعرف انه رجل شاذ ولا يمكن أن يستقر أبدا على رأى أو قرار ..

وكما كنت أتوقع .. لقد سمح لها مرة بان ترى ابنها .. ولكنه يبدو بعدها انه قد ندم على هذا القرار ..

واذكر بهذه المناسبة ان مدام تابوريه بعثت الى ناريمان رسالة من روما على أثر عودتها بعد أن رأت ابنها لأول مرة ..

ناريمان كانت تغار



عايدة هلال .. كانت ناريمان تغار منها ! ..

روت الممثلة اللبنانية عايدة هلال التى كانت نقيبة السينمائيين فى بيروت والتى طردت من لبنان بسبب زواجها من مصرى ، أن احدى شركات السينما فى بيروت عرضت على ناريمان ان تظهر معها فى أحد الافلام السينمائية ..

ورفضت عايدة هلال لسببين .. الاول ان هذه الشركة السينمائية كانت تحت التأسيس ، وقد كانت باسم لبنانى وتمويل امريكى .. والثانى انها لم تكن مستعدة لان تظهر مع ناريمان فى فيلم واحد ..

وتقول عايدة ان ناريمان رفضت هى الاخرى ان تظهر فى هذا الفيلم ، ولكن لسبب آخر .. لقد كان مفروضا أن أقوم بدور البطلة .. واصرت ناريمان ان تكون هى البطلة ..

وشاءت الصدف أن يكون الاستاذ محسن سليم محامى ناريمان هو نفس المحامى الذى يشرف على شئونى القضائية

وجاء الاستاذ محسن سليم يحاول تسوية الموقف بينى وبين ناريمان .. اقترح ان يدعونى انا وناريمان لمشاهدة



اصيلة هانم .. قالت لفاروق .. ياسى فاروق لاول مرة فى حياته .

وقالت مدام تابوريه لناريمان فى رسالتها ماحدث بعد أن زارت ابنها .
عاد فاروق الى الفيلا ليجرى تحقيقا مع كل خدمه وحراسه عن ناريمان .
كان يسال عن كل شىء عنها حتى لون الفستان الذى كانت تلبسه ..
وظل أكثر من الساعتين يحقق مع مدام تابوريه ليعرف تفاصيل المقابلة التى تمت بين ناريمان وابنه

كانت ما تزال تحبه !

لقد قرأت هذه الرسالة .. واستطعت ان اتصور جانبا من الانفعالات التى كانت تختلج فى نفس فاروق فى هذا اليوم ..

لقد عشت قريبا منه قبل ان يطرد من مصر .. وقد اكون الوحيد الذى استطاع ان يحلل شخصيته . ويفسر الكثير من تصرفاته ..
وكشفت لى رسالة مدام تابورية عن حقيقة مثيرة ..

لقد كان فاروق مايزال على حبه القديم لناريمان .. ولكنه كان فى نفس الوقت ناقما عليها لانها استمعت لنصيحة امها أصيلة هانم . وهجرته ..

وفى اعتقادى أيضا ان ناريمان كانت حتى هذه اللحظة على حبها القديم لفاروق وكانت على استعداد لان تعود اليه ..

ولكنها فى نفس الوقت كانت فى خوف دائم من ان يعود فيسىء معاملتها كما حدث عندما بعثت تستغيث بامها أصيلة هانم من ايطاليا !

ناريمان زوجة الأب !

والعلاقات بين ناريمان وبنات فاروق من السيدة صافيناز ذو الفقار فى ايطاليا لقد ساءت هذه العلاقات الى حد كبير .
وحسب ما أعرف لم تحاول ناريمان أبدا ان تكون على علاقات طيبه مع البنات ..

كانت تغار من فريال .. وحاولت ان تمثل معها دور زوجة الاب ..
وفى اعتقادى ان جانبا كبيرا من متاعبها مع فاروق بعد طرده من مصر وقبل ان تهجره يرجع الى عدم تفاهمها مع بناته .. وخاصة فريال ! .

فساتينها بلدى !

لم تحاول ناريمان ان تكسب صداقة بنات فاروق ...
وعندما كانت فى مصر قبل ان يطرد فاروق لم تحاول ايضا ان تكسب صداقة اى واحدة من اخواته ..

كانت تغار منهن .. وكانت تنتهز كل فرصة لتشكو تصرفاتهن الى فاروق ..
وحاولت أكثر من مرة أن أقنعها حتى لا تتدخل بين الملك واخواته ..

ولكن وصيفات القصر لعبن دورا مثيرا فى اثارة الخلاف بينها وبين الاميرة السابقة فائزة بالذات ..

واذكر ما حدث مرة عندما اتصلت بى
ناريمان فى التليفون .. وكانت تبكى وتقول انها تريدنى بسرعة

وذهبت اليها لتفاجئنى بقصة غريبة .. كانت ثائرة لان احدى الوصيفات روت لها ان الاميرة السابقة فائزة وصفت احد فساتينها بأن « تفصيلته » بلدى خالص .

قلت لها .. اهدى يا ناريمان .. أنت مش أد المتاعب .. ومقالب القصر .
قالت لى .. لا يا اونكل .. أنا حاوريه شغلها علشان تبطل تقول الكلام ده على فساتينى ..

وأمضيت ساعة كاملة الى جوارها وأنا أهدىء من روعها حتى اقتنعت بعدم اثارة المتاعب مع فائزة أخت فاروق !

كان يختار لها الفساتين !

لقد كانت ناريمان شديدة الحساسية لكل الانتقادات التى كانت سيدات القصر يوجهنها الى فساتينها ..
والسبب أن فاروق لم يكن يسمح لها بان تختار أى فستان بنفسها .

كان هو الذى يختار لها الفساتين .. وعندما كان يقضى معها شهر العسل فى « كان » بالريفيرا كان ينظم عروضا خاصة بالازياء فى الفندق الذى يقيم فيه ليختار لها بنفسه الفساتين التى تحتاج اليها .

واذكر ماحدث مرة عندما أبدت مدام أده كحيل ملاحظة عابرة على أحد فساتين ناريمان .

كانت تجلس بجوارها على مائدة فى شرفة الفندق وكان الحديث كله يدور عن الموضة .. وتطرق الحديث الى الفستان الذى كانت تلبسه ناريمان .. **وقالت لها مدام كحيل** ...

ـ الفستان فيه عيب باين ...
وثارت ناريمان .. **قالت لها** :
ـ وانت مالك ..

كانت ناريمان تتكلم بنرفزة حتى أن مدام أده كحيل تركت مكانها وذهبت الى حجرتها ...

وانفعلت ناريمان .. **قالت** :
ـ ده اهانة .. ازاى تقوم من غير ماتستأذن .. هى فاكراني ايه ؟

وجاء فاروق فى هذه الاثناء .. أخذت ناريمان تبكى له **وهى تقول** :
ـ مهما حصل ماكنش يجب أبدا انها تقوم وتهينى بالشكل ده ...

قال لها فاروق : ماتزعليش نفسك . أنا حاوريها شغلها ...
ثم التفت ناحيتى . . **وقال لى** :
ـ روح يامصطفى قول لمدام كحيل الملك مش عاوز يشوف وشك تانى .. ويقول لك خدى هدومك وسافرى ..

أنقذت الموقف !

حاولت أن أنقل رسالة الملك الى مدام كحيل بطريقة لاتجرح شعورها . . .
ولكنها انفجرت تبكى **وهى تقول لى** :

ـ ازاى يطردنى بالصورة ده ...
وكنت أعرف أن فاروق يعز مدام أده كحيل ويحترمها ..

كان يستشيرها فى الكثير من شئونه . وحسب ماكنت أتصور . كانت علاقته بها مزيجا من علاقات الامومة والحب .. وكان حبه لها يرتبط الى حد كبير بشعوره بالحرمان من عطف أمه عليه .

ذهبت الى ناريمان ونصحتها بأن تطلب بنفسها من الملك أن يغفر لمدام كحيل خطاها ..

قلت لها : ايه يحصل لما يفوق لنفسه ويصالحها وتكونى انت السبب . .
واسرعت ناريمان تطلب من الملك أن يصفح عن مدام كحيل ! .

عشاء عند فائقة ! ..

وهنا يجب أن أقول شيئا هاما ..
كانت ناريمان تكره اخوات فاروق وتغار منهن ..

وعلى العكس كان شعور هؤلاء الاخوات ..

لقد حاولن أن يمنحن ناريمان الفرصة .. وعلى ما أذكر جاءت فائزة الى بيت ناريمان وزارتها بعد أن عادت الى مصر ..

ودعتها فائقة لتناول العشاء فى بيتها . ولأول مرة عرفت ناريمان شعور أخوات فاروق نحوها ..
وعرفت أن الوصيفات كن سبب كل متاعبها مع هؤلاء الاخوات ..

كانت صغيرة السن فاندفعت بلا خبرة أو تجربة تصدق كل الاقاويل التى كانت تسمعها من الوصيفات ..

وبكت وهى تغادر بيت فائقة بعد أن تناولت العشاء فى ضيافتها ..

قالت لى : فائقة ده ست عظيمة .. ومكنتش عارفة كده ..

قلت لها : ياما قلت لك كده .. وعمرك ما سمعتى كلامى ..

تزوجت لتنسى حبها !

ان ناريمان لم تكن تملك الا البكاء .. كانت عندما تقع فى ورطة تبكى ..
وتصورت بعد أن حصلت على الطلاق من فاروق أن الشقاء الذى لقيته فى حياتها كملكة سينتهى مع نهاية قصتها مع فاروق ..

ولكنها كانت كما قلت ما تزال تحب فاروق ..

وفى اعتقادى انها لم ترحب بالزواج بسرعة بادهم النقيب الا لكى تنسى هذا الحب ..

وكنت فى هذه الاثناء قد سافرت الى الكويت ..
وكانت ناريمان فى هذه الاثناء فى القاهرة ..

وتلقيت منها رسالة تقول لى فيها أنها ستتزوج أدهم النقيب ..

انني لم أقابله .. ولم أره فى حياتى مرة واحدة .. ورحبت بهذا الزواج ..

أرسلت الى ناريمان أهنئه ..
ولكن هذا الزواج لم يستمر طويلا ..

وبدأت ناريمان تعيش فى دوامة جديدة من المتاعب مع زوجها الثانى ..

أدهم له طلب !

وارسلت الى اصيلة هانم رسالة فى الكويت تروى لى قصة هذا الزواج .. ولماذا قررت ناريمان ان تهرب من زوجها الجديد ؟..

. انها لم تستطع ان تبقى معه دقيقة واحدة ..

فلماذا هربت من بيت الزوجية ؟
وماذا بعثت اقول لأصيلة هانم حتى انقذ هذا الزواج ؟.
ولكن ادهم كانت له شروط ..

ماهى هذه الشروط ؟.
وماذا كان يريد من ناريمان ؟

نهاية المذكرات فى العدد القادم

معلومات نافعة

تتكون الساعة الدقيقة من اكثر من ١٥٠ جزءا منفصلا ، بعضها صغير ، وبعضها الآخر دقيق . وهذه الاجزاء الصغيرة مرتبة بدقة تامة لكى تعمل كل واحدة منها مع القطع الاخرى. وبذلك يمكن ضمان اداء الساعة عملها اداء صحيحا منتظما .

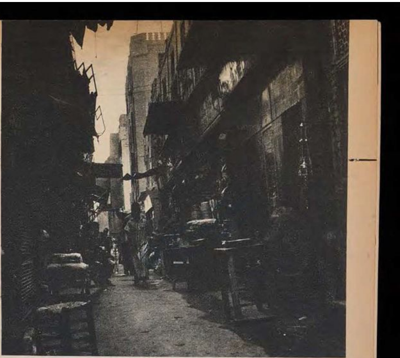
ويتقرر الجزء الاكبر من الحركة بأداء الرقاص والميزان اللذين يسيطران على حركة الزمبلك ، عملهما على الوجه الصحيح .

ان محاور جميع التروس تدخل فى كراسى الاحجار التى دوست بيوتها بعناية تامة للاقلال من الاحتكاك الى أدنى حد .

من الضرورى ، بل مما لا مفر منه بالنسبة للساعات التى تستمر فى اداء عملها شهورا عديدة بلا توقف أن تزيت كراسى محاورها بعناية لضمان انتظام عملها ودقته .

ولكن العلم والفن الحديثين لم ينجحا بعد فى انتاج زيت لا تفقد خصائصه بعد فترة معينة من الوقت ، الا انه يمكن القول بأن هذه الفترة تبلغ حوالى ١٨ شهرا بالنسبة لساعات اليد الرجالى، و١٢ شهرا بالنسبة لساعات اليد النسائية .

ولذلك فان تجنب تآكل مثل هذه الاجزاء الهامة بالضرورة نتيجة للاحتكاك الناتج عن الزيت الجاف أو المستهلك ، يستلزم تنظيف كل ساعة ثمينة تنظيفا شاملا ، وتزييتها واعادة ترتيب أجزائها بمعرفة احد الاخصائيين بعد انقضاء الفترات التى بيناها آنفا ، وهكذا فان انفاق مبلغ صغير كفيل بأن يضمن لكم أن ساعاتكم سوف تؤدى عملها بانتظام ودقة مدى الحياة .



وزارة التجارة تقول : اهدموا هذا الحى .. ومصلحة السياحة تقول : اياكم أن تهدموه .. ووزارة الشئون البلدية تمسك الخيط من الوسط وتتأرجح بين الكفتين !. وفى نهاية هذا الشهر سيتقرر مصير أشهر حى تجارى عرفه العالم حتى الآن .. انه حى خان الخليلى ..

معركة .. بين ٣ وزارات والضحية .. خان الخليلى ..!

لقد ادركت وزارة التجارة اهمية هذا الحى بالنسبة لمصر ، حيث انه يعتبر من اشهر المراكز الصناعية اليدوية الدقيقه فى الشرق ، ولذلك قررت ان تزيله وان تقيم مكانه سوقا منظمة لها نفس الطابع الشرقى الذى كانت مقامة عليه المبانى القديمة ..

وكانت حجـة الوزارة فى اقامة هذه السوق ، هى أن هذه المنطقة تمثل نوعا من التجارة فى مصر ، ويزورها الآلاف من السياح سنويا بقصد شراء منتجات صناعاتها الفنية .. الا ان هؤلاء السياح يرون مناظر مؤذية تسىء الى الدعاية التجارية لمصر .. من هذه المناظر برك الماء التى تنتج من التواءات فى الارض ، وبعض البيوت المهدمة التى سقطت اجزاء كثيرة منها ، ورائحة الرطوبة واكوام التراب الناتجة عن عدم دخول الشمس الى هذه المحال بسبب ضيق الشوارع هناك ..

١٠٠ ألف جنيه لاعادة البناء

وبعد الانتهاء من الاسباب التى دعت لتحويل هذه المنطقة الى سوق جديدة ، تقوم على أساس صحى سليم ، مع الاحتفاظ بالطابع الشرقى الذى كانت عليه المبانى من قبل .. بعد هذا كله ارسلت وزارة التجارة خطابا الى وزارة الشئون البلدية التى كانت فعلا قد وضعت تخطيطا لحى خان الخليلى والازهر وسيدنا الحسين ، ضمن مشروعات تخطيط شوارع القاهرة .. وبدأت وزارة الشئون البلدية فى وضع تخطيط نهائى لهذه المنطقة ، وقدرت مبلغا يزيد على ١٠٠ الف جنيه .. وكادت تبدأ فى عملها لولا تدخل مصلحة السياحة ..

القيامة فى مصلحة السياحة !!

ان مصلحة السياحة لم يعجبها هذا المنطق الحديث ، واعتبرته تهديدا خطيرا لمنطقة من أشهر مناطق مصر فى العالم .. وغضبت بمجرد وصول النبأ اليها ، وعقد فيها اجتماع سريع ، انتهى بارسال خطاب مستعجل الى وزارة البلدية .. وفى هذا الخطاب يقول الاستاذ **محمود حمزة** وكيل المصلحة :

ان تصريح وزارة التجارة على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، فهذه المنطقة اثرية ، لاتقل عن الاهرام وابو الهول ، ومن صالحنا ان نبقى على هذه الثروة الشعبية ، حيث ان جميع الدول كايطاليا وفرنسا وغيرهما لا تفرط مطلقا فى مثل هذه المبانى ، ولذلك يجب ان تأخذ الوزارة راينا فى هذا الموضوع والا تبدأ بأى شىء حتى ولو كان اصلاحا فى هذه المنطقة ، الا اذا اشركت مصلحة السياحة فى كل خطوة تقوم بها ، لان هذه المنطقة حيوية وتهم البلاد من الوجهة السياحية . !!

التجميل فقط لا الهدم !!

وأنهت مصلحة السياحة خطابها بملاحظة وجهة نظر لها ، وهى انه يمكننا أن نعمل على تجميل هذا الحى لا على هدمه .. وذلك بأن نبنى فيه كازينوهات شرقية وشاليهات بسيطة ومطاعم راقية فى وسط المبانى القديمة ، فوزارة التجارة لا تنسى انها تضع فى كل معرض من معارضها معروضات لخان الخليلى ، ولا تنسى ان تكتب بالخط الكبير (خان الخليلى) .. وهو اسم الحى الذى انطبعت صورته فى جميع أذهان سياح العالم الذين زاروا مصر ..

البلدية تبدأ ثم تقف !

وبدأت وزارة الشئون البلدية تتصل بوزارة التجارة للوصول الى حل يرضى الطرفين ، حتى تستطيع بعد هذا أن تعلن ادخال يدها فى هذا الحى أو عدم ادخالها.

لقد قال المهندس جمال زكى نائب مدير المشروعات التخطيطية بوزارة الشئون البلدية :

ان صاحبة هذا المشروع وزارة البلدية ، **ووزارة التجارة هى التى ابدت الفكرة واستحسنتها وابدت اهتماما كبيرا باعادة** بناء هذا الحى مع منطقة سيدنا الحسين **والازهر وشارع الجيش ، وكان خط** سيرنا فى منطقة خان الخليلى ان نبدأ بهدم جزء بسيط منه ثم ننقل اليه بعض **أصحاب المحال لنبدأ فى هدم المبانى التى** تركوها ، وهكذا حتى ننتهى من اعادة **تخطيط الحى .**

وراعينا فى هذا المشروع ان تكون **الشوارع واسعة وبها مطاعم وفنادق** وكازينوهات راقية ، الا اننا بعد خطاب مصلحة السياحة لانستطيع البدء فى **المشروع** حتى يصل كل من الطرفين الى **وضع** نهائى وهو : اما ازالة الحى بأكمله **أو تجميله** ، فالوزارة لاتستطيع ان تحشر نفسها فى مثل هذا العمل الا بعد أن تعلم كل النتائج التى يمكن ان تحدث بازالة مثل هذه المنطقة الاثرية ، وبعد أن تصل ايضا الى أوامر نهائية من الجهات المختصة صاحبة الحق فى هذا المكان ..

المبانى القديمة «مزاج» للسياح !

ويستطرد المهندس جمال زكى قائلا :

وواضح أن هذه المنطقة منازلها آيلة للسقوط وقديمة ، الا اننى اعتقد ان هذا هو « المزاج » الذى يأتى من اجله السياح ، فالسائح لايأتى الى القاهرة لرؤية شارع فؤاد أو سليمان أو عماد الدين مثلا ، لان مثل هذه الشوارع متوافرة فى بلاده ، ولكنه يأتى لرؤية الصانع الثرى الذى يسكن فى مثل هذه الجحور والذى يرمى بضاعته على الارض ويعلقها على الحيطان بدون نظام .. ولا يأتى الى القاهرة لرؤية مدى ماوصل اليه « الاسيور » فى هذه المنطقة ، ولكنه يريد أن يرى الرجل صاحب اللحية الطويلة الغريبة الذى يجلس ويفتح بيديه كتابا امامه ، ولرؤية الراقصة الشرقية التى ترقص فى المقاهى والتى تطلق عليها **« الغزية »** ، ولرؤية (الشيشة) و (المعسلة) والبخور ، وغير ذلك من العادات الشرقية الصميمة التى تعتبر غريبة عن بيئة السائح ويرتاح لها ناظره .

ثورة ٤ آلاف صانع !

ان أهالى خان الخليلى فى ثورة على حتى مجرد التفكير فى هدم هذا الحى ، انهم يعتبرون هذه المنطقة وطنا لهم ، والوطن لايتبدل مطلقا .

ويعمل فى حى خان الخليلى أكثر من ٤ الاف صانع فى صناعة السجاجيد والحلقان الفرعونية والحقائب الجلدية والاوانى النحاسية وغير ذلك من الاعمال الخزفية ..

وكل هؤلاء الصناع يؤمنون بأن صناعاتهم لها وحى خاص ، وهذا الوحى لايأتى الا من المبانى القديمة ..

● **الحاج محمد الليجى صاحب محل للنحاس المزخرف يقول :** انه ولد فى هذه المنطقة ، وعمل فى مهنته الحالية وهو طفل عمره ٩ سنوات ، وظل فى هذه المهنة حتى بلغ عمره الآن سبعين سنة .. وهو يقول ان التفكير فى مثل هذا العمل يعتبر انتهاكا لمنطقة أصبحت مقدسة فى مصر ، فهناك كثير من الاجانب يرسلون اليه خطابات على عنوانه الحالى ويطلبون فيها بضائع ، ولا ينسون فى خطاباتهم أن يبدو اعجابهم باللحظة التى قضوها فى وسط « هذه الاربع » التى نسمع فى آخر الزمن انها ستهدم ، **ويصيح فى عصبية وهو يقول :** ياعم شوف دا البنا زى الحديد . طب والله العظيم انا اتحدى أحسن عمارة مبنية فى مصر اذا كانت فى قوة المبانى اللى احنا فيها !!

● **وزكى وحلمى بطرس تاجرا تحف وانتيكات شرقية يقولان :** ان صور « خان الخليلى » موجودة فى نفس كتاب مصلحة السياحة الذى يوزع على السياح ، وأول شىء يحلم برؤيته السائح فى مصر **هو خان الخليلى** ، والسائح لا يريد أن يرى هذه المنطقة على طراز حديث ولكنه يريد أن يرى « القبوة » التى يبلغ عمرها أكثر من ٤٠٠ سنة ، ويريد ان يرى وكالة السلحدار ، ومنطقة العبيد فى هذا الحى .. هذا مايريده السائح ، وكل تغيير فيه يعتبر مغامرة قد تودى بالشهرة التى اكتسبها مصر عن طريقه .

● **وحسن عرابى خراط سبح يقول :** انا قضيت كل حياتى هنا ، وكان عمرى ٣ سنوات ، يعنى دلوقت بقى لى اكثر من خمسين سنة فى هذا الحى ، وجاءت « الله يخرب بيتها » الاميرة شويكار فى عام ١٩٣٢ وقررت هدم المنطقة التى تملكها والتى ورثتها عن اخيها « سيف الدين » .. قررت هدم هذه المنطقة واقامت عمارات لها نفس الواجهات التى كانت عليها .. وعارضناها فى أول الامر وكنا ٣٠٠ واحد تقريبا ، ولكننا لم نستطع أن نقف أمامها ، وهدم الحى فعلا ورجعنا اليه بعد أن أصبح عبارة عن ٢٧ عمارة على مساحة ثلاثة فدادين وهى نصف منطقة خان الخليلى .. الا أننا حين رجعنا اليه فاجأتنا حقيقة هامة ، وهى أن السياح أصبحوا لايقفون كثيرا فى منطقتنا ويدخلون المنطقة القديمة للمكوث فيها طويلا وشراء مايلزمهم منها ، ان كثيرا من السياح يعتبروننا تقليدا لهذا الحى ولذلك لايقبلون على بضاعتنا مثلما يقبلون على أصحاب المحال الداخلية التى تقع فى الممر القديم .

● **ومحمود بكر السودانى الذى يعمل فى الصناعات الجلدية يقول :** انا اعارض فكرة الهدم على الاطلاق ، وسأدافع عن هذه السوق مع بقية التجار حتى الرمق الاخير .. ان الاجنبى **لا يعجبه اتساع الشوارع والفترينات** وكل الاشياء الاوروبية .. لانه يأتى الى هذه المنطقة ليرى البضائع المفروشة على الارض ، وليمتع نفسه بصور المبانى القديمة التى مازالت تحتفظ بقوتها حتى الآن .. لقد فتح الممر التجارى فى « الكونتننتال » وكنا نستطيع أن نذهب اليه لان فيه محال خالية كثيرة ، الا ان السائح مع الاسف لايفضل هذا النوع من المناظر ولكنه يأتى خصيصا الى مصر ليعيش فى مثل مناطقنا ويعود الى جو بعيد من التاريخ ..

هدم كله مرة واحدة !

والمعروف عن حى خان الخليلى انه انشىء منذ ٥٦٩ سنة ، حيث بناه أمير فى عصر المماليك اسمه « جرك الخليلى » مكان منطقة كان يدفن فيها الخلفاء الفاطميون ، وسمى الحى باسمه ، وجعله مقصدا للغرباء نظير أجر معين ..

وتعرض هذا الحى للهدم مرة واحدة ، بعد بنائه بمائة سنة ، اذ غير معالمه السلطان الغورى وبناه على طريقة بناء الاسواق التجارية ، وجعل منه مركزا لتجارة الجواهر الثمينة والثياب المزركشة ولبيع المماليك الارقاء .. واحيطت هذه السوق بعدد من البوابات الضخمة حتى تكون فى مأمن من اللصوص

ستة ملايين جنيه فى حى واحد !

وحى خان الخليلى الذى قامت من اجله المشكلة يعتبر من أثرى الاحياء فى القاهرة ، مع أنه عبارة عن أزقة بسيطة .. وثروة هذا الحى تقدر بأكثر من ستة ملايين جنيه ، ومنتجاته تعرض فى **اشهر محال التحف فى العالم** ، ولـد دليلا على قوة وصبر وجلد المصرى فى الصنعة ..



الحاج الليجى
منطقة مقدسة



حسن عرابى
الحديث والقديم



زكى بطرس
مغامرة .. !



محمود السودانى
أعارض الهدم



حلمى بطرس
حلم السياح





الأغانى "الحلوة" التى تسمعها ..

■ من الموال الأحمر إلى الطقطوقة .. ومن سيد درويش إلى عبد الوهاب

■ تحليل للأغنية المصرية .. والتطور العجيب الذى لحق بها ..

هذا تحقيق صحفى عن الاغنية المصرية .. لقد اصبح للاغنية اثر يتضاءل الى جانب اثر الكتاب او المقالة او الحديث . . ان الاغنية عندنا تطورت بصورة واضحة ..

وكذلك الألحان .. ولكن الأهم من هذا كله . ان هناك معركة اتهام بالسرقة تنشب الآن بين جميع الملحنين .

كلنا نغنى ، او نعيش فى اغنية .. ذلك انالأغنية هى أصدق ترجمة للأمنية والألم والذكريات والفرح والعذاب والحيرة والشك والنشوة واللقاء والفراق والعواطف جميعها ...

الأغنية هى الحياة مختزلة فى «لفظ» جميل ، و «لحن» جميل ، و «صوت» جميل ...

ولقد اصبحت الاغنية اهم شىء فى هذا العصر..

انها اهم من الخطب والمقالات والكتب والقصص.. بل اكثر نفوذا واشد تاثيرا من السينما ومن الصحافة ...

ذلك انها اوسع الفنون انتشارا ... فقد كان العلم او الراديو هو الصاروخ عابر القارات الذى دار بها حول العالم .. انها اليوم لاتكاد تنطلق من واشنطون او باريس او فينا حتى تصل الى موسكو وطوكيو واديس ابابا ...

ان الاغنية الناجحة التى تهز امريكا او فرنسا او ايطاليا ، نحس زلزلتها فى القاهرة ..

اغنية « قبلة من نار » و « ربما » و « ماريا ياماريا » .. كلها كانت فى القاهرة بعد ظهورها فى هوليوود ولندن وروما .. بلحظات ! ..

اما « أيام زمان » – قبل الراديو – فقد كانت الاغنية القديمة لاتتجاوز حدود القرية او المدينة او البلد الواحد ، فاذا اجتازت الحدود بسبب الحروب او مع التجارة ، فالى مكان قريب جدا وفى زمان طويل .. !

الموال الاخضر .. الموال الاحمر

والموال هو الاب الشرعى للاغنية المصرية . . الموال الذى يغنيه الفلاحون منذ أقدم التاريخ . . ولقد بدأ الموال يغنيه (السامر) هكذا :

وكل المجاريح طابت ، بس انا اروح فين
وطبيب لجراح عندى بالسنة راح فين
وجرحى القديم نز ، بس انا اروح فين

وهذا اللون من الموال .. هو ما يسمى **بالموال الاحمر** ..

اما اللون الآخر من الموال ، وهو مايسمى **بالموال الاخضر** ، فهو الذى يتحدث عن الحب وعن البهجة والفرفشة ! .

ان العلاقة بين الرجل والمرأة تلعب الدور الرئيسى فى هذا الموال .. وصف الحبيب .. الصد .. الهجر .. والنصيب !

والذى يتحدث عن الحب ويشكو من المحبوب هو الرجل دائما .. ذلك أن المرأة بحكم قيودها لاتستطيع ان تصرح بعواطفها ....

وقصص الحب عند الفلاحين قصص ساذجة صادقة . . وهى خالية من الرومانسيه ، وان كانت مرتبطة أحيانا بالقوى الغيبية ، مثل : قاضى الغرام .. وطبيب الجراح !

والحياء الريفى يغلب المحب ، وهو يصبح شفافا وهو يتوسل الى حبيبته فى عذوبة :

سايق عليك النبى ان كنت بالقينى
تضحك بسن الرضى ساعة تلاقينى . .
ياللى انا الورد ياحلو وانت الماء بتروينى ..

ومن غرائب الحب عند الفلاحين ان يصبح للمحب خمسة بدلا من واحد .. ولعل هذا مرتبط بتعدد الزوجات :

الناس لها حب واحد ، وانا لى فى البلد خمسة
آدى حب بحرى البلد ، وآدى حب غربيها
وآدى حب شرقى البلد ، وآدى قبليها
وحب وسط البلد ، لحسن اتوه فيها ..

مواويل مصرية !

ومن الصور الغنائية التى سبق بها الموال الاخضر اغانينا المعاصرة « الحب حرام والا حلال ! »

ياعم الشيخ انا ليا مسالة عندك
عشق الجمالات حرام ، والا حلال عندك
رمى الكتاب من يمينه ، والتفت قال لى
عشق الجمالات حلال . . .
واللى يقولك حرام ناوى على عندك

البيت هذه هى « الفوازير » التى تغنيها ام كلثوم ! .

وهذه صورة اخرى تشبه أغنية « طلموه » التى يغنيها عبد الحليم حافظ !

ياعمنا الشيخ عندك متاجر عال لنا ماشى
وآدى رمش عين الحبيب جرح قلبى وانا ماشى

الموال عمل شعبى جماعى

وعندما نستمر فى تحليل الموال المصرى سنلتقى دائما باشياء جديدة نحسها كل يوم على الرغم من ان هذه المواويل عريقة فى القدم ...

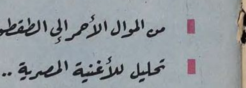
ذلك ان الموال لم يكتبه أحد وانما هو عمل شعبى جماعى اشترك فيه الفلاحون والرعاة . . كل الناس .. كل الشعب المصرى اشترك فى تاليف الموال المصرى ..

وقد تأثر الموال المصرى بالدور التركى خلال عصور الاستعمار التركى ، كما انه تأثر ايضا بالقصيدة العربية وبالتوشيحات الاندلسية !

وقد ظل « الموال » فى مصر هو غناء الشعب حتى ولدت الطقطوقة مع ثورة ١٩١٩ من داخل بارات الاسكندرية ، حيث البحارة ، وعلى يد الفنان العظيم سيد درويش .

الذين يوافقون على " الكلام " ..

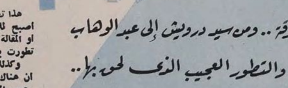
لجنة النصوص التى تقرأ الاغنية أولا ..



...د رامى — محمود اسماعيل — محمد شعبان — حسنى الحديدى

والذين تخرج من بين أيديهم الألحان ..

لجنة الاستماع التى تقر الاغنية لتخرج الى الناس



الشجاعى — سعد لبيب — طه نصر — حسنى الحديدى

« انظر الصفحات التالية »

"رق الحبيب" .. أخطر ظاهرة فى الأغانى المصرية!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الدور التركى!

على ان « الدور العثمانى » كان هو الغناء المفضل فى القصور ، ومنه « سلطان زمانى » و « تدلك امير الاغصان » ..

واذا كان « الموال » هو عبارة عن خط واحد من المعنى فى خمس شطرات من بحر البسيط ، فان (الدور) هو خانتان او ثلاث على الاكثر . .

والموال يتيح فرصة للناى لكى ينوح ..

اما الدور فانه يتيح فرصة للمطرب لكى يقوم باستعراضات صوتية مثل « ياللى أمان » و « واحب اشوفك كل يوم » !

سيد درويش ومنيرة المهدية

ثم ظهر سيد درويش ليعبر عن حياة الشعب وحاجاته .. بينما ظلت منيرة المهدية مثلا تقدم من مسرح الازبكية أغانى خليعة لترضى أصحاب القصور .

« تعال الليلة بات عندنا »

« ارخى الستارة اللى فى ريحنا »

« بعد العشا يحلى الهزار والفرفشة »

«ونمد ايد ونرخى ايد عرفاك تحب الزغزغة !»

الطقطوقة والمونولوج

كانت الاغنية قبل سيد درويش ، لحنا وكلاما عبارة عن « مذهب » يبدأ به المغنى ويردده . . ثم يقول « كوبليه » . اما على لحن هذا المذهب بكلام غير كلام المذهب ، او بلحن آخر غير بعيد عن لحن المذهب .. ثم تتوالى باقى الكوبليهات مثل الكوبليه الاول !

ولم تكن توجد مقدمة موسيقية بل ولم تكن توجد جمل موسيقية تنقلنا من « المذهب » الى كل « كوبليه » .. ذلك ان اللحن كان تقريبا واحدا .. كان عبارة عن قطعة موسيقية يسمونها « الدولاب » ! ومن هذا « الدولاب » كانت الفرقة التى تصاحب المطرب تنتخب مقدمة تكون من النغمة التى توافق الطقطوقة !

المقدمة التعبيرية

وكان لسيد درويش الفضل الاول فى وضع المقدمة التعبيرية للاغنية .. فاصبحت المقدمة نشيطة او حزينة أو راقصة بما يتناسب مع كلمات الاغنية ...

ثم تطورت موسيقى المقدمة وظهرت الجمل الموسيقية بين المذهب والكوبليهات ، وبدأ التوزيع الموسيقى يدخل لاول مرة ..

محمد عبد الوهاب

ويرجع الفضل الأكبر لدخول الآلات الحديثة على التخت الشرقى . ودخول التوزيع الموسيقى الى محمد عبد الوهاب !

فالتخت الشرقى يتكون من القانون والعود والناى والرق وكمنجة واحدة تعزف بطريقة شرقية خاصة ..

فلما جاء محمد عبد الوهاب اكثر من عدد الكمنجات وادخل آلتى « الشيللو » و «الباص» ثم ادخل بقية آلات النفخ الافرنجية فى باقى اغانيه ، مثل « الكلارينيت » و « الابوا » و « الساكس » و «الترومبا» و «الفليت» ... والآلات النحاسية ! ..

وقد ادخل عبد الوهاب هذه الآلات لحاجته الى التوزيع الموسيقى .. فالتوزيع عبارة عن مقامات مختلفة تعزفها آلات مختلفة .. وفى التوزيع الموسيقى تنفرد بعض الآلات بالقاء جمل موسيقية . . .

وتشعر وانت تستمع الى هذه الآلة تلقى جملة موسيقية بينما ترد عليها الآلة الاخرى بجملة مماثلة كما لو كنت تستمع الى حوار موسيقى بين الآلات ! .

واذن فقد قام عبد الوهاب بأضخم مجهود فى اثراء موسيقانا .. لقد ادخل التوزيع والاوركسترا و (الرتمات) اى الايقاعات المتعددة الغربية ! .

أسلوب عبد الوهاب

لقد قام عبد الوهاب أيضا بدور رائع .. ان عبد الوهاب قد سجل بأسلوبه تطور الموسيقى فى مصر . . .

ان ماادخله سيد درويش وابو العلا وزكريا احمد والقصبجى والسنباطى واحمد صدقى ومحمود الشريف وكمال الطويل ومحمد الموجى والوان الموسيقى الغربية المتجانسة مع ذوقنا قد امتصه عبد الوهاب كما تمتص النحلة الرحيق ، ثم صاغه كما تصوغ النحلة الشهد ...

ان عبد الوهاب هو النحلة الدائبة الطيران .. الدائبة الالتصاق بالزهور .. الدائبة العمل على اخراج العسل لنا ...

لقد استمعت الى عبد الوهاب وهو يضع هذا الاسبوع قرصا جديدا من الشهد .. اقصد اسطوانة جديدة هى :

خى خى . . .

اجر المطربين والملحنين عن تسجيل الاسطوانات

تسعيرة المطربين والملحنين هى كالآتى:

ام كلثوم ـ ١٠٠٠ جنيه فى الاسطوانة

فريد الاطرش ـ ٥٠٠ جنيه فى الاسطوانة

عبد الوهاب ـ شريك فى شركة كايروفون

نجاة الصغيرة ـ ٣٠٠ جنيه فى الاسطوانة

صباح ـ ٣٠٠ جنيه فى الاسطوانة

كمال الطويل

محمد الموجى

٢٠٠ جنيه فى الاسطوانة

محمود الشريف

بليغ حمدى ـ ١٠٠ جنيه فى الاسطوانة

الفرقة الموسيقية ـ من ٨٠ ـ ٢٠٠ جنيه فى الاسطوانة

تتكلف الاسطوانة حوالى ٣٠ قرشا وتباع بسعر ٦٠ قرشا

حبيبى ليه قاسى ليه
ياخى ..
قلبى قلبى
خوفى عليه واعمل ايه
ياخى ..

استمعت الى اللحن الجديد واحترت مدا اسمه :

هل هو شامى ! .. هل هو عراقى؟ ! .

ان فيه روح الشام . ولكن فيه ايضا رحيق العراق ...

وقلت لعبد الوهاب هذه الملاحظة ...

فقال : « أنت ترى .. انا نفسى لا اعرف بالضبط نوع هذا اللحن .. ربما اكون استمعت الى مايشابهه وانا فى لبنان هذا العام أو العام الذى مضى أو من عشر سنوات .. ان مايترسب فى نفسى من الحان لا تفصل لى فيها فقد خلقت هكذا .. لا احاول ان احفظ شيئا . ولكن كل شىء يصل اذنى يلتقطه عقلى ويخفيه مدة تطول او تقصر ثم يخرجه فى الوقت المناسب بعد ان يكسوه لحما ودما جديدا .. »

ان عبد الوهاب قد صاغ لجميع الموسيقيين الجسر اللى وضع بعضهم لبناته ليعبر عليه الجميع .

من « ياللى أمان » الى « انا والعذاب وهواك » .

من منيرة المهدية الى نجاة الصغيرة

لم اعرف احدا يتحسر على اخلاق زمان كما يتحسر الشيوخ والعجائز ..

ومع ذلك فقد كانوا فى عصرهم وفى صباهم يسمون ويغنون مالانستطيع أن نسمعه أو نغنيه ..

لقد منعت أغنية « ياه » فى عصرنا .. بينما كانت منيرة المهدية فى عصرهم تغنى آهات «ياه» !

وهذا مثل من أغانيها الخفيفة : «هف .. هف» :

ميل عليه وخد ايديه
واحده لسها والتانية باسها
وهف هف طلع النهار
آدى اللى كان جنب الريحان
والتمر حنه قال ننه ننه
وهف هف طلع النهار
والشوق ندالى رجع لى تانى
وايه حقولك كلام فى سرك
. . .
وهف هف طلع النهار

هذا اذن نموذج على المستوى الغنائى والاخلاقى لايام زمان . . بينما نحن الآن نستمع الى صور والوان فنية جميلة تهز النفس وترهف الاحساس .

الأغنية الحديثة

الاغنية الحديثة التى نسمعها هذه الايام هى المونولوج أو الطقطوقة بعد أن تاثرت بالحضارة الحديثة وبالاغانى الخارجية ..

وتعتبر أغنية « رق الحبيب » التى كتبها احمد رامى أخطر ظاهرة فى الاغنية المصرية . فلاول مرة أصبح للاغنية موضوع كامل ووحدة فى المعانى ..

وتعتبر « رق الحبيب » المونولوج الكامل . .

وقد ارتفعت وسمت معانى الاغنية المصرية حتى تفوقت على الاغنية الغربية ..

ومن المعانى الساحرة ماتغنيه ام كلثوم لاحمد رامى :

« شربوا الهوى وفاتوا لى الكاس
من غير نديم أشرب وياه »

ولبيرم التونسى :

«الشمس الاصيل دهبت خوص النخيل يانيل»

ولصلاح جاهين :

الشعب بيزحف زى النور
الشعب جبال الشعب بحور
بركان غضبان بركان بيفور

ومما يغنيه عبد الوهاب لمأمون الشناوى :

قال لى كام كلمة ...
يشبهوا النسمة
فى ليالى الصيف

ولحسين السيد :

« افتكرنى فى غروب الشمس
والليل بينساديها
والامانى وهى رايحة
وراح نصيب العمر فيها »

كما ظهرت الطبيعة فى كثير من أغانينا لتشارك مع الحب كما فى أغنية حسين السيد السابقة وكما فى هذه الاغنيات :

« هلت ليالى القمر »
« غنى الربيع بلسان الطير »
« الجندول »
« النهر الخالد »
« والموجة تجرى ورا الموجة عايزة تطولها »
« الليل سارى والنيل جارى . . . »
«والموج فى حضن الموج نايم على شط النيل..
ان نبهه الطير العايم يشبع تقبيل . . »

ومن أغانى الطبيعة الصامتة « ياورد الجناين » و « القرنفل » و « الفل » .

الاغنية المصرية الناضجة

وعلى يد كل من مرسى جميل عزيز وصلاح جاهين اكتمل نضج الاغنية المصرية ، واصبحت تعبر تعبيرا كاملا عن عواطف الشعب المصرى وترسم له طريقا صاعدا فى حياته .

وبدأت الاغنية تعبر ببساطة وصدق وحيوية عن الحب .. يقول مرسى جميل عزيز :

انا قلبى اليك ميال
ومفيش غيرك ع البال
انت وبس اللى حبيبى ..
مهما يقولوا العزال . .

ويبدو فى اغانيه الاشراق والبهجة والدنيا الضاحكة .. وفى آخر اغنية له **«قايت على بيتنا»** تظهر الدراما والتكامل الفنى والدهشة الممزوجة بالالم ، وترتفع الكلمات الشعبية مثل « حبيتنا » و « يمتنا » الى مستوى رفيع لم تبلغه من قبل..

وفى نفس الوقت يقدم لنا صلاح جاهين اغانى تترجم مواقفنا الوطنية وتعكس الاحداث العظيمة التى نعيش فيها وتربطها بحياة الشعب ..

« ياحمام البر سقف
طير وهفهف . .
حوم ورفرف
على كتف الحر وقف
والقط الغلة . . . »

وعندما أممنا القنال ينطلق صوته كربان او كقائد شعبى :

« يا سايق الغليون عدى الكنال عدى »

وتلوح الفرحة والفخر على كلماته البسيطة الرائعة وهو يهنىء نفسه ويهنىء الشعب :

« محلاك يامصرى وانت ع الدفة
والنصره عاملة فى الكنال زفة »

«السادزم» و «الماسوشيزم» و « الشيزوفرانيا »

« السادزم » مرض معروف فى الحب .. وينسب للمركيز دى صاد الذى كان يلذ له ان يعذب عشيقاته ويضربهن بالكرباج وكان يتمتع ببكائهن ويسر للآثار الدامية التى يتركها كرباجه على أجسادهن البضة !

و « الماسوشيزم » مرض آخر عكس « السادزم » وفيه يجد الشخص لذة فى أن يتعذب هو او أن يعذبه حبيبه ويشقيه ...

وقد شاعت وذاعت فى أغانينا هذه الامراض فمثلا تجد السادزم فى اغنية « ياللى كان يشجيك أنينى » ... ان أحمد رامى يقول :

ياللى كان يشجيك انينى
كل ما اشكيلك اسايا
كان منايا يطول حنينى
للبكا وانت معايا

فهذا المحبوب الذى يخاطبه احمد رامى محبوب « سادى » أى انه مريض بالسادزم .. فأنين حبيبه يشجيه ... والحبيب لايملك الا ان يستسلم له بأمنيته ويمتعه ، فهو يتمنى ان يطول حنينه للبكا مادام المحبوب معه .

فاذا انتقلنا من هذا المعنى الذليل أو «السادزم» الى اغنية عبد الوهاب « **علشان الشوك اللى فى الورد** » نرى حسين السيد يقول :

علشان الشوك اللى فى الورد
باحب الورد
واستنى جرحه وتعذيبه

وهذا مثل واضح على مرض « الماسوشيزم » أو حب ايلام النفس وهوى تعذيبها !

أما المرض الثالث الذى ابتليت به الاغنية المصرية فهو « الشيزوفرانيا » أو انفصال الشخصية !

وهو يظهر أحيانا خلال كلمات الاغنية عنده ترى

كلمة

هاجم الملحنون والمطربون والمؤلفون الفنان الموسيقار محمد عبد الوهاب . هاجمه الملحن كمال الطويل والملحن محمد الموجى والمطرب عبد الحليم حافظ والشاعر محمد على احمد .. وكان رد عبد الوهاب على هذا الهجوم هو هز كتفيه ..

قال : ان الباب مفتوح على مصراعيه للانتاج الفنى .. لا للكلام .. ان مصر فى حاجة الى اى لون من الوان الموسيقى لنربى فى الشعب حاسة تذوق الموسيقى .. وبعدها فليات من يرسى قواعد الموسيقى على اى اساس .. اما الآن فنحن نحتاج الى الثرثرة الموسيقية . لا الثرثرة فقط !

كمال الطويل يتكلم :

« الاستاذ » عبد الوهاب « تلميذ » فى مدرستى

تكلم الموسيقار كمال الطويل .. تكلم بينما كان تسجيل أغنية نجاة الصغيرة « بان على حبه من اول مابان » يدور . وترتفع موسيقاه الصارخة المدوية لتغطى على صوت كمال الطويل .. فيرفع كمال من صوته ويحتد وهو يهاجم امبراطور المال والفن والطرب حتى يطغى صوته على الموسيقى الصاخبة الهادرة ..

وكان اللحن الجديد الذى وضعه كمال الطويل حاد النبرات شابا متدفقا بالحياة وكانه يؤكد شباب وصحة كمال الطويل .. وكان توقيع كمال الطويل على آخر اللحن بارزا ثابتا وكانه يوقع امضاءه باظافره على لحم محمد عبد الوهاب !

قال كمال الطويل عن عبد الوهاب : انه استاذ ماهر .. وان استاذيته كانت فى الماضى . اما مهارته فتتجلى فى انه يلاحق دائما موكب الحياة وانه فضل أن يدخل تلميذا تابعا فى المدرسة الجديدة التى ابتدعت أسلوبها على أن يصبح خبرا عظيما فى التاريخ ..

وان يده مرتعشة وخاتمه قد فقد وامضاءه مهزوز ، وكانه ليس امضاءه ..

لقد حاكمه كمال الطويل على انه وقع شيكات كثيرة وعديدة بدون رصيد ..

وان الذين لاحظوا نشاط عبدالوهاب فى السنوات الاخيرة قد خدعوا فى ثروته الفنية ..

فأسلوب عبد الوهاب قد انعدم فيها بينما التنسيق والاخراج والتنفيذ والزخارف وحدها من عبد الوهاب !

ان عبد الوهاب مخرج ممتاز لمؤلفين ممتازين

وقال كمال الطويل : ان عبد الوهاب يشبه نفسه بالنهر المتدفق ، وانا لا اعتراض لى بتاتا على هذا التشبيه .. وانما احب أن أوضح أن هذا النهر يستمد الحياة من انهار أخرى مصرية ومن امطار غير مصرية . وقد تأكد ذلك عند الناس عندما وجدوا أن مذاق النهر محمد عبد الوهاب قد تغير تماما . ودليل على ذلك أن أغانى عبد الوهاب الاخيرة قد استحالت الى لون وطعم آخر .. بل ان اداءه نفسه قد تغير . فالذى يسمع عبد الوهاب وهو يؤدى : « **آه من الاتنين** » مثلا ، يتذكر عبدالحليم حافظ فى : « **بينى وبينك ايه ؟** » ! ..

لقد اختفى عبدالوهاب القديم ، وظهر عبدالوهاب « المتأثر » !

● فى اغنية « **يا مصر زيك مالقيت مثالك** » «تأثر» عبد الوهاب بهذه الجملة من اغنية حلوة « وكلمة منك بقيت نصيبى » ! .

● فى اغنية «ظلموه» «تأثر» عبد الوهاب بالجملة من اغنية « **لا .. لا** » .. « **طول عمرى احبك واشكيلك** » تأثر بها عندما لحن « **طول عمرى قلبى** »

الخطوة القادمة فى الأغنية المصرية ..



ستغنى فاتن حمامه!

يضع كمال الطويل فى هذه الايام الرتوش الاخيرة لأغنية جديدة ستكون فتحا جديدا فى عالم الغناء.

ان اللون الجديد الذى سيقدمه كمال الطويل قد دخل الموسيقى الغربية منذ وقت قليل ..

ان هذا اللون يساير العصر الحديث ..

ان هذا العصر هو عصر البرشام والقصة القصيرة والاحساس الصغير ..

لم تعد التراجيديا هى موت عشرات الابطال ، بل اصبحت أروع الدرامات تعتمد على « نظرة عين » أو « نقطة عرق فوق انف الممثل » أو « انفراج الشفتين » مثلا ..

وكذلك الموسيقى ..

فلم تعد الموسيقى موسيقى طرب تهز الاعناق والخصور وانما أصبحت موسيقى تعبيرية ..

ولم يعد المطرب الممتاز هو صاحب الحنجرة القوية ، بل صاحب الصوت الجميل !

ان الخطوة القادمة التى سيدخلها كمال الطويل فى الموسيقى الغنائية ستفتح المجال لمئات الاصوات الجديدة التى لم يكن يتيح لها اللون الحالى من الغناء أن تغنى ..

ان اللون الجديد يحتاج الى المقدرة على التعبير الصوتى أكثر من اى مقدرة اخرى !

ان الصوت لن يتدخل ـ كما يحدث الآن فى الاغنية ـ بين الموسيقى ، بل سيتحمل القطعة الموسيقية صوت المطرب أو المطربة حملا !

واذا نجح هذا اللون فسينعدم عنصر التطريب الصوتى .. وسيفتح المجال لمواهب جديدة تستطيع التعبير الادائى ..

ان الاغانى القادمة ستكون عبارة عن شرح حالة نفسية او قصة قصيرة جدا فى شعر منثور وبالقاء منغم .. ان الصوت الذى يستطيع ان يلقى هذا الشعر القاء تعبيريا منغما هو صوت راقية ابراهيم مثلا او فاتن حمامة ..

فانتظروا بعد اسابيع عندما يقدم لكم المذيع اغنية جديدة من تلحين كمال الطويل وغناء فاتن حمامة !.

يهاجمون عبد الوهاب !



خال ويخاف من الغرام » .

● فى أغنية « **بافكر فى اللى ناسينى** » ولى هذه الجملة الغنائية بالذات « **صحبان على اللى نسيته** » «تاثر» بجملة غنائية من أغنية نجاة الصغيرة « **بلادنا حلوه** » .. هى و « **المجد نور وكان مقدر** » .

● ومن الطريف أن المقدمة الموسيقية لاغنيـة « **بافكر فى اللى ناسينى** » كوكتيل من موسيقى «مالاجوينا» وكونسرت الكمنجة لآرام خاتشا توريان واللازمة الموسيقية لرياض السنباطى فى أغنيـة «الملك» .. وان بقية الاغنية عبارة عن لون عبد الوهاب القديم الذى لا أذكر مصدره ومواويل المغنى اللبنانى وديع الصافى !

● فى أغنية « **قولوا لمصر تغنى معانا** » تاثر عبد الوهاب فى جملة « لفلسطين وديار عروبتنا » بجملة غنائية وضعتها لصباح فى لحن « **يمكن .. يمكن** » .. هى و « **ولا أيامك حتعود تانى** » .

ومن الملاحظ ان هذه الجمل التى تاثر بها عبد الوهاب هى جمل غنائية وانه تاثر بها عندما ادى جملا غنائية اخرى .. على ان هذا كان فلاكتشوفا بعض الشىء . فبدأ عبد الوهاب يتدارك الامر ويحتاط .. فاخذ «يتاثر» بجملة موسيقية اضعها أنا عندما يلحن هو جملة غنائية :

● فى أغنية « **قولوا لمصر تغنى معانا** » .. هذه الجملة الغنائية «متاثرة» بالمقدمة الموسيقية التى وضعتها لاغنية محمد مرعى « **لا .. ياحلو لا** » .

● فى آخر أغنيـة له « **بريشة .. بريشة .. وباحلف بريشة** » تاثر فى هـذه الجملة الماضية باللازمة الموسيقية من الكوبليه الثالث فى أغنيـة نجاة الصغيرة « **قلبك راح فين** » !

● والكوبليه الاول لهذه الاغنية نفسها متاثر بكوبليهات « **ياما قلبى قال لى لا** » التى تغنيهـا فايزة أحمد .

وهذه أمثلة قليلة أضربها لأبين مدى تاثر عبد الوهاب بالمدرسة الجديدة

وهذا «التاثر» دليل على حيوية المدرسة الجديدة وتحية تقدير واعجاب من محمد عبد الوهاب يزجى اليه الشكر عليها ! ..

الموجى يتهم عبد الوهاب

الموسيقار الشاب محمد الموجى يتهم محمد عبد الوهاب بسرقة هذه الجمل الموسيقية من كمال الطويل .. ان الموجى قد وضح لى معنى السرقة الفنية .. ان السرقة الفنية معناها ان تكون الجملة الموسيقية المسروقة تحتوى على أربع موازير على الاقل ..

وهذه الجمل الموسيقية التى سرقها عبد الوهاب من كمال الطويل كلها جمـل صحيحة مكونة من أربع موازير فاكثر ..

● فى أغنية « **أما غريبة** » التى تغنيها نجاة الصغيرة جملة موسيقية سرقها عبـد الوهاب من جملة موسيقية لكمال الطويل فى مقدمة أغنيـة « **قل ادع الله ان يمسسك ضر** » التى تغنيها نجاة الصغيرة أيضا .. هذه الجملة هى جملة « **بتقول حبيبه .. حبيبه** » .

● فى أغنية « **أما غريبة** » ايضا سرق عبد الوهاب هذه الجمل الموسيقية .

« **وتكتر عزال حواليه**
وتشمت اكترهم فيه »

من جمل كمال الطويل التى وضعها فى أغنيـة نجاة الصغيرة « **لا .. لا** » عندما تقول :

« **اكتب لك برموش العين**
ما ترِدش ولا تسال فيه »

● فى أغنية « **بافكر فى اللى ناسينى** » سرق عبد الوهاب هذه الجملة من كمال الطويل « **آثارى ذنب اللى جنيته** » من أغنيـة لنجاة الصغيرة لحنهـا كمال الطويل وفيها « بعد المناهدة .. وكام معاهدة »

عبد الحليم حافظ يقول :

صوت عبد الوهاب صـدى لصوتى !

هاجم عبد الحليم حافظ محمد عبد الوهاب ..

قال انه يريد ان يعلق اسمه دائمـا فوق القمم المرتفعة .. أنه يحارب كل موهبة جديدة ويحاصرها .. حتى اذا أفلتت منه وارتفعت جرى وراءها ووضع نفسه فى خدمتها ..

ولقد حاول عبد الوهاب أن يحاصرنى ليقتلنى .. ولكنى نجوت من حصاره ..

أين «ظلموه» من «تخونوه» ؟!

وتساءل عبد الحليم : أين كان عبدالوهاب عندما كنت مغمورا ؟ .. ولكن بعد أن أصبحت عبدالحليم حافظ ، أراد أن يقرن اسمه بنجاحى ..

ان عبـد الوهاب يرفض ان يكون أستاذا كطه حسين مثلا .. وانمـا يحب ان يطلق عليه لقب أستاذ ..

لقد كان طه حسين بالنسبة لجمهور المثقفين هـو الجسر الذى عبره الموهوبون ..

وأين الموهوبون الآن ؟

لقد وصلوا ..

وأين طه حسين الآن ؟ ..

انه فى قلب كل مثقف وكل كاتب وفى أعلى مكان

وقال عبد الحليم : ان عبد الوهاب قد غير أداءه وطريقته فى التلحين والغناء لينسجم معى .. لقد أصبح صدى لى !

وقال عبد الحليم حافظ ..

ان الفرق بين موسيقى عبـد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى مثلا هو الفرق بين « مارلين مونرو » و « جينا لولو بريجيدا » و « انجريد برجمان » !

فموسيقى عبد الوهاب جذابة ورشيقة وممتعة ولافتة للانظار ، وفيها من الصنعة والزخرفة اكثر مما فيها من نفس عبد الوهاب .. انك تحس فيها بجمال الآخرين !

وموسيقى كمال الطويل ساخنة وحية ومقنعـة ومعبرة ..

اما موسيقى محمد الموجى ، فهى عميقة جدا وتحتاج الى التفكير ، على الرغم من بساطتهـا الظاهرية ..

محمد على احمد

يهاجم عبد الوهاب

وقال لى الشاعر محمد على احمد :

ـ ان عبدالوهاب يسىء الى التاليف دائما .. فهو فى أغنية :

قوللى عمـل لك ايه
قلبى اللى انت نسيه

يحطم القافية عندما يغنى ويقول « قوللى عمل لك ايه قلبى ... قلبى اللى انت نسيه وانت » !

وفى أغنية « أما غريبة » :

فايتنى وحدى أنا وسـهدى

يغنى هذا البيت هكذا : « **فايتنى وحدى فايت ... أنا وسهدى وسهدى** » ...

أنا لا أعتبر هذا تصرفا منه ، ولكنه استهتار ولو كنت مكان المؤلف لرفعت عليه قضية !

.. وعبد الوهاب لا يهاجم أحـدًا ..!

قابلت « الهولندى الطائر » هـذا الاسبوع فى فندق الكونتننتال ..

قابلت بطل أسطورة « باندورا » .. ذلك الانسان الذى حرم من الموت وكتبت عليه الآلهة عذاب الخلود !

ووجدته لامعا لبقا رقيقا نضرا متوردا وله صلعة فاتنة !

قلت لمحمد عبد الوهاب وأنا فى حجرته بفندق الكونتننتال هذه الملاحظة . فضحك أمبراطور المال والغرام والطرب وقال :

ـ أتظن ذلك ؟

ـ **نعم .. فقد قارنت بينك وبين فتيات الكورس الصغيرات الفاتنات الجالسـات حولك ، فاذا بك تفوقهن حيوية وشبابا وتصغرهن سنا !**

وفرك عبد الوهاب يديه فى سرور .. وهـو يقول :

ـ وماهى ملاحظاتك الاخرى ؟

قلت : ان موسيقاك ..

فقاطعنى : أقصد أنا شخصيا لا موسيقاى !

قلت : اننى لا ارى امامى الا قطعة من الموسيقى تتحرك !

وضحك عبد الوهاب هذه المرة كثيرا ..

الفرق بين عبد الوهاب وكمال الطويل

وشرح لى عبد الوهاب الفرق بينه وبين كمـال الطويل .. او الفرق بين النهر الخالد والنبع الذى يفيض ...

قال لى : ان كمال الطويل جميـل النفس ولكن هذا الجمال يحتاج الى الخطوة الاولى .. يحتاج الى من يؤثر فيه ليحركه .. انه أشـبه بالبئر التى لا تستفيد منها الا اذا قذفت فيها دلوا لترفع منهـا الماء .. ان ماء البئر لا يجرى .. اما انا فالنهـر الذى يجرى ..

قال لى عبد الوهاب : ان كمال الطويل والموجى والسنباطى وكل موسيقار آخر يحتاج دائمـا الى العلم .

انهم بدون العلم يذبلون ويتحجرون وينضبون .. اما عبد الوهاب نفسه فشىء مختلف تماما عنهم .. وهو لا يحتـاج الى العلم ، ومع ذلك فهو أكثرهم ثقافة واقبالا على التعلم ..

لقد سالت عبد الوهاب عن الامنية التى يتمنى ان يحققها فى الموسيقى ..

فقال : أن أنتهى من تعلم التوزيع الموسيقى حتى أستطيع بعد خمس سنوات على الاقل ان أوزع قطعى الموسيقية بنفسى !

قلت له : ومن اللى يوزع موسيقاك الآن ؟

قال : الخـواجه أندريه رايدر .. انه لا يفهم الموسيقى الشرقية ولذلك أتدخل كثيرا فى توزيعه ، وان كنت لا أستطيع بسبب علمى الناقص فى التوزيع أن آخذ على عاتقى مهمة التوزيع كلها .

قلت له : ولماذا لاتعهد بالتـوزيع الى واحد من الموسيقين المصريين ؟

قال لى : الموسيقيون فى مصر نوعان ... النوع الموهوب بدون ثقافة موسيقية مثل : محمود الشريف والسنبـاطى وكمال الطويل والموجى ، وهؤلاء لايستطيعون أن يقوموا بتوزيع الموسيقى ، والنوع الثانى هو النوع المثقف فنيا ولكنه غير موهـوب مثل عبـد الحليم نويره .. أو لايفهم فى الموسيقى الشرقية مثل ابراهيم حجاج والشجاعى !

الفن له عقل !

وقد حاول عبد الوهاب أن يثبت لى أن الفن له عقل ... وانه يختار كما لو كان كائنا عاقلا !

قال لى : اذا نظرنا الى تاريخ الموسيقى المصرية نلاحظ أن الفن وضع يده فى أول الامر على عبـده الحامولى ليصوغ ألحان الكلمات فلما انتهت هـذه المرحلة وضع يده على سـيد درويش ليضع المقدمة الموسيقية التى تناسب الاغنية .. ولما انتهى دوره قتله ووضع يده على محمد عبـد الوهاب ليطرد عن الناس **الملل** .

نعم فانا عدو الملل .. اننى أعيش متنقلا أحمل فى جوفى ما أختزنه مما اسمعه ، ثم أصـوغ منه شيئا جديدا وساحرا باستمرار ، اننى أضع للناس ألحانا متجددة منعشة .. وعندما أذبل ، سينبذنى الفن ليضع يده على فنان آخر ليرسى قواعدنا الفنية الصحيحة ...

الحب حزين !

ولما سالت عبـد الوهاب عن سبب الحـزن الذى يسيطر على معظم اغانيه

قال : الحب دائمـا حزين ... حتى وانت مع الحبيبة والمتعة مشتركة بينكما تحس انك حزين !

اللحن متقدم على الكلام !

قلت للفنان الاصلع الذكى :

ايهما تقدم على الآخر اللحن ام كلام الاغنية ؟

قال : اللحن .

قلت : ان مؤلفى الاغانى يقولون الكلام

قال : يقولوا .. بس من اربعين سنه كنا بنسمع

توحشـنى وانت ويايا
واشتاق لك وعنيك فى عنية
واتدلل والحق معـايا
واعاتبك ماتهونش عليـه

الا يبلغ مستوى هذا الكلام مستوى أغانى اليوم

ـ **ولماذا نسيت « ارخى الستاره اللى فرحنا » ؟**

ـ ولماذا تنسى أنت « أحب الوشوشه » ؟!

ـ **انك تبدو ذكيا وعادلا**

ـ لو لم أكن موسيقيا لكنت قاضيا ..

.. ومحمود الشريف يهاجم الملحنين

● من راى محمود الشريف ان كمـال الطويل ومحمـد الموجى وبليغ حمدى ورءوف ذهنى كقوس قزح الذى يظهر فى سماء الشتاء ولكن سرعان مايزول بعدما تسقط الامطار وتنقشع الغيوم ..

وقال ان عبـد الوهاب هـو الموسيقـار الحقيقى .. وأن عبدالوهاب عندما أراد أن يقتلهم وهم أحيـاء التفت الى كل منهم مرة واحدة ليقدم لهم لعبة أكبر من لعبهم .. فلحن لنجاة الصغيرة «**أما غريبة**» ، ولعبدالحليم حافظ « ظلموه » ...

فكأن كل أغنية عصـا موسى التى التقطـت كل أفاعيهم وكل ألحانهم !

معنيين متنافرين فى أغنية واحدة ..

ولكنه يظهر بوضوح فى انفصال اللحن عن كلمات الاغنية ! .

فاغنية « **قوللى عمل لك ايه قلبى** » اغنية كلماتها حزينة ومع ذلك فلحنها فرايحى !

واغنيـة « **زود جيش اوطانك** » مفروض فيها الحماسة وخصوصا فى عبارة « **تحميها الدبابة** » ولكنك تحس فى اللحن ميوعة لاتحسها فى اغنيـة « حبيبى لعبته » !

وكذلك أغنية « **الجنـة هى بلادنا** » التى تغنيها نجاة الصغيرة ...

والامثلة كثيرة على انفصال اللحن عن الكلمات فى الاغنية المصرية أو مرض « الشيزوفرانيا » ! .

الاغنية المصرية

والاغنية المصرية هى الاغنيـة التى تتاثر بكل اشكال التقدم الفنى فى الاغنية الغربية ثم بعد ذلك تحتفظ بالطابع المصرى والروح المصرية ...

وان كلمة المؤلف المصرى « مرسى جميل عزيز » لتوضح لنا هذا المعنى وتعكس لنا تواضعه العظيم ! « انا تمنى ان أكتب الاغنيه التى اذا ترجمت الى الانجليزية مثلا تظل مصرية » ...

***

ولقد تاثرت الاغنية المصرية فعلا بالعالم الخارجى . واستفادت من ذلك حتى ارتفع مستـواها ارتفـاعا عظيما ! كما يقول رامى فى « جددت حبك » !

وازاى اقولك كنا زمـان
والماضى كان فى الغيب بكره
واللى احنا فيه دلوقت كمان
حيفوت علينـا ولا ندرى

أو عندما يكتب مرسى جميـل عزيز أغنيـه :

« **مال الهوى يا امه** » ..

ان هذه الاغنيـة هى الترجمة المصرية للاغنيـة اللبنانية التى كتبها الاخطل الصغير «بشاره الخورى» وعنوانها « **هند وامها** » ...

اللحن أيضا ..

وقد استفاد اللحن أيضا من الالحان الغربية ..

... من الالحان القديمة ...

ان محمد الموجى مثلا فى أغنية :

محلاك يامصرى وانت ع الدفه
والنصره عامله فى الكنال زفه

قد استفاد من لحن قديم هو :

القط الابيض وجعته عينه
القط الاسمر راح سال عنه
قال لهسلامتك ياساطر الشطار
ياللى سنانك احمى م المنشار

وهذا التنقيب عن الفولكلور الشعبى وابرازه فى ثوب عصرى لهو عمل جليل ... انه يجعل أغانينا وألحاننا أشبه بالشجرة الاصيلة التى تضرب جذورها فى الارض الطيبة ...

***

هـذه اذن لمحة خاطفة عن تطور الاغنيـة المصرية من الموال الى المونولوج ، ومن الحـان الفطرة الى الالحان المركبة ذات التوزيع المعقد والاوركسترا الضخم والرتمات المتعددة ..

شىء واحد ظل كما هو فى الاغنية المصرية لايتغير ولن يتغير ...

هو الصـوت الجميـل !

على الجنجيهى

بليغ حمدى يتهم الموجى

الموسيقار بليغ حمدى يتهم الموسيقار محمد الموجى بسرقة مقدمات موسيقية باكملها .. بل أغان باكملها :

● الموسيقى الاولى التى وضعها الموجى لأغنية عبد الحليم حافظ «**ياقلبى خبى**» سرقها من المقدمة الموسيقية لاغنية أجنبية عنوانها (**ما لاجينا**)

● بقية المقدمة الموسيقية لاغنيـة (**ياقلبى خبى**) سرقها الموجى من اللازمة الموسيقية للاغنية الهنـدية الشـهيرة (**آن**) .

● جملة « **خليك بعيد** » التى يغنيها عبد الحليم حافظ سرقها الموجى من جملة عبد الوهاب « **هكذا التاريخ** » .

● (**انا قلبى اليك ميال**) سرقها الموجى من أغنية (**اسهر وانشغل انا**) التى وضعها كمال الطويل .

ويختم بليغ حمدى اتهاماته بقوله أن الموجى ليس سوى كوكتيل من زكريا احمد والقصبجى والسنباطى ، وان كمال الطويل هو الموسيقار الشاب الوحيد الذى أضاف جملا موسيقية جديدة الى تراثنا الفنى .

أغنية الموسم على ألسنة الناس
اسمها .. "أما غريبة" ..
نجاة الصغيرة التى أصبحت زوجة وأم
رأيها فى عبد الوهاب والطويل .. والحب!

قامت « آخر ساعة » باجراء استفتاء كبير من اجل اختيار مطربة الموسم واغنية الموسم .

توجهت « آخر ساعة » الى المدارس والجامعات ودواوين الحكومة ..وسالت العمال وبوابى العمارات وسائقى التاكسيات وستات البيوت وخرجت بهذه النتيجة :

٤٧ ٪ اختاروا نجاة الصغيرة
٢٣ ٪ « عبد الحليم حافظ
١٥ ٪ « محمد عبد الوهاب
٨ ٪ « فايزه احمد
٣ ٪ « ليلى مراد
٢٫٥ ٪ « شادية
١ ٪ « احلام
٠٫٣ ٪ « صباح
٠٫٢ ٪ « نازك

وفازت اغنية (أنا غريبة) لنجاة الصغيرة باغلبية ساحقة وتلتها اغنية (فى يوم من الايام) لعبد الحليم حافظ .. ثم (كلمنى عن بكره) لنجاة الصغيرة .و(برينة .. برينة) لفايزه احمد . و (تخونوه) لعبد الحليم حافظ . و (بافكر فى اللى ناسينى) لعبد الوهاب . و(ياحمام البر) لاحلام و (ياه) لصباح ..

فازت نجاة الصغيرة فى استفتاء آخر ساعة بلقب « مطربة الموسم » . كما فازت أغنيتها « أما غريبة » بلقب أغنية الموسم .

وذهبت « آخر ساعة » الى ام « وليد » التى لاتزال رغم كونها زوجة وفى الواحدة والعشرين من عمرها تحتفظ بلقب «الصغيرة».

عبد الوهاب كوكتيل أصوات والحان !

سالت مطربة الموسم عن الفرق بين الملحنين الخمسة الذين غنت لهم ؟ .

فقالت :

– زكريا احمدعظيم .. بس مش لونى!

– وعبد الوهاب؟

– حاجه حلوه .. ولو انك تسمع موسيقاه فتحس انك سمعتها قبل كده .

– مامعنى هذا ؟

– عبد الوهاب زى الترزى الممتاز الى يقدر يقلب بدله قديمه فيجعلها جديدة !

– عبد الوهاب وصف صوتك بانه حمامة سلام .. ما رايك انت فى صوته ؟

– صوته مايزهقش .. وحساس .. ومريح للاعصاب !

– ماعيبه ؟

– عيبه انه تخلى عن لونه القديم وأصبح النهارده كوكتيل أصوات وألحان !

فكرة جديدة !

– ما رايك فى كمال الطويل ؟

– يحب يطلع فكرة جديدة فى كل لحن جديد !

– والموجى !

– ميكا ورصد وبيتى .. شرقى خالص !

– ايهما تفضلين اللحن الشرقى ام اللحن الغربى ؟

– أقدر أؤدى اللونين

– ما رايك فى رياض السنباطى ؟

– لايستطيع احد أن يقدم لونه ..

– ماهو لونه ؟

– الاغانى الطويلة الممتازة التى تغنيها أم كلثوم !

– ماهى آخر مرة قابلت فيها امكلثوم ؟

– لما كان عندى ثمانى سنوات .. كنت فى حفلة مع بعض الاطفال على مسرح الازبكية .. وكنا بنغنى أغانى جماعية قبل حفلة أم كلثوم .. ثم تأخرت أم كلثوم ساعة كاملة ... فاختارنى مدير المسرح لاغنى هذه الساعة ... ووقفت على المسرح وبدات أغنى « سلوا قلبى » .. وكان جمهور ام كلثوم يصفق لى طويلا أنا الصغيرة جدا كما يفعل تماما مع أم كلثوم .. وفى منتصف الاغنية حضرت أم كلثوم . ورأيتها خلف الكواليس ... وارتبكت واضطربت وكانت أحرج لحظة فى حياتى .. ولكنى تماسكت وصممت على أن أحوز اعجاب ام كلثوم نفسها ... وحاولت ألا أخطىء فى الاداء .. ونجحت جدا .. حتى ان أم كلثوم رفعتنى بعد الحفلة بين يديها لتقبلنى . ثم قرصتنى وهى تضحك وقالت « يابنت ياعفريته بقى تغنى اغنية الوصلة الاولى كده ... أما لما تكبرى حتعمل ايه » ..

– هل قابلت ام كلثوم بعد ذلك ؟

– لم أقابلها للاسف .. وان كنت أحبها موت !

نجمة الموسم !

ومطربة الموسم نجاة الصغيرة سوف تظهر على الشاشة فى عام ١٩٥٨ فى بطولة فيلم جديد

قلت لنجمة الموسم القادمة :

– هل تثقين فى مقدرتك الفنية كنجمة شاشة ؟

– نعم ...

– من هى ارق ممثلة فى نظرك ؟

– اليزابث تايلور .

– من هى ملكة الجاذبية ؟

– ولا واحده !

– واعظم ممثلة ؟

– انجريد برجمان

– هل توافقينها على سلوكها العاطفى ؟

– لا ..

– وماذنبها اذا كانت قد احبت ؟

– تحرم نفسها من الحب من أجل بيتها وابنتها !

يا حمام !

سالت حمامة السلام نجاة الصغيرة :

– ماهو الذ طبق عندك ؟

– حمام بالفريك !

– انك ستسببين ازمة !

– لماذا ؟

– لان المعجبين والمعجبات سيتحولون الى الحمام فيختفى من السوق ..

– يبقى بلاش تقول انى باحب الحمام !

اجمل اغنياتها !

– قلت لنجاة : لقد انتخب الناس أغنية « أما غريبة » كاغنية للموسم ... فما هى الاغنية التى تختارينها انت ؟

– « كلمنى عن بكره » .. و «أما غريبه» .. و « ياسلام عليك » واغنية جديدة سجلتها أخيرا لكمال الطويل هى « بان على حبه » !

– ماهى الاغنية التى تفضلينها ؟

– كل أغانى ابنى « وليد » !

– وهل يغنى وليد ؟

– عياطه وضحكه وصراخه .. أجمل غناء !

اوصفى لى الحب !

قلت للمطربة الصغيرة التى أحبت وتزوجت وأصبحت أما :

– اوصفى لى الحب ؟

تضحكت فى ارتباك بينما قدمها الصغيرة تدق الارض :

– ما أقدرش .. ده فى القلب مش على اللسان !

– يعنى ايه فى القلب ؟

– يعنى أشعر بيه أكتر مما أقدر أوصفه !

– بيحير ؟

– لأ ...

– بيغير ؟

– أه ..

– بيسهر ؟

– لسه ماسهرنيش !



نجاة الصغيرة تحتضن الصغير « وليد » وتقول : ان صوته اجمل صوت فى الوجود؟

فيلم ملون تصوير احمد يوسف

النصف الحلو

٣ صفحات للمرأة كل أسبوع تقدمها : فتحية بهيج



● لكل قبعة تسريحة خاصة للشعر تناسبها ... وهذا النوع الذى يوضع فى منتصف الرأس بحيث يغطى نصف الجبهة ، تناسبه التسريحة التى تغطى الاذنين حتى لايظهر الوجه مستطيلا .



● القبعات القطيفة من أجمل الانواع التى تناسب فصل الشتاء، وخصوصا تلك التى تنسجم مع كل فستان .. وهى لاتكلفك كثيرا اذا أخذت ماتبقى لديك من فستان وذهبت الى مصممة قبعات لعملها .



● هذا التربون لايتناسب مطلقا مع صاحبات الوجه المستطيل ..وهو يتطلب أن يجمع الشعر كله تحته..وهو يتناسب جدا مع الخروج فى الجو البارد ، اذ يساعد على الدفء أكثر من القبعات .



● كل القبعات السابقة تصلح لكل المناسبات ماعدا هذه ،فهى خاصة بحفلات الكوكتيل والاستقبال والسهرة..والفوال الذى يوضع فوقها يضفى على الوجه جما[ل] بشكل ظاهر ..هذا ماتقوله مدام مارت .. أشهر مصممات القبعات .

فيلم ملون تصوير احمد يوس[ف]

الأناقة .. لها "تحابيش" !

المثل الذى قال .. «لبس البوصة تبقى عروسة » ..كان يقصد باللبس القبعة لا الفستان أو التايير أو البالطو ، مهما كان أنيقا .. فكل سيدة أو آنسة، مهما تكن سنها ، لا تكاد تتصور الفارق الشنيع بين منظرها بدون قبعة .. ومنظرها وهى تضعها على راسها .. من غير مبالغة هناك فرق ما بين السماء والارض .. ففى امكان القبعة ان تجعل الوجه الطويل مربعا .. والمربع مستديرا .. والمستدير مثلثا حسب الطلب فى كل الحالات .. جربى أن تستكملى أناقتك بلبسها ، ولا يهمك تريقة الازواج عليك فى أول الامر .. اذ سيطلبون منك بعد ذلك الا تخلعيها عن رأسك .. حتى فى البيت !!





تغيير شامل حدث لسيدات المجتمع الانيقات . وزيزى هانم الغزالى تنزلان الى سوق الخضار هذا مايحدث فعلا فى

أمنيتى أن ..

أفتح مكتباً للزواج !

لم استطع ان امنع نفسى وانا اقرا خبر اغلاق « مكتب شئون الزواج » من التفكير فى ترك مهنتى لافتح مكتبا من هذا النوع .. ولكن بطريقة انظف بكثير من المكتب السابق فقد كان فى رايى صيدا ثمينا يبحث عنه بوليس الآداب !

لقد زرت هذا المكتب . . زرته انا وواحد من زملائى لعمل ريبورتاج عن الاساليب التى يتبعها صاحبه لكى يوفق راسين فى الحلال .. لم نقل له يومها اننا نعمل بالصحافة .. بل ادعينا اننا شقيقان نبحث عن زواج بطريق البدل ..وتركنا له بعد ذلك مهمة شرح الاجراءات التى نتبعها .. ثم الطريقة التى سيسلكها هو لكى يعثر لنا على المطلوب !

كان علينا أن نملأ استمارات بها مائة بند .. تفاصيل عن الطول والعرض والوزن والعين والرأس والشعر والخدود والرموش والاذنين .. والاعمام والاخوال والاصحاب واصحاب الاصحاب .. وأهل الجنة .. الخ .. ولكى نخط فى الاستمارة حرفا .. يجب أن يدفع كل منا جنيها مقدما !

وقتها .. تخيلت النعمة التى يرتع فيها هذا الرجل .. والثروة التى هبطت عليه دون أن تكلفه شيئا سوى استغلال ذكائه .. وسذاجة الغير .. نظرة واحدة الى الارفف التى تغطى جدران الحجرة .. وقد تكدست فيها آلاف الدوسيهات .. تثبت أن آلاف « المهافيف » قد اقتنعوا بهذه الطريقة ودفعوا المقدم .. خلاف المصاريف الاخرى ... وخطر لى أن أسأله عن الطريقة التى يصطاد بها العرسان للعرائس وبالعكس .. فجعل يروى قصصاً تصلح مجلدات فى النصب والدجل .. مثلا . قال :

جاءتنى أرملة تبحث عن عريس فى الدرجة الاولى .. ولها ابنة تبحث لها هى الاخرى عن عريس ضابط .. وجاءنى بعدها بيومين رجل تنطبق عليه نفس الاوصاف وطلب منى عروسا لها صفات الارملة السابقة .. وكان بصحبته ابنه الضابط الشاب الذى جاء معه .. والنبى صدفة !! وعرضت على الشاب الزواج من الابنة فقبل على الفور وتم زواج الاربعة فى نفس الاسبوع .... وكله من ده !!

اننى افكر فى عدد الضحايا الذين تخلفوا عن هذا المكتب من يوم انشائه الى يوم اغلاقه .. وهم لا شك كثيرون رغم قصر المدة .. أتصور عشرات المطلقات أو المطلوبات فى بيت الطاعة .. وأتصور أزواجا « طبوا » على يدى هذا الجاهل يلعنون أجداد من أشار عليهم بالزواج .. أتصور كل هذا وأتساءل .. أليس هناك متعلمة عاقلة او متعلم عاقل يفكر فى دراسة الزواج على حقيقتها .. ثم يفتح مكتبا على أصوله فى مصر .. اننى أطمئنه من الآن بأنه سيصبح من أصحاب الملايين فما زال هناك رجال وسيدات وفتيات حسنو النية فعلا فى الزواج !!

فتحية بهيج

شوربة خضار

للأخوة المرضى

اصبح من المناظر المألوفة ، امام سوق باب اللوق .. أن تقف صباح كل يوم سيارة كاديلاك بيضاء تقودها السيدة علية الفار وبجوارها سيدة انيقة هى السيدة زيزى حرم السيد عبدالهادى غزالى محافظ الاسكندرية السابق .. وتنزل السيدتان وتقابلان فى أول الامر بترحيب البائعين .. ولكنهما لاتتركان الفرصة للترحيب وتبدآن فى عملية الشحاتة .. بشرح أهداف جمعيتهما الجديدة .. جمعية الطفولة السعيدة ثم تتركان الساعى المرافق لهما لكى يجمع نتيجة الدعوة كوسة من هنا .. وجزرة من هناك وكارع من ثالث .. حتى يصل ثمن ما يجمعه يوميا حوالى ١٥٠ قرشا على الاقل ! ثم تعودان بحملهما الى مقر الجمعية فى شارع محمد سعيد !!

والسؤال الآن ما هو الارتباط بين الكوسة .. والكوارع .. والجمعية والسيدتين علية هانم وزيزى هانم ؟!

الجمعية الجديدة التى ذكرنا فيها تهدف الى شىء واحد .. أن يشعر كل طفل يعيش فى بحبوحة من العيش أن له أخا .. مريضا .. فى أسرة

أخبارها

● **أقامت السيدة حرم المرحوم زكى نكلا** حفل استقبال فى منزلها للسيدة **عزيزه حسين** زوجة سفير مصر فى أمريكا .. وذلك ردا للجمايل المتكررة التى قدمتها لها ولكريماتها اثناء وجودهن هناك .. وقد ارتدت السيدة **عزيزه** فى الحفل فستانا كحليا انيقا **محلى بالفراء الفيرون اللبنى** وقد دعى للحفل خمسون سيدة يمثلن سبع جنسيات .. من بينهن حرم السفير الامريكى ..

● **عادت** السيدتان **حرم محمد رشدى وحرم حسن ناجى** من امريكا بعد ان حضرتا مع زوجيهما مؤتمر الصناعات الذى عقد فى سان فرانسسكو .

● **التحقت** الآنسة **نادية سامى حفيدة طلعت حرب** بقسم الابحاث ببنك مصر وهى أول من استطاع ان يحطم تقاليد عائلة طلعت حرب التى كانت تقضى بعدم اشتغال السيدات ..

● **طارت** من القاهرة مس **هندرسن** مديرة ادارة الهيئات الاجتماعية لهيئة الامم لتكمل باقى جولتها حول العالم .. وقد زارت اثناء وجودها فى مصر معسكرات اللاجئين فى غزه ، وكتبت تقريرا وافيا عن حالتهم الاجتماعية والصحية .

● **بدات** السيدة **جنان الشواربى** نشاطها فى المطاعم الشعبية .. وقد بدات بأول مطعم فى حى الجمالية .. وقد خصصت مبلغ عشرة آلاف جنيه من جيبها الخاص للصرف على هذا المشروع .

● **اضطرت** الطالبة **نايله لبيب** لارتداء الكعب العالى جدا .. اثناء زيارة قسم الكهرباء بكلية الهندسة لمصانع الحديد والصلب .. وذلك لكى يساعدها على المشى البطىء فى المصنع .. لا زيادة للاناقة !

● **زوجة** موظف كبير .. وابنة لواء سابق تبحث هذه الايام عن خروف «بقصة» .. فقد فوجئت وهى فى عز النوم بشبح العفاريت التى تعتقد فيها هذه الايام .. يطلب منها خروفا «بقصة» لان الاسياد يريدون اقامة حفل ، ويشترطون ان يكون الخروف «عابق» .. وقد سخرت الزوجة .. زوجها ووالدها والعائلة والمعارف فى البحث بشدة عن خروف له هذه الصفات .. اذا كنت تعرف .. فاتصل بنا .. !!



٣ فساتين للخروج بعد العشاء

نشاط عجيب دب فى محلات مصممى الازياء هذا الاسبوع .. والسبب هو الاستعداد لأعياد الكريسماس وراس السنة .. وهذه ثلاثة تصميمات لفساتين كوكتيل تقدمها مصممة الازياء مدام سارفيان . وسوف تعرضها غدا فى المعرض الذى تقدمه فى فندق سميراميس

ان كل واحد منها يختلف عن الآخر فى نوع القماش المستعمل .. وفى روعة التطريز ولكنها تتفق فى شىء واحد .. الاناقة ..



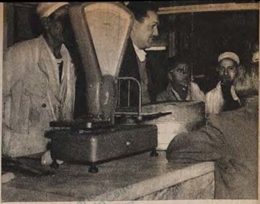


طفلك والجدرى !

من أجلك .. ومن اجل طفلك .. يقدم لك الدكتور مصطفى الديوانى هذه المعلومات بمناسبة انتشار مرض الجدرى فى هذه الايام !

اذا كنت لم تسارعى بتطعيم طفلك ، فلاحظيه جيدا فى هذه الايام .. قد يصاب فجأة بقشعريرة وصداع فى الرأس مع ارتفاع فى درجة الحرارة وأوجاع فى الظهر .. ليس من الضرورى أن يكون مريضا بالجدرى ، فقد يكون مصابا بالانفلونزا فقط .. اما اذا كانت هذه الاعراض مصحوبة بغثيان وارتفاع فى درجة الحرارة الى ٤٠° او اكثر ، وظهر بعد اليوم الثالث الطفح الاحمر المميز الذى يظهر فى أول أمره على شكل حبيبات حمراء ، فاعلمى انه الجدرى ..

اذا أصيب ابنك بالاعراض الاولى فانه يمكنك عمل اسعافات اولية سريعة .. اعطيه أقراص اسبرين مع كمادات على الرأس لتحد من شدة الحرارة والصداع .. ويمكنك اعطاؤه حقنة او اثنتين من البنسلين .. أما اذا ظهر الطفح المميز فى اليوم الثالث ، فان دورك يكون قد انتهى ويجىء دور الطبيب المختص ، فلا ترددى فى عرضه عليه .. حتى لا تتركى فى وجهه تشويها لا يزول أبدا !



• من كان يظن ان علية هانم الفار ·· للشحاته لا للشراء ·· ولكن هذه الايام ··

وكوارع .. فى الأسر المريضة !

مريضة .. لاتملك القوت أو الكساء وأن مرضهم علاجه .. الاكل والدفء ·· وبدأت سيدات الجمعية فى ضم اعضاء لجمعيتهن من هؤلاء الاطفال ، ونجحت الجمعية فى الحصول على عضوية أبناء الرئيس جمال عبدالناصر وأبناء الوزراء وكبار رجال الدولة . ودفع كل طفل عضو اشتراكه فورا واكثر من هذا تولى كل عضو كساء زميل لهم من أبناء المصدورين الذين لتولى الجمعية أمرهم !

وتقدم الجمعية لهؤلاء الاطفال اللبن .. وشوربة الخضار .. وشوربة الكوارع . كل بحسب ارشاد طبيب الجمعية .. وميزانية الجمعية حتى اليوم لاتسمح بأن تمول أكثر من ثمانين طفلا فقط !

لقد دعت السيدة علية الفار الدكتور ابراهيم شوقى لزيارة الجمعية ورؤية ما تقدمه من اعانات .. فلم يتردد فى اضافة بند جديد الى أهداف الجمعية وهو ارشاد أمهات الاطفال الى أحدث الطرق لمنع الحمل .. وقد قال لهن ان هذا أسمى هدف ممكن أن تحققه السيدات .. فعلا صدق !!

آخر مغامرات الشيخ ابو زهرة

● ركب الاستاذ الشيخ أبو زهرة الاتوبيس من محطة الجامعة فوجد آنسة تحجز المقعد الذى بجانبها .. ولما حاول الجلوس فيه أفهمته انه لزميلة لها ستركب من المحطة التالية .. وفوجىء الاستاذ فى المحطة التالية بأن المقصود زميل لا زميلة فهاج وصرخ فيها : «هو حجز فى الكلية



وحجز فى الاتوبيس كمان .. دى حاجة تفلق .. » واستولى على المكان بالقوة !!

ماتكتبونه أنتم .. أم الذى حدث لى ؟



ايهما اصدق .. ما تكتبون .. او ما حدث لى .. ؟ ! بدات اكفر بكم وبما تكتبون .. اصبحت لااومن بالنصائح التى اقراها والتوجيهات التى يتبرع بها الكثيرون من الكتاب الى الجيل الجديد .. وكيف يعيشون فى الحياة الجديدة التى تناسب القرن العشرين .. لقد صدقت ما تكتبون .. فهل تعرفين ماذا كانت النتيجة ·· سوف اروى لك القصة من اولها ..

احببت شابا يسكن فى نفس البيت الذى نسكنه .. انا اعرف أنه كويس جدا ومناسب .. وعملت بنصيحتكم ورويت لامى قصة حبى كاملة .. وليس فيها ما يشين ابدا .. والنتيجة .. منعتنى من الذهاب الى المدرسة .. ونقلنا من البيت ومن الحى الى حى يبعد عنه بكثير جدا ·· سمعت الى اعلان خطبتى الى قريب لى لا أحبه أبدا وهى تعرف هذا .. فهل هذه النتائج هى التى كنتم تسعون اليها وأنتم تقولون لبنات الجيل الجديد : اجعلن امهاتكن صديقات لكن .. وبحن لهن بجميع أسراركن ..

هل أستطيع أن اعتمد عليك فى اخراجى من هذا المأزق ؟ نسيت أن أقول لك ان سنى .. خمس عشرة سنة فقط !

سلوى

حواء : ان تصرفات والدتك لا تعنى أبدا ان النظرية التى تقول ان الام اول صديقة للابنة منهارة من أساسها .. ولكن .. اما ان تكون والدتك من « الدقة القديمة » التى لاتعرف كيف تتصرف ، بل تسارع بخبط صدرها بيدها صائحة « يا دى الفضيحة » عند سماع كلمة الحب من ابنتها .. واما ان تكون أبعد منك نظرا ، وتعرف ان هذا الشاب يتلاعب بك ولا يرجى منه خير .. ابعثى لى بعنوانك وسأحاول ان اتصل بها لايجاد حل لمشكلتك ، ولا مانع من ان يشترك معنا فى الحل .. قراء آخر ساعة !

بدون مقدمات يمكن ان تعتبريني اتعس مخلوقة فى الوجود واليك الاسباب ··

انا فتاة من أسرة محافظة ·· يتيمة الاب ·· لم أنل الا قسطا ضئيلا من العلم كعادة أهل الريف فقد حجزونى من المدرسة وأنا فى سن التاسعة ولكن هوايتى للعلم جعلتنى أعوض النقص عن طريق قراءة المجلات والكتب ·· اعتبر سجينة فى البيت اذ لا أبارحه الا مرتين فى السنة ·· مرة فى الصيف ومرة فى الشتاء لاعداد ملابس كل فصل ·· أشعر أننى انسانة منكوبة فقد حرمت حتى من عطف وحب أهلى والسبب ليس فى يدى بل هى مشيئة الله ·· كلما تقدم شاب لخطبتى ورأى احدى عينى المصابة بالحول ذهب الى غير رجعة حتى أصبح أهلى يكرهوننى لاننى أقف عثرة فى وجه شقيقتى التى تصغرنى وأجمل منى بكثير ·· ويرفض عمى وامى أن يزوجاها قبلى طبقا للتقاليد القديمة ··

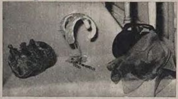
ارجو ان أسمع ردك قبل ان أضع حدا لعذابى بالانتحار ·· وليتك تدلينني على طبيب يفهم فى علاج الحول ··

سميرة م· ا·

حواء : كخطوة أولى ·· حاولى ان تقنعى أهلك بانك مرحبة تماما بزواج شقيقتك الصغرى قبلك وأن هذا لن يترك فى نفسك أى أثر يعذبك ·· واقنعيهم بأن هذه العادة لم يعد لها وجود حتى فى الريف نفسه ·· وبعد هذا عليك أن تبحثى عن علاج لشخصيتك قبل أن تبحثى عن علاج لعينيك ·· حاولى أن تعوضى هذا النقص بروحك المرحة وأن تغيرى من نظرتك السوداء للحياة ·· وعلى كل لا تيأسى فمرضك من السهل جدا علاجه وأشهر أطباء علاج الحول هو الدكتور « محمد الجنك »

أجمل ما فى السوق ..

جولة آخر ساعة هذا الاسبوع كانت للبحث عن مكملات الاناقة ·· اختارت محل مدام مارت بقصر النيل واختارت لك ثلاث مجموعات للصبح وبعد الظهر ·· وللحفلات الساهرة ·· بينى وبينك كل مجموعة منها لا يقل ثمنها عن خمسة وعشرين جنيها ولا أظن أن الثمن يهم كثيرا اذا كان الزوج من الصنف الذى يحب رؤية زوجته أنيقة مهما تحملت ميزانيته ·· والا ايه ؟ ··







اختارى الزوج الذى يصلح لك ..



ثبت لعلماء الفلك وعلماء النفس ان لتاريخ ميلاد الزوجة والبرج الذى تنتمى له .. وكذلك لتاريخ ميلاد الزوج دخل كبير فى نجاح حياتهما الزوجية أو فشلها .. فاذا اردت قبل الزواج أن تضمن ولو ٨٠ ٪ نجاح زواجك فلديك الفرصة الآن لان تحددى أى أنواع الرجال تريدين .. ثم دققى بعدها فى معرفة تاريخ ميلاده

فاذا اردت زوجا يطيع كل اوامرك ويرضخ لجميع رغباتك فاختاريه من مواليد الفترة بين ٢٣ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر ·· واذا كنت انت نفسك من مواليد هذه الفترة فاضمنى من الآن زواجا مثاليا اذ انك بطبيعتك حساسة وتريدين الرجل الذى لايعرف لسانه لفظ « لا » !

واذا اردت زوجا ذا شخصية ممتازة فيها حياة ومرح فاختاريه من مواليد الفترة بين ٢٣ يناير الى ١٨ فبراير · ان حياتك معه ستكون سلسلة من التجديدات ولن تشعرى بالملل يتسرب الى نفسك ابدا .. وتأكدى انه سيعاونك فى جميع اعمالك حتى الطبخ والغسل ! .



واذا اردت زوجا مرحا لايحمل هموم الدنيا فوق كتفيه فاختاريه من مواليد الفترة بين ٢١ مايو الى ٢١ يونية .. سوف يروى لك كل دقيقة نكتة جديدة .. وهو لايحب الوحدة ، .. فلا تجبريه على السهرات المتقلة « بوزك فى بوزه » فانه يبغضها ..

واذا اردت زوجا اجتماعيا يحب الحفلات والسهرات فتزوجيه من مواليد الفترة بين ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو . . ونصيحتى لك ان تملأى عليه البيت بالورود وان تقابليه عند حضوره وانت غارقة فى «البارفان» انه يحب الرائحة الجميلة ولو كلفته معظم ميزانيته « ان هذا النوع من الازواج لايعرف الحب العاطفى .. ولكنه يعرف الاعجاب المصحوب بالاحترام .. « أحسن » !

واذا اردت زوجا يكمل شخصيتك فتزوجيه من مواليد الفترة بين ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل .. هذا النوع من الازواج يبحث عن رغبات زوجته وهواياتها لكى يجتهد فى تحقيقها لها .. فاذا كانت من هواة القراءة انقلب اديبا .. سوف يشعرك على الدوام بأنك النصف الثانى الذى كان يبحث عنه . ولن تشعرى بالتعب بالبحث عن الشىء الذى يعجبه أو لايعجبه ..

واذا اردت زوجا « روميو » من النوع الحبيب .. فاختاريه من مواليد الفترة بين ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس .. فالحياة معه ستكون حلما .. اذ سيمثل الحنان والرقة سوف يشبعك حديثا عن الحب ليلا ونهارا .. وسيشعرك بانك أول امرأة فى حياته حتى ولو كان ترتيبك الحقيقى المائة .

واذا اردت زوجا يجمع بين اكثر من صفة بالاضافة الى الصفات الاخرى التى لاتسر .. فلا تدققى فى البحث عن تاريخ ميلاده !!



زى الاسبوع

تقدمه لك مصممة الازياء ايفون ماضى .. تايير يمـ[…] ارتديه فى كل اوقات النهار وكل المناسبات ، مع تغيير بسيطة تدخلينها عليه .. الجاكيت برفير عريض ، حوله[…] من قماش الفتح من نفس قماش التايير .. الظهر بعب[…] من الوسط .. والجيب تجمع بين الواسع العملى .. والـ[…] الانيق .. ويمكن عمله من قماش التويد ..

حكمة الاسبوع قلما يصدق الرجل المرأة الا اذا كذبت ، وهو بهذا يلجئها الى الكذب غالبا !

الريس حميدو ..

قصة مصرية

له صاحب القهوة :
ماذا تعمل ؟
- لاشيء
- انك تجمع أعقاب اللفائف . أليس لك عمل غير هذا ؟!
- أنا متعطل ... الديك عمل لى ؟

فانبعث صاحب القهوة ، يقلب فيه نظره ، فاذا هو أمام رجل من مشردى الطرق ، أشعث أغبر ، فى ثياب مهلهلة رثة ، هى فضلات من سربال .. (بنطلون) كاكى ، وقميص أزرق .

وما لبث أن قال له :

- تستطيع أن تتولى كنس القهوة ، نظير بضعة قروش .

- أكنس القهوة ؟!

قالها الشريد ، وقد شمخ بأنفه . ولحظ صاحب القهوة ، ما تراءى على سحنته من تعاظم ، فعبس فى وجهه ، وقال له :

- ليس عندى الا كنس القهوة فان لم يرق لك فتفضل ...

وتفضل المتعطل تاركا القهوة ، وهو يهينم :

- الريس « حميدو » يكنس القهاوى ... لا شك أن الدنيا قد انقلبت رأسا على عقب ...

وسار « الريس حميدو » على الطوار وئيد الخطى ، يحاول أن يسمو بهامته فى استعلاء ، وراحت يده ، فى عبروعى، تعبث بشعرات ذقنه الشائكة ، الهوشة، التى لم تمسها موسى الحلاق ، منذ أمد طويل .

مضى على غير هدى وكان الجو خانقا ، والشمس تلفح الوجوه بشواظ درها .

وراح يتفقد مكانا ظليلا ، بعيدا عن الأنظار . وأخيرا عثر عليه بجوار مبنى مهدم ، فتوخاه واتخذ مجلسه فيه ومد ساقيه مستندا بظهره الى جدار المبنى ، وتناول من جيبه بضعة من أعقاب اللفائف ، ومضى يعالج تأليف لفافة منها . وما أن رآها قد استقامت بين أصبعيه حتى أشعلها وراح يدخنها فى تشوف ، وقد انسرح بفكره يعرض بعض الذكريات :

موطنه الاسكندرية ، وقد عمل وقتا فى السفن البخارية لاحدى الشركات البحرية ، أعواما متواصلة ، يساعد الرؤساء من مهندسى الآلات ، وكان فى أوقات راحتهم يحل محلهم أمام الآلة الضخمة يهيمن على مفاتيحها المتباينة ، ويرقب بعين يقظى حركتها الرعادة الصاخبة ، ومن ثم لحقه لقب « الريس » فعرف باسم « الريس حميدو » ...

وكان يجوب البحار شهورا طويلة ، يحتويه بطن السفينة عن كثب من الآلة الهدارة لا يبارحها الى النور والهواء الا لماما .

فاذا آب من سفرته بعد غيبة مديدة قصد الى أسرته فى تشوق وتحنان ، وغمر أهله بالهدايا والعطايا ، فيلقونه مهللين مرحبين .

قضى « **الريس حميدو** » فترة من عمره هانئا بعمله ، محبوبا عند أسرته ، محبا لها ، حتى وقع له حادث حول مجرى حياته ، فقد انزلقت قدمه ، وهوى من السلم ، فانكسرت ساقه ...

وأمضى أسابيع طويلة فى أحد المستشفيات رهن اشراف الاطباء ، وهو ملفف الساق فى جبيرة من الجبس حتى أذن له فى أن يفك وثاقها ... فانصرف من المستشفى الى بيته ليستمتع بين أسرته بمهلة نقه واستجمام .

واستطاب حياة الكسل ، ونعم بعيش المريض المدلل .

وكانت الشركة تتولى الانفاق عليه . فلما طال عنها مغيبه ، وتأكد لها أنه قادر على أن يعمل ، طالبته بالعودة الى مقر عمله فى الباخرة ، فماطل فأنذرته ، فاضطر أن يعود ...

لشد ما أصبح العمل شاقا عليه اليوم . انه ضجر ملول أمام تلك الآلة الكريهة التى لا يهدأ لها هدير ، وأنها لتحظى منه بصعقات مقت وامتهان .

لقد ركبته رعونة ، وأصبح مشاكسا وعر الاخلاق ، لا يلقى عمله منه الا الزراية والاهمال .

وفصل من وظيفته .

ونال « التعويض » المألوف .

وبارح السفينة ، وهو يهينم :

لن أحنى هامتى بعد اليوم لرئيس . سأعمل مستقلا ، « سيد نفسى » ورب عملى !

وأسس حانوتا لبيع لفائف التبغ ، عاش فيه حينا من الدهر عيشة المترفين المرفهين .

يقصد الى الحانوت فى الساعة التى يرتضيها هو ، غير مبال برغبات المدخنين . أصابه مرض البذخ ، فبالغ فى الحفاوة بنفسه وأحاطتها بأسباب التنعم ، فكان يرتدى الحلل الفاخرة ، ويتعطر متجملا يخشى على هندامه من خطرات النسيم .

وبدا له انه حقق طلبته فى الحياة . أين هو اليوم من أمسه ، حينما كان يظل أمام الآلة الجهنمية ، فى حلته الزرقاء ، تعلوها الاوضار ، من زيت وفحم وهو حبيس فى بطن السفينة ، لا يستنشق الا ذلك الغبار المشبع بالسموم .

حقا لقد أصبح اليوم صاحب متجر . ولكن عزب عن باله أنه هو نفسه أول المستهلكين لبضاعة متجره ، وأكبر زبون له !

وبارت تجارته ، فأفلس .

وعاش متعطلا عالة على أهله : زوجه وابنته . لا يستنكف أن يطالبهما بالطعام والشراب . وبأن توفرا له أسباب الراحة ، كأن ذلك حتم عليهما واجب الاداء .

وانه ليتعالى عليهما ، ويرميهما بالتقصير فى حقه ، ويثير الشغب لاتفه سبب ، ثم يستطيل عليهما بالسباب والضرب ، يفرض نفسه رجل البيت الاوحد !

وعشية ، عاد الى الدار ، فألفاها قاعا صفصفا ، تغشاها الظلمة والصمت ، بلا متاع ، ولا أهل . وأيقن حقا أنه أصبح فى هذه اللحظة رجل البيت الاوحد ..!

لقد فرت الزوجة ومعها ابنتها الى دار ذويها ، واعتصمتا بها ، فاستعصى على الزوج أن يلقاهما ، ولم يتيسر له أن يستغلهما ، وأن يبتز المال منهما .. وما لبث أن انقطعت صلته بهما ..

ودارت بالرجل دورة الايام ، فأصبح شريدا ، تلفظه الطرقات ، ويتجنبه العشراء والصحاب .

وضاقت به الحال فغادر الاسكندرية الى البلاد المتاخمة ، يحيا حياة المتسكعين من أوشاب القوم . وها هو ذا فى « كفر البقر » ، يطرق قهوتها العتيدة حيث عرض عليه صاحبها منذ قليل ، أن يقوم بكنسها ، لقاء بضعة قروش . فأبى فى أنفة ، واستعلاء ..

وتمطى فى جلسته بجوار الجدار ، وهو يتثاءب فى صوت بشع ..

وأحس بضراوة الجوع تندلع فى جوفه ، فنهض على الرغم منه ، يحاول أن يبحث عن « لقمة » يمسك بها رمقه ..

مكث « **الريس حميدو** » ، وقتا ، يجول فى تلك المنطقة ، متنقلا بين بلداتها وكفورها ، وقد دفعت به الحاجة الملحة الى أن يقبل فى الحين بعد الحين ممارسة بعض الاعمال حتى يجد ما يقيم أوده .. فقد بلغ به من ضعف العزيمة والخور والركون الى التكاسل ما جعله يزهد - كل الزهد - فى عمل منتظم ناجح ..

وقد اتخذ له أخيرا مهنة اصلاح صنابير المياه ، ومواقد الغاز ، والكحول وما هو من هذه بسبيل .

فاذا ما اجتمع له - على الرغم منه - فضلة من مال ، قصد من فوره الى « كفر البقر » ، وانتحى قهوتها العتيدة . وما أسرع أن يتخير مائدة كبيرة ، فى وسط القهوة ، ينفرد بها ، وقد جلس مستديكا يطلب شرابه ، جهير الصوت فى تأمر ، وغلام القهوة دائب التحية له ، يستجيب لاوامره ونواهيه فى طوع واذعان ، وهو يردد أمامه :

- حاضر ، « ياريس حميدو » ، من عيني يا « ريس حميدو » .. أنا تحت أمرك ، يا « ريس حميدو » ..

وكان « **الريس حميدو** » ، اذ تطرق هذه الكلمات مسامعه ، يزداد من تنفخ وتعاظم ، وينسى أو يتناسى أن هذه الجمل الطنانة الرنانة تكلفه ثمنا غاليا يقتطعه من قوت يومه . بل انه ليرضى أن يبيت على الطوى ، ولا يفرط فيما يغدقه عليه « الغلام » من ألفاظ الترحيب والتكريم !

ولقد توثقت روابط الالفة بينه وبين صاحب القهوة ، فارتضاه زبونا ، يأنس اليه فى فترات راحته ، يناقله أشتات الاحاديث .

« **فالريس حميدو** » - على الرغم مما يتظاهر به من زهو وعنجهية - كان فى دخيلة نفسه رقيق الحاشية ، كريم العشرة ، له حديث لبق ظريف .

واذا سأله صاحب القهوة :

أسعيد أنت بحالك هذه ؟

عجل « الريس حميدو » بقوله :

- كل السعادة ! حسبى أنى سيد نفسى محتفظ بكرامتى !

بيد أن احتفاظه بكرامته هذه ، لم يكن يحجم به عن أن يلتقط أعقاب اللفائف المنتثرة على الارض ، فى خفية ومسارقة !

ولطالما استطالت جلسات صاحب القهوة معه ، يصغى الى أحاديثه .. فيطيب « الريس حميدو » أن ينفض لجليسه ذكرياته المحببة ، فيما يتعلق بأسرته فكان يرويها مستأنيا مستعذبا وقع كلماتها على مسامعه ، وهو يرمى ببصره فى الافق البعيد ، يعالج أن يستشف الخفايا من ماض يكاد يسحب الزمن عليه ذيل النسيان .



بقلم :
محمود تيمور

انه ليذكر زوجه ، ويطنب في صفاتها ثم يعرج على ابنته « قمر » – وحيدته التي أبقاها له الموت من أولاده – فيخصها بأوفى قسط من حديثه وأعذبه ويقول مشبوب العاطفة ، جياش المشاعر :

– **« قمر » اسم على مسماه . انها لتترقرق حلاوة وجمالا فكأنها القمر عينه .. صبية ، ولا كل الصبايا .. انها لتزهو في شبابها الناضر ، ترتقب عروس المستقبل !**

ويقول له صاحب القهوة :

وماذا دعاك أن تهجر أسرتك ؟

فيسمو الرجل برأسه على مهل ، وقد انسرح مفكرا ، هنيهة ، ولا يلبث أن يجيب زائغ البصر :

– **اعوان السوء ، هم أصل البلية . لقد مشوا بالوقيعة ، بيني وبين أهلي ، وعملوا على تقويض صرح هنائي ..**

***

وتتوارد الايام ، و « الريس حميدو » يحيا حياته المشردة متنقلا بين القرى والكفور ، ثم يعود الى مستقره في « كفر البقر » ليحظى بجلسة رخية مع صديقه صاحب القهوة .

ويوما – وهو جالس الى الصديق يتحدث ، وقعت عينه على صورة في صحيفة ملقاة على المائدة . فمد يده اليها وقد ثار فيه فضول . وما لبث أن استحال هذا الفضول الى هيجة ، فانكب على الصورة يتوسمها ، ممعنا في التوسم . وما هي الا أن برقت عيناه ، وطفق يردد :

– **انها هي .. هي .. انظر اليها تأملها .**

وتطلع « الصديق » الى الصحيفة ، وهو يقول :

– من تعني ؟

فصاح « الريس حميدو » في تحمس :

– **« قمر » .. ابنتي « قمر » !**

وانهال على الصورة دفعة واحدة ، يقبلها متشوقا متشوقا ، وقد نديت عيناه بالدموع .

وانثنى صاحب القهوة ، يتأمل الصورة ويقرأ ما خط تحتها :

عروس اليوم الآنسة « قمر » عبد الحميد .

تمت خطبة الآنسة المهذبة « قمر عبد الحميد » ، الى الشاب النجيب « عبد الغفار ابراهيم » . فنهنىء العروسين ، ونرجو لهما حياة هنيئة » .

وطفق « الريس حميدو » يردد :

– **البيت « قمر » يا صاحبي .. والله : انها البدر ليلة اكتماله .**

فقال صاحب القهوة :

– والشاب العروس أتعرفه ؟

فقال (الريس) وقد عاد يزيغ ببصره .

– **.. انه ابني .. فأنا الذي نشأته ، وتعهدته بالرعاية ، صبيا وشابا .. وأنا الذي تخيرته ورشحته لابنتي عروسا .**

ولم يطل (بالريس حميدو) المقام ، فنهض مستأذنا ، وحرص – في منصرفه – على أن يطوى الصحيفة ، ويدسها في صدره ، وترك القهوة شارد الذهن مضطرب الخطوات .

***

لقد تخيروا (لها) زوجا ، دون أن يعرضوا الامر عليه ، ودون أن يتعرفوا رأيه . وهذا الشاب ، من يكون ..؟!

وهل هو كفء لها ؟ .

وانطلق في الطريق العام ، لايعرف لقدميه وجهة ولاقصدا .

طالما (مناها) بجهاز عرس كامل ، جهاز تحمله المركبات ، وتحف به جوقات الموسيقى ، شادية ترجع أعذب الالحان .

أيتخلى عن مهمته بوصفه أبا ، ورب أسرة ؟ أيترك غيره من الناس يتولى تدبير شئونها ؟ .

ومن يكون (الولي الشرعي) لها يوم كتابة العقد ؟ .. ومن الذي يتخير الشهود ؟ .. ومن الذي ينظم حفل الزواج . من .. من .. ؟!

وانبرى يلوح بقبضته في الهواء ، وقد تلهبت مشاعره .

أيستقدمون غريبا يحلونه محله . فيامر وينهى وفق مشيئته . ويتبنى (قمرا) على الرغم منه ؟ .

انه يسمع همسات الناس ، متسائلة : أين (الريس حميدو) أتراه لايزال على قيد الحياة .. ؟!

وانصرف يسائل نفسه : أهو حقا من الاحياء ؟!

وتابع الخطو ، وهو يغذ السير ، كأنه على موعد يخشى أن يفوته .. ومضى به الوقت ، وهو يضرب في الطريق بلاهدى .

وأحس الاجهاد ، فجأة ، وقد كلت قدماه ، وخارت قواه ، فألقى بنظره حواليه ، يستوضح البقعة . فاستبان له أنه قطع شوطا كبيرا ، وانه أشرف على (كفر اللبان) وأقبلت عليه أنسام العشية الرطبة تحمل في ثناياها أريج الحقول .

وبدت ترعة (اللبان) عن كثب منه ، تلوح على حافتها أشجار الجميز المعمرة . فألفى قدميه تقصدان شجرة منها ، وما أسرع أن انحط بجوارها مسندا ظهره الى جذعها .

وانبعث يتطلع الى ماء الترعة ، تلتمع على صفحتها الزجراجة ، فلول الاضواء من شمس غاربة . وأطال التطلع ، والخواطر في رأسه تترى :

صورة من هذه التي يراها تضطرب على صفحة الماء .

أصورة (الريس حميدو) هي حقا ، ذلك الذي كان فيما مضى موضع تكريم ومحبة ، من أهله وعشرائه . أم صورة قاطع من قطاع الطريق ، هرب من الليمان منذ لحظات ..؟!

أهارب هو من السجن ، أم تراه هاربا من الحياة !

ورفع عينيه عن الماء .

ثم مالبث أن طوح بنظرته نحو الضفة الاخرى من الترعة ، فلاحت له جموع الفلاحين آيبة من المزارع الى (الكفر) ، الرجال منهم يحملون الفئوس على أكتافهم ، وقد توضح الجهد على محياهم ، ولكنه جهد العمل يطيب لهم أن يحتملوه ، ترقبا للثمرة الطيبة . وخلفهم النساء ، على رءوسهن القصاع الفارغة ، يسرن في خطوات فساح متزنة . وهن يخببن في جلابيبهن السود الفضفاضة ، يتناقلن الحديث عن عمل قد فرغن منه اليوم ، وعن آخر يتأهبن لانجازه في الغد . وحولهن الاطفال يتواثبون في مرح وغرارة .

ثم أقبلت قطعان الاغنام متزاحمة ، تعلو بثغائها في الفضاء الفسيح ، وتعلن اغتباطها بعودتها الى الحظائر .. وكانت أسراب الدجاج ، ومعها أفراخها الصغيرة ، قد لاذت بجوار الحيطان ، تعلو بقرقرتها المتواصلة ، وهي تحاول أن تلتمس لها طريقا ، الى الاكنان ، في أمن وسلام .

الكائنات كلها تطلب طريق العودة الى مثواها .. الى موطنها الاصيل . وانها لتجد في السير وقد ثارت حولها سحب متصاعدة من الغبار .. لكأنه غبار الجحافل من جيش منتصر ، آيب من المعركة الظافرة .

انها – حقا – لمعركة ، معركة العمل في سبيل الحياة ، معركة الجهاد في سبيل الرزق ، وان هذه الكائنات كلها لتخوض المعركة ، فرادى وجماعات ، أناسي وعجماوات ، متعاطفة متآزرة ، ضعيفها يعينه القوى ، وصغيرها يحميه الكبير ، واذا هي ركب واحد يعمل للخير العام ويشق الطريق الى الامام .

ليس في هذه الكائنات من شيء الا وقد أسهم في هذه المعركة بنصيب . الا واحدا .. انه ملقى بجوار الجميزة المعمرة ، وكأنه قد استحال جثة دب فيها العفن :

انه ليخيل اليه أنه يرى طيف (قمر) يتدانى منه ، متطلعا في وجهه ، وماهي الا أن يطلق صرخة الفزع والرعب لائذا بالفرار ..

وراح صدره يعلو ، ويهبط ، وكأنه سطح بركان غير مستقر .

وألفى نفسه بغتة يسقط على الارض ، يتمرغ في التراب ، ويتلوى تلوى الملسوع ، وقد اشتد به النشيج ، واستبد به الانين .

وظل يبكي ، ويبكي ، في غزارة .

لكأن عينيه نبع ماء حبيس قد انبثق فجأة وتفجر .

انه ليغتسل الساعة في ذلك النبع ويتطهر .

انه ليمسح عنه أوضار نفسه ، من خزي وعار ،

وانه ليحس بانصهار نفسه ، وتخلقها خلقا جديدا .

... ونهض يلم شعثه ، ويجفف دمعه . نهض يحدوه أمل عريض !

***

.. واحتواه بطن السفينة ثانيا .

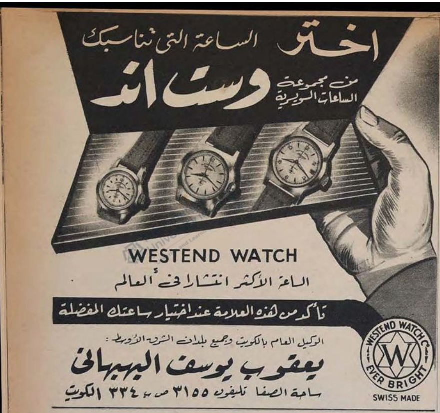
وعاد الى موقفه أمام الآلة ، الرعادة الصاخبة ، يزاول عمله ، في تحمس واقبال ، يجتذب – في الفترة ، بعد الفترة – صحيفة قديمة ، من صدره ، لايلبث أن يختلس النظر الى صورة فيها . ثم يفتر ثغره عن ابتسامة رحيبة .

انه الآن يجمع قدرا من المال ، ليتيسر له شراء جهاز ، يليق بابنته (قمر) .

ولسوف يحمل هذا (الجهاز) صف من المركبات ، تحيط بها جوقات الموسيقى الصداحة :

وفي مقدمة الركب يتجلى هو – **(الريس حميدو)** رافعا عصاه ، يرقص على ايقاع الانغام .. !

محمود تيمور





١٣ ساعة فى البرنامج ..!

اذا ظلت الاذاعة المصرية بعد عام من اليوم على هذه الحال ، فسوف ابيع جهاز الراديو فى منزلى ، واشترى بدله فونوغراف

لقد وصلت الى هذا القرار ، وتستطيع انت ايضا ان تصل اليه اذا حسبت مثلى الساعات التى يستغرقها البرنامج اليومى ثم الساعات التى تستغرقها المواد التى يمكنك الحصول عليها مسجلة على اسطوانات من انتاج شركات الاسطوانات المصرية التى ابتدات فى عملها ، والتى لن تاتى نهاية عام ١٩٥٨ حتى تقدم لك كل طلباتك مسجلة على اسطوانات رخيصة .. ثم تقوم بايجاد النسبة بين الاثنين .

البرنامج العام يذيع يوميا ١٨ ساعة و ١٥ دقيقة ... منها حوالى ١٢ ساعة غناء .. غناء تطلق عليه الاذاعة احيانا اسم (منوعات غنائية) واحيانا اخرى (منتخبات غنائية) ، ولكنها غالبا ما تقدمها دون تسميتها ... ١٢ ساعة غناء يمكن الحصول عليها مسجلة على اسطوانات .. ثم ساعة من القرآن الكريم الذى يمكن الحصول عليه على اسطوانات ، فيكون المجموع ١٣ ساعة .

يبدو ان ١٣ رقم شؤم على الاذاعة فانه قد يعنى ان يفكر كل صاحب جهاز راديو فى بيعه وتوفير ثمن رخصته ليشترى بدلا منه بيك آب مع اسطوانات الاغانى التى لا يحب الاستماع الى غيرها .

ثم تزداد النسبة خطورة اذا ضممت الى رقم ١٣ ، ساعتين تستغرقها نشرات الاخبار لانك تستغنى عنها بالجرائد .

اذن فهناك ١٥ ساعة يمكن ان تستغنى عنها فتبقى ثلاث ساعات ونصف من البرنامج .. ولا يحتاج الامر لاينشتاين ليقول لك ان هذه نسبة تافهة لا تستدعى امتلاك جهاز راديو .

ان الاذاعات العالمية كلها ، باستثناء اذاعة مصر ، تقدم فى كل دقيقة شيئا جديدا ، فاذا قدمت اغانى قدمتها بصورة جديدة فى برنامج منوعات ، او قدمتها فى برنامج (مايطلبه المستمعون) ، او قدمتها بمجرد خروج التسجيلات من شركات الاسطوانات قبل ان تعرض فى السوق .. اما الاذاعة المصرية فتقدم لك ١٣ ساعة يمكنك - اذا غطى انتاج شركات الاسطوانات السوق - ان تستغنى عنها .

عندما ضربت اجهزة الارسال اثناء الهجوم الفاشل على مصر بكيت وبكى معى الكثيرون ، لان صوت مصر توقف ، ومعه توقفت اصواتنا . ولكن كان هناك عدد قليل لم يشعر باللذى حدث ، فلم يذرف دمعة واحدة .

هذا العدد القليل هو الذى سيبكى اذا توقفت الاذاعة المصرية اليوم عن الارسال . سيبكى لانه يريد ان يستمع الى المطرب فلان يردد اغنية (الحب ملهوش أول ولا آخر) للمرة الالف .. وبنفس الطريقة

اما انا .. والآلاف الذين بكوا معى يومها .. فلم نذرف دمعة واحدة ... على ايه ؟ .. على ثلاث ساعات ؟ !

ايهاب

الأخبار

● **عقد قران المذيع نبيل بدر على** الآنسة **عايدة عبد العزيز** المحررة بقسم الاخبار .. وقسم المذيعين ، وقسم الاخبار فى دور واحد من مبنى الاذاعة فى الشريفين .. وكان أول لقاء للزوجين فى قسم الاخبار ، حيث كانت عايدة المحررة تعد النشرة ليقرأها نبيل المذيع .

● **تعقد** مراقبة المنوعات اجتماعات هذا الاسبوع لتستعد لتقديم عدد كبير من برامج المنوعات ابتداء من أول العام القادم .

● يترك **السيد محمد امين حماد** مدير الاذاعة مكتبه - لاول مرة - مدة تزيد على عشرة ايام يسافر فيها الى رومانيا .. وهذه أول مرة يغادر فيها سيادته الجمهورية المصرية فى عمل اذاعى .

● **عثمان اباظه وجلال معوض** مشغولان فى هذا الاسبوع بتسجيل أجزاء فى برنامج « رابعة العدوية » توطئة لاذاعته قريبا ... وهذه هى المرة العاشرة التى يتم فيها تعديل هذا البرنامج منذ بدء تسجيله أى منذ عام ... ومن هنا اكتسب البرنامج اسما جديدا هو « رابعة الابدية » .

● **الجبلى** لن يعطل العمل فى الاذاعة .. فقد طعم ضده فى الاسبوع الماضى كل الموظفين والموظفات .

● **اختارت** جامعة القاهرة الاستاذ **محمد حسن الشجاعى** ، المستشار الفنى للموسيقى والغناء بالاذاعة ، ليكون عضوا فى لجنة التحكيم فى مسابقة التمثيل والموسيقى بين كليات هذه الجامعة .

القضية رقم ٩٧ إذاعة

.. وقصص أخرى!



طالب التجارة ... صوت جديد من الجامعة .. اسمه ماهر العطار ومعه أمين عبد الحميد

اطلقت الاذاعة الصاروخ الرابع فى هذا الاسبوع .. وتحتل انباء الصواريخ الاذاعية الصفحات الاولى من صحف اليوم .. وبعد اطلاق كل صاروخ ، تحول اوراقه الى النيابة الادارية ، وتعيش النيابة مع أوراق الصاروخ أياما وشهورا ، وبعدها لا تقرر شيئا له قيمة ، ولا تقول حتى ولو كلمة ، للذين أفلتت أعصابهم ، وانطلقت ايديهم تتكلم بلغة جديدة على دوائر الحكومة .

والصاروخ الرابع الذى اطلقته الاذاعة .. ابطاله **توفيق محمود ومدحت ذكرى** من الشئون الهندسية .. لقد امسك أحدهما بالآخر وضرب رأسه بالحائط حتى فقد الوعى .. وبعدها حولت الاوراق الى النيابة الادارية بوزارة الارشاد .

وقبله كانت صواريخ .. فيها ضرب بالايدى .. وخربشة بالاظافر .. وقذف بالاحذية ..

وقال المهندس صلاح عامر عندما سألته عن رأيه فى هذه الحوادث وتكرارها : ليس من حقى ان أتكلم فى هذا الموضوع بصفة رسمية .. وكلامى هذا بينى وبينك .. وبصفة خاصة ..

الاقطاع الاذاعى

قال المهندس صلاح عامر : ان سبب هذه الحوادث وتكرارها ، وجود العائلات الاذاعية ، أو التكتلات الاذاعية ، فأنت تجد أن أغلب موظفى الاذاعة ، اما اشقاء ، أو أولاد عمومة ، أو ازواج .. وكل عدد منهم يكون عائلة وكتلة .. وكل كتلة لها نفوذ .. وتصطدم هذه الكتل وتتحول الاصطدامات الى معارك من النوع الذى سميته بالصواريخ الاذاعية .

ولن تقف هذه الخناقات عند حد مادامت توجد هذه التكتلات الاذاعية ..

واستطرد صلاح عامر قائلا : ان الجزاءات التى توقع على أمثال هؤلاء بعد التحقيقات التى تجرى ، كلها جزاءات قانونية .. والاذاعة لا تستطيع ان تجازيهم بطريقة أخرى ، وان كانت فى حاجة الى حرية فى مثل هذه الحالات لتقضى عليها .

هذه الحوادث .. ستتكرر ؟!

وسألت الاستاذ عبد الحميد يونس مراقب البرامج العربية .. نفس السؤال .

وقال عبد الحميد يونس : لقد حققت الاذاعة فى كل هذه الحوادث وحاولت ان تضع لها حدا ، ولكنها تتكرر ، وتكرارها أمر طبيعى .. وأمثال هذه الخناقات تقع فى دوائر رسمية كثيرة ، ولكنها لا تحظى باهتمام الصحافة ، لان تلك الدوائر ليست على صلة بالجمهور ، كصلة الاذاعة والاذاعيين به ... وأنا اعترف بأن هذه الصلة التى تربطنا بالجمهور تفرض علينا مظهرا معينا ، الا أن طبيعة عملنا الاذاعى ترهق الاعصاب بحيث تفلت احيانا ، واذا افلتت تكون النتيجة حادثة من الحوادث التى سميتها بالصواريخ الاذاعية .

والجزاءات التى وقعت على الذين أفلتت أعصابهم ، كان منها الفصل والانذار والخصم من المرتب الشهرى ..

وأنا أرجو أن يتمكن الاذاعيون من التحكم فى أعصابهم ومضاعفة قوة احتمالها حتى لا نطلق صاروخا خامسا فى القريب .

المدير ... يهرب !

وحاولت أن أعرف رأى مدير الاذاعة الاستاذ **امين حماد** فى هذه الصواريخ التى تطلقها الهيئة التى يقف على رأسها .. ولكن مكتب سيادته أصر على أن يعرف منى الاسباب التى تحملنى على الاتصال به ، ولما عرف الامر لم أستطع طبعا أن أحقق هذا الغرض !

وهذه قضية أخرى

وعلى مكتب وكيل النيابة الادارية ، الاستاذ **محمد عزالدين رمضان .. قضية تحمل رقم (٩٧ اذاعة)** .. وبدات التحقيقات فى هذه القضية بشكوى حولت من مكتب **رئيس الجمهورية** الى النيابة الادارية بوزارة الارشاد ..

والشكوى كتبها الى السيد رئيس الجمهورية .. الممثلون الاذاعيون الذين اعترفت بهم ادارة التمثيليات فى الاذاعة ، واستعانت بهم فى برامجها التمثيلية عدة مرات ، وعدة سنوات ، ثم تركتهم لتضرب حصارا حول البرامج التمثيلية لا يخترقه الا عدد محدود من الممثلات والممثلين امثال **سميحة ايوب وسناء جميل وصلاح منصور وصلاح سرحان وعبد الفتاح غبن** .

وقال الممثلون فى شكواهم أن اختيار مخرجى الاذاعة لفئة معينة من الممثلين ، لم يقم أبدا على أساس الكفاءات أو الصلاحية ، بل له أسباب أخرى ،

قالوا : لقد حدث فى شهر يونيو بالذات أن اشترك الممثل **نور الدمرداش** فى عشرة برامج اذاعية .. ونور الدمرداش ، زوجته ممثلة اذاعية اسمها **كريمة مختار** وعديله المخرج **محمد توفيق** .. وشقيقة زوجته المذيعة **عواطف البدرى** .

وفى شهر مايو اشتركت **سناء جميل** فى خمسة برامج تمثيلية ، وفى شهر يونيو اشتركت فى خمس تمثيليات أخرى .. واجرها عن كل تمثيلية أربعة جنيهات ..

وفى شهر يونيو اشترك **عبدالفتاح غبن** فى ١٢ تمثيلية على الرغم من انه ليس ممثلا .. وكان يعمل فى الاذاعة ريجيسيرا .. وهو ليس من خريجى معهد التمثيل ..

وقال الممثلون فى شكواهم ان مخرجى الاذاعة .. أنور المشرى وصلاح عزالدين وكامل يوسف وكامل مرسى ، يسكنون جميعا فى عمارة واحدة بالدقى ، ويلتقون هناك بأعضاء حزبهم الفنى الذى اقتصرت عليه تمثيليات الاذاعة .. ومن هذه العمارة تخرج قرارات الاربعة المسيطرين على التمثيليات الاذاعية .. وتوزع **أرزاق الممثلين الاذاعيين دون أى اعتبار** لنظام الدور الذى وضعته الاذاعة لنفسها بعد تعدد الشكوى من التمثيليات ..

وقالوا فى شكواهم : ان هناك ممثلين اعترفت بهم الاذاعة ، ولكنها لا تستعين بهم الآن اطلاقا ، لانهم ليسوا من الحزب .. منهم **أنور محمد** ، وقد اشترك فى تمثيليات السنوات ٥٢ و٥٣ و٥٤ ، ثم انقطعت صلته بالاذاعة بلا سبب .. **وناهد سمير** كانت بطلة برامج اذاعية خلال سنوات ٤٧ و٤٨ و٤٩ ، فى أكثر من ٢٠٠ برنامج .. ثم انقطعت صلتها بالميكرفون .. بلا سبب .. **وعبدالبديع العربى** .. ممثل اذاعى قديم استبعد تماما بعد أن أدلى بشهادته فى تحقيقات التطهير التى أجريت فى الاذاعة فى أول عهد الثورة ..

وهذه هى القضية رقم ٩٧ اذاعة التى تحقق فيها النيابة الادارية بوزارة الارشاد .

وصوت من الجامعة

وبعد الصواريخ الاذاعية

وبعد القضية رقم ٩٧ اذاعة

وفى ركن الهواة الذى يشرف عليه حسنى الحديدى وأمين عبدالحميد .. يولد صوت غنائى جديد تضيف به الاذاعة اسما جديدا للذين قدمتهم لفن الغناء العربى .. لقد قدمت الاذاعة من قبل .. **عبد الحليم حافظ** .. ثم قدمت .. **كمال حسنى** ... وهى الآن تقدم **ماهر العطار** ..

ويضع اللحن الاول فى حياة هذا الصوت الجديد ، الملحن **محمد الموجى** .. لقد بدأ يغنى فى مدرسة العباسية الثانوية بعد أن شجعه أستاذه ليغنى فى حفلة المدرسة .. وطلب منه الناظر أن يغنى لليلى مراد احدى أغنياتها .. ورفض الطالب أن تكون أغنيته «حريمى» . وغنى نشيدا لعبدالوهاب .. ثم التحق الطالب بكلية تجارة عين شمس وغنى فى كليته ، وقدمه للاذاعة صلاح عرام قائد أوركسترا «ركن الهواة» .. وتولاه أمين عبد الحميد وحسنى الحديدى بعد أن غنى «فى يوم من الايام» لعبد الحليم حافظ ..

اسمه .. ماهر العطار ..

عمره .. تسعة عشر عاما

بدأت هوايته للفن ممثلا فى المدرسة الثانوية ، ثم تعلم عزف العود والبيانو .. يدرس الآن دراسات عالية فى معهد الموسيقى العربية .. سيلمع على شاشة السينما العربية ..



هذه صورة مهداة لمدير الاذاعة .. وللذين يريدون ان يلمعوا وراء ميكرفون التمثيليات .. مخرج وعدد من نجوم الراديو ..

ماذا حدث لـ

مل

الض

يعيش الآن فى



بديع خيرى او ملك الضحك

ان ملك الضحك يعيش اليوم فى أكبر ماساة عرفها فنان يحترف مهنة الترفيه عن الناس .. ان بديع خيرى الذى أضحك الملايين منذ اربعين عاما ، ولا يزال يضحكهم حتى اليوم .. لا يفيق من البنج الا ليتناول كمية اخرى .

لقد اجرى له الاطباء والجراحون عشر عمليات جراحية ... كانوا فى كل مرة يستاصلون جزءا من

لبديع خيرى الذى احترف النكتة على المسرح منذ أربعين عامًا ؟

ك

حك

مأساة مروعة !



« شارل بوابيه » هو اسم كلب بديع خيرى الذى يشاركه فى فراش مرضه ... ان ملك الضحك يعيش فى مأساة ، فكلما شعر بالم فى قدمه جاء الاطباء وبتروا احدى اصابعه ... وبين آلام المرض ومشارط الجراحين كان بديع خيرى يفيق من البنج ليكتب فصلا جديدا من مسرحياته المضحكة !!!

ان بديع خيرى يعيش فى هذه المأساة منذ ثلاث سنوات عندما أصيب بمرض السكر .. ثم شعر بآلام فى قدمه .. واضطر الجراحون الى بتر احدى اصابع قدميه .. وكلما شعر ملك الضحك بآلام فى قدميه جاء الاطباء وبتروا اصبعا أخرى .. وبين آلام المرض

ومشارط الجراحين كان بديع خيرى يفيق من البنج ليكتب فصلا من مسرحياته المضحكة .. ثم يستسلم للاطباء والبنج مرة أخرى حتى يفيق من اعماله ثم يبدأ فى كتابة الفصل الثانى ، وهكذا ظل الاطباء يعالجونه بهذه الطريقة حتى بتروا جميع أصابع قدميه !

عندما فقدت زوجتى البصر

قال لى بديع خيرى :

– ان هذه ليست أول مأساة أعيش فيها .. فهناك مأساة أخطر من هذه بكثير .. فعندما كنت أكتب مسرحية « من اين لك هذا » استيقظت زوجتى من النوم وهى فاقدة البصر تماما .. ان هذه السيدة ليست زوجتى فقط .. انها اختى وصديقتى وحبيبتى وشريكة عمرى منذ ثلاثين عاما .. كانت هذه أكبر صدمة لى فى حياتى .. ورغم هذه المصيبة التى حلت بى .. فقد كنت أؤدى واجبى واكتب فى كل يوم جزءا من الرواية .. وقد لطف الله بزوجتى فاستطاعت أن تسترد بصرها بعد علاج طويل مرير .. لترى بعينيها مأساتى أنا !

السيناريو الكامل لمأساته

ووصف بديع خيرى لى كيف قرر الاطباء أنه مات .. لقد يئسوا من شفائى .. وحددوا موعدا لوفاتى هو يوم السبت .. وفى يوم الجمعة خرج الدكتور يس عبد الغفار وقال لمبدع ابنى بالحرف الواحد :

– أنا متأسف .. لقد كنت أسمع عن أبيك كثيرا .. ولكننى لم اكن أحب ان اراه فى اللحظة التى اقرر فيها انه سيموت غدا !

وفى البيت أقامت السيدات الحزنة .. ارتدين جميعا ملابس الحداد .. البكاء والنحيب لا ينقطعان ..

الفراش يعد السرادق الذى سوف يستقبل المعزين بعد تشييع الجنازة .. وفى مستشفى عانوس أعدت غرفة الموتى لاستقبال جثتى .. وقد خشيت مديرة المستشفى من الضجة التى سوف تحدثها عائلتى فنقلتنى الى غرفة قريبة من غرفة الموتى .. ثم طلبت من الاطباء أن يحرروا شهادة وفاتى حتى تنقل جثتى بسرعة من المستشفى .. وحررت الشهادة بالفعل ..

فى مساء يوم الجمعة أمر الطبيب باعطائى حقنة .. وقال الطبيب للممرضة اعطيه هذه الحقنة فى ثلاث دقائق .. وما كادت الفتاة تضع الابرة فى ذراعى حتى

رحت فى غيبوبة .. قالت لى الممرضة فيما بعد – أنها بمجرد أن وضعت الابرة فى ذراعى رأت على وجهى علامات الموت ..

فأخرجت الحقنة بسرعة ضاربة بتعليمات الطبيب عرض الحائط .. وظللت فى غيبوبة لمدة ست ساعات .. ثم استيقظت فى الرابعة صباحا لأرى حولى أربع ممرضات لا أعرفهن .. كن من المكلفات بالجلوس حول المرضى الذين يفارقون الحياة !

وفى صباح يوم السبت جاءت زوجتى بملابس الحداد لتتسلم جثتى .. وما كادت تفتح الباب حتى تسمرت فى مكانها

كان رواد المستشفى ينتظرون أن يستمعوا صراخها بمجرد أن تدخل غرفتى فاذا بهم يستمعون الى زغرودة قوية تنبعث من غرفتى .. لقد انطلقت هذه الزغرودة من فمها عندما فوجئت بى جالسا أقرأ أخبار اليوم !

اول النقاد

ويقول خدم بديع خيرى انهم كثيرا ما يفتحون باب غرفته ظنا منهم انه يناديهم ، فاذا بهم يرونه يتكلم مع نفسه .. ان هذه هى اللحظات التى يكون فيها ملك الضحك مشغولا بكتابة مسرحية جديدة .. انه يمثل جميع الادوار وهو يكتبها على الورق .. وقبل أن يقرأ مسرحياته على أعضاء فرقة الريحانى يجمع كل أفراد أسرته والخدم أيضا ليستمعوا الى المسرحية الجديدة ..

ان خدم بديع خيرى هم أول النقاد الذين يتلقى منهم ملحوظاتهم ويسجلها بالقلم الاحمر !

مأساة ساشاجيترى

قلت لبديع خيرى :

– **هل تعرف مؤلفا مثلك عاش فى مثل هذه المأساة ؟**

قال :

– اعرف مؤلفا عاش فى مأساة أخطر من مأساتى أنا .. انه الكاتب الفرنسى ساشا جيترى الذى عاقبته السلطات الفرنسية لتعاونه مع الالمان بحرمانه من الكتابة والظهور على المسرح مدى الحياة !

انا شخصيا أفضل حكم الاعدام على هذ الحكم !

أول حب وآخر حب

قلت لبديع خيرى :

– **كم مرة تزوجت ؟**

– مرة واحدة !

– **هل هى الحب الوحيد فى حياتك ؟**

– انها بنت خالتى ..

– **اليست هى اول حب ؟**

– ولا آخر حب !

مطربة العواطف

– **كم فنانة تعلق بها قلبك ؟**

– كثيرات !

– **أنا أعلم انك احببت المطربة ملك ؟**

– ربما !

– **وانت انت الذى اطلقت عليها مطربة العواطف !**

– ربما !

– **كم مرة اختلفت مع زوجتك بسبب مطربة العواطف ؟**

– لقد كانت زوجتى تغار من علاقاتى بالفنانات ونحن فى سن الشباب !

– **الم تحتل احدى فنانات فرقة الريحانى مكانا فى قلبك ؟**

– طبعاً لا !

– **لماذا قلت « طبعا » ؟**

– لأن الحب والزمالة يتناقضان .. فانا كمؤلف أحب أن أرتفع بمكانتى فى الفرقة عن مستوى العلاقات الشخصية .. ولهذا لم أرفع التكلفة بينى وبين أية ممثلة فى فرقة الريحانى حتى ينظر الى الجميع باحترام !

أنا سيىء الظن

– **هل تثق فى حب الفنانات ؟**

– أنا عندى عقدة من الفنانات .. أنا أعتقد ان حب الفنانة كله رياء وتكلف وليس فيه شىء من الحقيقة .. وهذا هو الذى يجعلنى أنظر اليهن بحذر !

– **ربما كنت سيىء الظن اكثر من اللازم ؟**

– هذه طبيعتى !

– **ولكنك لم تحدثنى عن أول حب ؟**

– كانت أديبة .. وكنا نتبادل الخطابات والرسائل الغرامية العنيفة .. وأنا أعترف أنها هى التى علمتنى كيف أكتب عبارات الغزل !

الحب والبنزين

قلت لبديع خيرى :

– **هل يستطيع المؤلف ان يعيش بلا حب ؟**

فقال :

– اذا استطاعت السيارة ان تسير بدون بنزين !

جليل البندارى





قرر الاطباء انه مات !!

جسمه ... وفى اليوم الذى انتهى الجراحون فيه من بتر جميع أصابع قدميه .. قرر الاطباء انه مات .. وطلبوا من اسرته اعداد الكفن والاستعداد لتشييع الجنازة .. واختلف اثنان من ابنائه هما الدكتور مبدع والاستاذ عادل خيرى .. من أين تشيع الجنازة ؟

وكان راى الابن الاكبر ان تشيع جنازة أبيه من ميدان الاسماعيلية ، وكان راى عادل خيرى أن تشيع الجنازة من البيت !

وفى اليوم التالى ارتدت زوجته ملابس الحداد .. ثم ذهبت الى المستشفى لتلقى النظرة الاخيرة على جثمان زوجها .. فاذا بها أمام معجزة .. لقد فوجئت بزوجها يقرأ صحف الصباح !

حتى الاطباء انفسهم لم يصدقوا أن بديع خيرى على قيد الحياة !

فتى احلامي

فيلم تترقبه الجماهير لعبد الحليم حافظ !



منى بدر .. وجه جديد كسبته الشاشة المصرية .. كله شباب وحيوية .. لم تقبل العمل فى السينما الا لأنها وثقت فى المخرج حلمى رفلة واطمأنت الى زمالة عبد الحليم حافظ .

لاشك ان « ليالى الحب » فى مقدمة الافلام الناجحة التى قام ببطولتها عبد الحليم حافظ .. فقد استطاع فيه ان يغزو قلوب الجماهير بعدد من الاغانى الممتعة، التى نذكر منها « حلفنى » و « ياسيدى أمرك » .. وغيرهما من الاغانى التى حفظتها الجماهير ورددتها فى نشوة ..

والى جانب هذا ، فان «ليالى الحب » قدم عبد الحليم حافظ فى شخصية جديدة ، رسمها منتج ومخرج الفيلم .. حلمى رفله .. فكشف بها عن مقدرة عبد الحليم حافظ كممثل كوميدى مرح ، يحس بالمشاهد التى يمثلها فيؤديها بلا تكلف او افتعال ..

وقد كان لاجتماع عبد الحليم حافظ وحلمى رفله فى « ليالى الحب » أثره الفنى ، اذ ظفرت السينما المصرية بفيلم نظيف ممتاز سجل نجاحا رائعا .. ولهذا كان لابد أن يجتمع الاثنان فى اكثر من فيلم ، ولكن ظروف العمل اخرت لقاءهما معا حتى اجتمعا اخيرا فى ... « فتى احلامى » ..

وجميع الذين شاهدوا فيلم « فتى احلامى » فى العرض الخاص هذا الاسبوع ، من كبار الشخصيات والصحفيين والفنيين ، اجمعوا على ان « فتى احلامى » يفوق كل افلام عبد الحليم حافظ من حيث قوة موضوعه الطريف واغانيه العاطفية الرائعة .. وانه سيسجل نجاحا مضاعفا .

والواقع ان « فتى احلامى » فيلم الشباب ، والحب .. يصور الشباب حين يندفع الى حياة اللهو والمرح .. ويصور تمسك البعض بالمظاهر البراقة الجوفاء، والتقاليد البالية ، ارضاء لغرورهم ونعرتهم الكاذبة .. فيقدم صورة لبعض اخطاء المجتمع فى اطار من الكوميديا الخفيفة ..

وفى « فتى احلامى » يمثل عبد الحليم حافظ شخصية جديدة ، يعزز بها مقدرته كممثل خفيف الظل ، صادق التعبير .. شخصية شاب لايرى من الحياة الا جانبها المرح ، فيقبل عليها ، ثم يستيقظ قلبه على الحب ، فيصهره ، ويطهره ، ويدعوه الى التعبير عن احاسيسه ومشاعره باغان جمعت بين أجمل معانى الحب ، وارق الالحان العاطفية .. يشدو بها عبد الحليم حافظ ، فيطرب القلوب ، ويمدها بالامل ..

والى جانب عبد الحليم حافظ، نرى باقة من المع نجوم الكوميديا فى السينما .. عبد السلام النابلسى فى دور يجدد به نجاحه .. وحسن فايق وميمى شكيب ، وعبد المنعم ابراهيم ، ووداد حمدى وغيرهم ..

كما يقدم حلمى رفله فى «فتى احلامى » وجهين جديدين : منى بدر وسهام .. افسح لهما الفرصة لتتألقا فى دورين كشفا عن شبابهما وحيويتهما .. وعن مقدرتهما التمثيلية ..

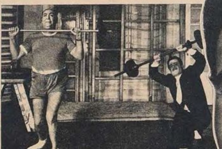
وقد حرص حلمى رفله كمنتج ان يوفر لهذا الفيلم كل الامكانيات والعناصر الفنية التى جعلت منه فيلما نظيفا مشرفا ..

اما حلمى رفله كمخرج ، فسيتحدث عنه « فتى احلامى » وعن اسلوبه الفنى فى تقديمه .. وكل مانستطيع ان نؤكده ، ان « فتى احلامى » فيلم خفيف ، مرح .. يجلو هموم القلوب ، ويمدها بالبهجة .. ويسعدها بالامل ، فتشدو مع عبد الحليم حافظ باجمل وارق اغانى الحب العاطفية ..

ان الجهود التى بذلت فى انتاج واعداد « فتى احلامى » ، والتى سيلمسها الجمهور عند عرض الفيلم قريبا .. كلها تؤكد انه الفيلم الذى يترقبه الجمهور ليرى عبد الحليم حافظ فى الشخصية التى يجب ان يراه يمثلها .. ويعيش معه فى اغانيه العاطفية الممتعة ..



يتألق عبد الحليم حافظ فى فيلم (فتى احلامى) فيمثل دورا كوميديا عاطفيا



▲ حشد حلمى رفلة ابطال الفكاهة فى فيلم (فتى احلامى) .. وفى مقدمتهم عبد السلام النابلسى وحسن فايق ..



▶ يمثل عبد الحليم حافظ فى هذا الفيلم شخصية جديدة تدعوه الى التعبير عن احاسيسه باغان جمعت بين اجمل معانى الحب وارق الالحان العاطفية ..



انقذوا هذا الجيل من أيدى الخادمات ..!



مشروع لمجلس الامة

تعد السيدة امينة شكرى عضو مجلس الامـة مشروع قانون بالزام المؤسسات والمصانع الكبرى التى بها عددمعين من العاملات بانشاء مثل هذه الدور بجانبها .. ثم قالت ان دور الحضانة ليسـت مهمة فقط بالنسبة للامهات ولكنها مشكلة يعانيهـا ايضا الآباء .. انها مشكلة الأسرة المصرية ذات الام العاملة !!

تسلم الامهات اطفالهن الى المؤسسة ..ويبقى الطفل عشر ساعات كاملة حتى تعود امه فتتسلمه من جديد ..وطوال هـذه الساعات يبقى تحت اشراف الاخصائيات ..

مشكلة خطيرة تواجه أطفال ٨٠٠ ألف موظفة وعاملة

هذه مشكلة اجتماعيةخطـيرة .. بدأت تكبروتتضخم .. ان المشكلة حديثـة جـدا لا يزيدعمرها على ٥ سـنوات .. فقد بدأت تظهر منذ بدأت المرأة المصرية تظهرفى ميدان العمل .. ثم أخـذت تكبر مع زيادة عددالعاملات والموظفات المتـزوجات بـزيادةالمشروعات الصناعية .

وفى كل عام يضـاف رقم جديد الى آلاف الاطفال الذين تتركهم أمهاتهم فى الشارع او البيت بعد أن تذهب لاعمالها ثم تحدث المشاكل .. ان اخصائيى التربية يؤكدون أن ٩٠ فى المائة من مشاكل الشباب سببها الاول التوجيه السىء الذى يتلقاه الاطفال فى صغرهم

ومن هنا كانت المشكلة جديرة بالاعتبار. ان آخر ساعة تعرض المشكلة كاملة لاعل وزارة الشئون او الجهات الحكومية لتجد لها حلا

ولكنها تعرضها على المجتمع المصرى . على الهيئات الاجتماعية والنسائية والخيرية التى تزدحم بها القاهرة والاقاليم وتتدفق على خزائنها اموال المشتركين والمتبرعين واعانات وزارة الشئون .. اننا لانستطيع ان نقول للحكومة عليك أن تفعل كل شىء ونحن علينا أن نتفرج .. ولكن المجتمع بمكنه أن يجد الحل .. ثم يطالب الحكومة بعد ذلك بالمساعدة

***

انها مشكلة آلاف العاملات والموظفات. بل مشكلة آلاف الاطفال الذين يولدون لامهات عاملات .. انهم يتركون اما لخادمة جاهلة أو لمربية قاسية أو لدار حضانة . وقد يتركون للشارع .. ! انها مشكلة جيل كامل سيذهب ضحية انشغـال الامهات فى الاعمال

سيذهب ضحية التوجيه الخاطىء فى بيت ليس به أم .. او فى شارع ليس عليه رقيب

« غزتنى بالدبوس »

لقد ذهبت « آخر ساعة » أولا تبحث عن الامهات العاملات ..

واحدة منهن .. موظفة باحـدى الشركات الكبرى واسمها « مدام رامزى » قالت لنـا فى مرارة : اننى لا أستطيع العمل .. اننى دائمة التفكير فى أطفالى وهم فى المنزل .. تصور أن طفلى قال لى فى أحد الايام : ياماما الخدامة دى (وحشة خالص !!) وقلت له : ليه يا حبيبى .. قال : ياماما دى « غزتنى بالدبوس » علشان أسكت ملعبش .. وذهبنا الى المنزل وكشف الطفل عن ساقه وشاهدنا آثارا وحشية على ساق طفل برىء كان كل ذنبه أنه اراد كآلاف الاطفال أن يلعب ..!!

وأثناء وجودنا بالمنزل قدمت الام لطفلها بعض المأكولات ولاحظت الام أنه يأكل بنهم شديد وسألته الام :

– انت ما كلتش الصبح يا حبيبى

– لا ياماما

– أمال فين الاكل اللى عطيته لك الصبح

وسكت الطفل .. ولاحظنا أنه ينظر فى خوف الى الخادمة .. وفهمنا كل شىء وتبين بعد تحقيق سريع أن الخادمة التهمت أكل الطفل المسكين .. وقالت الام : وأخيرا اضطررت كما ترى .. أن أضع أطفالى ومعهم الخادمة مع أختى حتى أعود من عملى .. ولا يخفى عليك ما يكلفنى هذا من متاعب وضياع للوقت .. اننى (أحلم) بذلك اليوم الذى يوجد فيه فى كل حى مؤسسة لرعاية الاطفال .. ان هذا اليوم سيكون عيدا كبيرا عندى ..

انذار بوقف « الخلفة »

وسكتت الام قليلا ثم قالت .. لقد وصلت مشكلتى الى ذروتها حينما وجه الى زوجى انذارا .. « اما أن تتركى العمل .. واما أن تبطل مسألة الخلفة هذه » .. اننى حائرة .. لقد فضلت أن أظل فى عملى .. ولكن أى أم فى الدنيا يحكم عليها بعدم الخلف وتبقى (مبسوطة ..!!

طفلة واحدة .. ولكن !..

وتقول أم أخرى وهى السيدة سامية عبد الغنى سكرتيرة مدير العمليات بشركة شل ..

.. ليس عندى غير طفلة واحدة .. ومع ذلك فانا أكون فى منتهى القلق عليها وأنا هنا فى الشركة .. اننى أتركها الآن مع احدى الخادمات تشكلها وتربيها كما تريد .. اننى قلقة على مستقبلها وعلى صحتها واننى أتمنى اليوم الذى أرسل فيه ابنتى لدار ترعاها أثناء عملى فلا شك أنهـا ستعودها على الحياة الاجتماعية فلا تتكون عندها عقد الخجل والانطواء .. ان الخادمات كلما شعرن بحاجتى اليهن لرعاية هـذه الطفلة زادت متـاعبهن لى أكثر .. وأكثر .. أين هذه الدور .. اذا اطمأننت لحسن رعايتها فانها ستكون نهاية متاعبى

دكتورة بمصلحة العمل تقرر (عدم الخلف ... !؟)

وذهبت لمصلحة العمل .. وهنـاك تقابلنا مع الدكتورة فوزية وبعض الموظفات الاخريات .. كانت الدكتورة جالسة فى هدوء .. وأثيرت المشكلة فى حجرة كلها موظفات وأخذت كل تحكى عن متاعبها.. وبعد أن انتهينا من الوقوف على بعض مشاكلهن خرجت الدكتورة عن هدوئها وقالت فى ثورة :

ان المشكلة أكبر ممـا تتصورون .. المسألة ليست مسألة اثارة للمشكلة على صفحات الجرائد يقرؤها الناس .. ثم يطوبها النسيان .. ثم تستريحون أنتم لنواصل نحن متاعبنا .. ولنظـل فى مشاكلنا .. ان المسألة فى منتهى الخطورة .. واذا كنت تريد أن تعلم احدى صور هذه الخطورة فاعلم **اننى قررت بالاتفاق مع زوجى عدم انجاب اطفال بصـفة نهائية** لاننى لمست مدى ماتعانيه زميلاتى الامهات .. وذلك حتى توجد الوسـائل التى أطمئن اليها لرعاية اطفال رعاية كاملة أثناء عملى ..

سنواجه جيلا من العصبيين

وقالت الدكتورة سيزا مكى .. فى الحقيقة يا سيدى أن المسؤولين اذا لم (يلحقونا) بحل فان المجتمع سيواجـه جيلا من الاطفال العصبيين والشبـاب (المعقد) .. اننى لا أستطيع أن أتكلم مع طفلى .. انه عصبى جدا .. انه ينظر الى كلما عدت من عملى وكأنه يعاقبنى .. على تركه وحده فى المنزل طيلة غيابى

احدى الاخصائيات تروى «حدوتة» لطفلة قبل أن تنـام .. بينما اخذت اخصائية اخرى فى تمشيط شـعر طفـلة ثانيـة ..





انظر الصفحة التالية

تجربة مصر الجديدة يجب أن تنتقل الى كل مكان ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فى العمل .. لقد أصبح انطوائيا يخاف من أشياء غريبة .. انتى قلقة عليه وعلى مصير الآلاف من أمثاله

الخادمات دائما

.. اننا كثيرا ما نظلم بعض الشبان عندما نقول عنهم أنهم معقدون ..

والغريب أننا حينما نرمى بهذه التهمة جزافا على بعض الشبان والشابات لم نحاول أن نسأل أنفسنا مرة : من أين جاءت لهم هذه العقد ؟ من الذى تسبب فى خلقها فى نفوسهم ؟ ومتى تتكون هذه العقد ؟

لقد أثبتت الاحصائيات التى سجلتها العيادات السيكولوجية أن ٩٠ ٠/٠ من العقد التى تتكون عند الشباب تتكون أثناء الطفولة وأن معظم الحالات التى مرت على هذه العيادات كان السبب فى تكوين العقدة فيها .. الخادمات الجاهلات والمربيات

صناعة العقدة !

كيف تتكون العقدة .. أيا كان نوعها .. عقدة الخوف مثلا .. من أى شىء تتكون .. حاول العالم الامريكى (وطسن) أن يجيب للعالم الانسانى عن هذا السؤال بتجربة بسيطة .. أحضر فارا وجرسا وطفلا صغيرا ..

ومن الحقائق النفسية المعروفة أن الطفل لا يخاف الا من ثلاثة أشياء : **الصوت العالى والضوء الشديد والخوف من الوقوع** .. مادون ذلك فلا يخاف من شىء على الاطلاق .. فنحن الذين نعلمه الخوف اذا أردنا .. قدم وطسن للطفل الفار .. فأخذ يداعبه فى حنان وبراءة وسرور .. اذن فالطفل لا يخاف من الفار .. ولا من أى حيوان آخر .. حتى لو قدمت له الاسد .. ثم قدم وطسن الفار مرة أخرى .. ولكن كان هناك شىء جديد هذه المرة .. لقد دق « وطسن » مع ظهور الفار الجرس بعنف .. وكرر « وطسن » هذا عدة مرات

واصبح ظهور الفار مقترنا أمام الطفل بشىء يخاف منه بفطرته وتسرب الخوف الى الطفل من الفار ..! فأخذ يخاف ويبكى كلما رأى الفار !! .

وظل طيلة حياته يخاف من الفار !! لقد أصبح عند هذا الطفل عقدة من الفار !!.

ويقول وطسن : انك تستطيع أن تخلق فى أى طفل عقدة من أى حيوان آخر .. بل من أى شىء آخر بهذه الطريقة ..

وبهذا يكون امام خادمتك ألف فرصة لخلق الف عقدة فى طفلك المسكين ..

واذا كنت لا تصدق فاننى أسوق لك القصة الآتية : لامن امريكا .. ولكن من هنا من مصر .. ومن احدى العيادات السيكولوجية .

شاب يخاف من الطبل !

كان شابا عاديا فى كل شىء ... ولكن كانت تمر به حالة غريبة احتار فيها أهله وأقاربه .. كان كلما سمع صوت طبلة ... ينزعج .. ويخاف ويرتمى على الارض .. ويتشنج ... وكان كل ما يستطيع أن يقوله عنه الناس مسكين .! عنده « عقدة نفسية » .. هذا اذا كانوا من المتعلمين المتحذلقين .. وأما الجهلة فكانوا يقولون : ان العفاريت قد تملكت منه .

ابحث عن ... الخادمة !

ولكن علم النفس يقول : انها الخادمة .. الخادمة التى وكل اليها رعايته وهو فى صغره طلب منها ذات ليلة « طبلة » .. « زى اللى شافها الصبح مع بياع الطبل » واخذ يلح فى طلبه ... وكانت تريد أن تنام ..

فماذا تفعل .. لابد أن تسكت صوته بأى طريقة وبأى ثمن !!. وادخلته فى حجرة مظلمة .. ولفت له شيئا يشبه الطبلة فى قماش أبيض حتى أصبح هذا الشىء يشبه « نعش الميت » .. وكانت تعرف أن هذا الطفل يخاف من (النعوش) وقالت له خد الطبلة أهيه وخاف الطفل واخذ يصرخ ويجرى فى جنون .. مش عاوز الطبلة مش عاوز حاجة .. وهى تجرى وراءه وتقول « تحرم تقول الطبلة » ورد الطفل فى ذهول « أحرم » وقالت المجرمة : طب نام .. نام أحسن أجيب لك « الطبلة .. » وانكمش الطفل تحت اللحاف فى سرعة وهو يرتعد .. « حاضر حانام » .. وكبر الطفل .. ونسى هذه الحادثة .. ولم يجد من يفسرها له .. وظلت غامضة فى لاشعوره .. واصبح كلما رأى طبلة أو حتى سمع صوتها .. خاف وارتعد وتشنج .. ولم تتركه هذه الحالة حتى يوم زواجه .. وفى ليلة الدخلة .. سمع الطبلة .. فارتمى على الارض وتشنج .. فاضطر أهله الى ارساله لطبيب نفسانى .. حتى اكتشف الحادثة السابقة وأخذ يعالجه شهورا منها حتى شفى ..

وتقول حياة ابراهيم عبد التواب العاملة باحدى شركات الادوية :

طبعا كنت غير مستريحة فى العمل ، حينما كنت أترك أطفالى فى المنزل .. صحيح كنت باتركهم مع أمى .. ولكن مهما يكون فلن تكون زى أنا .. فكثيرا ما كانت تشتمهم وتضربهم .. وهى « فاضية لهم » ولشقاوتهم .. وأخيرا أصبحت الحياة لا تطاق فطلقنى زوجى بسبب هؤلاء الاطفال . ماكانش عارف يصرف عليهم .. وماكانش عارف يعمل ايه مع الاولاد .. وانا ماندرش أسيب الشغل لانى عارفة أن حالته ... على الحديدة .. فحدث الطلاق

قول على لسانى أن توجد الحكومة دار للحضانة بجانب كل مصنع فلو وجدت مثل هذه الدار ... ماكانش حصل طلاق .. وكنا وجدنا وسيلة لرعاية أولادنا ..

ياريت

وقالت فاطمة عبد القادر :

ان أمى هى التى ترعى ابنى ... صحيح أمى كويسة ولكننى لا أطمئن مهما كان ودائما أكون مشغولة عليه

واننى أتمنى اليوم الذى توجد فيه دور حضانة حتى أستطيع أن أضع فيها طفلى فى الصباح .. وحتى أتمكن من رعايته وارضاعه أثناء عملى

أمل جديد ...

وذهبت « آخر ساعة » الى دار الحضانة فى مصر الجديدة ..

أول ما يلفت النظر أن بالمؤسسة قسما لابناء الخادمات والفراشات والخياطات والغسالات وعاملات المصانع .. وقسما آخر لطبقة أخرى تضم أبناء المدرسات والطبيبات والمهندسات .. وأبناء الطبقتين منفصلون انفصالا يكاد يكون تاما ... فى النوم والاكل والرحلات وساعات اللعب كما أن الاكل الذى يقدم اليهم والسراير التى ينامون عليها تختلف .

ويقول الاستاذ محمد دحروج مدير المؤسسة :

ـ ان هذه التفرقة فى صالح الاطفال! فالطفل الغنى تأتى له أمه دائما بكثير من الهدايا والحلويات والشيكولاتات .. مما قد يترك أثره فى نفس الطفل الفقير .. هذا الى جانب الملابس التى يأتى بها الطفل الغنى فى الصباح .. انها تختلف اختلافا كبيرا واننا لانريد أن نشعر الطفل الفقير بنقصه وبفقره !!.

أن الطفل الفقير يدفع قرشا فى اليوم .. أو ٢٥ قرشا فى الشهر

أما الغنى فيدفع جنيهين فى الشهر يضاف الى ذلك جنيه اذا كان مشتركا فى الاوتوبيس

الرعاية الاجتماعية السيكولوجية

والطفل لايلتحق بالمؤسسة الا بعد أن تقوم الاخصائية الاجتماعية بعمل بحث اجتماعى له فى البيئة التى كان يعيش فيها وتقدم للمشرفات والمدرسات بالمؤسسة تقريرا شاملا عن حالته : هل هو ومنطو؟ هل هو مشاكس ؟ هادىء ؟ خجول ؟ انعزالى ؟



السيدة عايدة فهمى
قالت ان علينا
ان نواجه الامر بشجاعة



الدكتورة فوزية
قررت الا تنجب أطفالا فهل ستظل على قرارها!



الدكتورة سيزا مكى
اصبح طفلها عصبيا بسبب تركها له فى البيت

وذلك حتى تتمكن المشرفات من معاملته وعلاجه على ضوء هذا التقرير الذى تقدمه الاخصائية للمؤسسة

وبالمؤسسة عدد كبير من الموظفات للاشراف على ١٦١ طفلا قال لى المدير انه يبلغ ٧٣ موظفة بين احصائيات اجتماعيات ومشرفات ودادات ومدرسات وممرضات وعلمت أن كل ٤٠ طفلا تشرف عليهم مربيتان ومشرفة ومساعدة مشرفة وغسالة الى جانب المتطوعات

وهؤلاء المتطوعات قد يحضرن او لا يحضرن ..

أى أن كل ٤٠ طفلا يشرف عليهم ٥ مشرفات دائمات

أما البرنامج اليومى فيبدأ فى الساعة ٧٫٣٠ صباحا حين تحضر الأم لتسليم طفلها على الباب للمشرفة وفى الساعة ٨٫٣٠ يتناول افطاره (فول . جبن . لبن .)

ومن الساعة ٨٫٣٠ حتى الساعة ١٢٫٣٠ يعلم الطفل فى هذه الاثناء موسيقى أناشيد خفيفة ألعابا رياضية . العابا حرة دروسا خفيفة فى مبادىء اللغات . العربى والانجليزى ومبادىء الحساب

وفى الساعة ١٢٫٣٠ يتناول الغداء ... (خضار ولحم وأرز ...)

وفى الساعة ١٫٣٠ يعود الاطفال الى النوم والراحة فى هذه الفترة

ومن الساعة ٣٫٣٠ الى الرابعة غسيل وفى الساعة الرابعة يتناول الطفل وجبة خفيفة (شاى وكيك)

ومن الساعة ٤ الى ٥ يلعب الطفل حتى تعود الأم فتتسلمه

(السؤال الباقى)

ولكن .. هل دور الحضانة تعتبر (بيئة صالحة) لتنشئة الطفل السوى ؟

وهل تصلح مثل هذه الدور لتقوم بدور الأم الاصيلة ؟

ان **الدكتور عثمان امين** رئيس قسم الفلسفة جامعة القاهرة يقول :

لا ... فاننى أعتقد أن دور المرأة على « الاصالة » هو القيام على تنشئة الاطفال ورعايتهم ولا أعتقد أن (البديل) يؤدى المهمة التى يجب أن يؤديها الاصيل ... ولكن للضرورات أحكام .. وقد عانى المجتمع كثيرا من الازمات ازاء هذه الضرورات .. وقد ثبت لهم أخيرا أن تغذية الطفل من الناحية الروحية بالعواطف والمشاعر والاحاسيس لا يتم على الوجه الصحيح باستعمال (دور الحضانة) لانها بديل عن الاصيل وهو الأم .. وهذا النظام اذا كان يقبل عند الضرورة فاننى أرجو له ألا يعمم ..

أما **الدكتور فؤاد الاهوانى** (معلم الفلسفة) فهو مقتنع تماما بالتجربة

لقد قال فى حماسة : التربية فن عميق يقوم على أسس نفسية واجتماعية .. لانزاع فى أن الأم المصرية ما زالت تجهلها كل الجهل ...

وأرى أن مصر اذا شاءت أن تبنى جيلا جديدا صالحا فيجب أن تنزع جميع أطفال الجمهورية من أمهاتهم وتودعهم دور الحضانة سواء كن موظفات أو غير موظفات .. وأخذ يعدد مزايا هذه الفكرة :

- انها تتيح للطفل عالما فسيحا ينقذه من البيوت والغرف الضيقة
- تتيح له فرصة اللعب والاجتماع بالغير والنمو السريع .
- كل ما تصرفه الدولة فى رعاية الطفل ... يعود عليها بالخير .. فهؤلاء هم رجال المستقبل

ثم اقترح :

- أن تعمم مدارس الحضانة وأن تشرف عليها الحكومة
- اتخاذ الحدائق العامة أماكن لحضانة الاطفال فلا تكلف الدولة شيئا

ثم قال وأنا شخصيا قد أودعت أولادى دور الحضانة أيام كانت تشرف عليها وزارة المعارف ... والنتيجة أن أولادى نشأوا تنشئة حسنة ...

(العودة الى الحريم)

وقال **الدكتور عبد العزيز عزت** رئيس قسم الاجتماع بجامعة القاهرة

ان خروج المرأة فى يومنا هذا أصبح لا مناص منه ... لا يمكن أن نفرض عليها حياة الحريم مرة أخرى ... وهى هنا محتاجة الى من يشرف على أولادها .. أثناء عملها .. وهذه مهمة اجتماعية لها خطرها يجب أن تهتم بها الدول والهيئات ... وذلك باعداد الاخصائيين فى هذا المجال حتى نأمنهم على انشاء جيل صالم يتقبل تراثه الاجتماعى تقبلا حسنا يساعده على حسن التكيف مع المجتمع المصرى ..

الاستعانة بالخادمات خطر

وقال **الدكتور احمد الخشاب** مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب

المجتمع المصرى مقبل على حركة تصنيع ... وسوف ينتفع فى هذه الحركة بجهود الجنسين ، ومشكلة حضانة أطفال الامهات ستكون من أخطر المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى ، فهذه المشكلة ستصبح أكثر بروزا فى المستقبل



حمام بعد الظهر .. والطفلة الشاطرة التى تلبس ملابسها وحدها

واذا كانت الكثيرات يلجأن الآن للخادمات فان لهذه الظاهرة أخطارها وأضرارها المعروفة ... وأرى أن يلزم كل مصنع بانشاء دار للحضانة .. وكذلك كل مؤسسة بها عدد من العاملات وأن تشرف عليها الحكومة من الناحية الفنية ..

تراجع الدول عن هذه التجربة

وقالت **الدكتورة سهير القلماوى** : أود أن أقول لك أولا : اننى وان كنت أعتبر دور الحضانة ضرورة اجتماعية واقتصادية .. واننى قد أبارك جهود القائمات بها .. الا أنه يجب أن تعلم أن **هذه التجربة قد تراجعت عنها بعض الدول التى سبقتنا اليها** ، فرعاية الأم لا يمكن أن نجد لها بديلا مطلقا .. وقد بدأوا فى أمريكا يرسلون المشرفات الى بيوت الاطفال حتى يربى الطفل فى نفس البيئة التى يعيش فيها فلا يتعدد التوجيه بين دور الحضانة ومنزل الطفل .....

ثم قالت :

ولو أن اقتصاديات الامم ترتبت بحيث تقل حاجة المرأة للخروج الى العمل .. الا بمقدار فانه لن يكون هناك حاجة لدور الحضانة .

ودور الحضانة تحتاج لعدد هائل من الاخصائيات والمشرفات والحكيمات .. لان الطفل فى سن الحضانة يكون رقيقا ويحتاج لرعاية دائمة كاملة ..

وعلى كل فانا أعتقد أن حضانة الام هى المثل الاعلى لصحة الطفل النفسية والصحية .. ولكن يجب أن نعترف بالواقع وأن نتكيف به .. تماما كما تفعل النباتات والحيوانات فى عوالمها .. حينما تضطر للتكيف فى بيئات جديدة عليها .. وكل ما أحب أن أقوله أن الاشراف يجب أن يكون كاملا وعلى أسس مدروسة ...

وسألتها .. **وأنت كأم .. وتعملين .. هل تقبلين اذا اضطرتك الظروف أن تخضعى لهذه الضرورة ... ؟؟**

فقالت .. ماذا أنا ياسيدى .. وماذا تكون تجربتى !! ان أنا الا فرد وقد أكون مصابة بانحراف فى حب أطفالى يجعلنى كما جعلنى بالفعل لا آمن عليهم من أمى نفسها .. وهى التى ائتمنها الله على .!!

***

... ان المشكلة أكبر من أن تحلها يد واحدة وأضخم من أن يفكر فيها عقل أو عقلان

لا بد من تكاتف الجهود .. واذا كنا اليوم نعرض آلافا من أطفال العاملات للخطر .. فقد نعرض فى الغد الملايين لاخطار قد تكون أفدح .. فغدا لا تجد الامهات الموظفات الخدم لرعاية أطفالهن .. فهذه الفئة قد تنقرض .. بازدياد التعليم وارتفاع مستوى المعيشة .. فلمن سنترك مهمة اعداد جيل مصر القادم .. ؟

الساعة الواحدة والنصف .. انه موعد الاطفال مع النوم ، والراحة ! ..

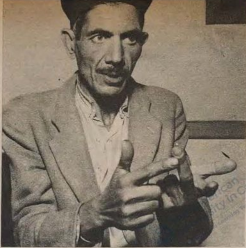


تضخم عدد العاملات بالارقام ..

كان عدد العاملات سنة ١٩٥٢	٢٦٥٦٣ عاملة
وزاد هذا العدد حتى قفز فى عامى ١٩٥٦و١٩٥٧ الى	٨٠٠٫٠٠٠ عاملة
بزيادة (فى مدى خمسة اعوام)	٧٧٣٤٣٧ عاملة
بحسبة بسيطة نجد أن عدد العاملات كان يزيد كل عام	١٥٤٦٨٧ عاملة
بمعدل يومى	٤٢٣ عاملة

والسبب فى ذلك :

- زيادة المشاريع والمصانع من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٥٧
- خروج اليهوديات من مصر وحلول المصريات محلهن فى الاعمال
- زيادة العنصر النسائى فى بعض المصانع كالمصانع الحربية والتريكو والتقلية وتعبئة الادوية ومعمونة الشيتاء والتغليف والبناء ..
- خروج العاملات المتجنسات بالجنسية المصرية وحلول المصريات محلهن
- قبول الشركات الاجنبية عددا كبيرا من العاملات والموظفات بعد الاعتداء الاخير



ضحية حادث التزوير العجيب واسمه محمد ربيع سليم .. تزوج من عشر سنوات فقط وفوجىء بأن له ابنا عمره ٣١ سنة وخصم من راتبه نفقة لزوجة ابنه الذى لايعرفه ولايعرفها.

أعجب حادث تزوير ..

تزوج منذ عشرة أعوام

وفجأة .. ظهر له ابن عمره ٣١ سنة !

هذه أعجب قضية تزوير يسمع بها الناس .. انهم لا يزورون فقط فى أوراق رسمية .. ولكنهم يزورون « رجلا » عمره ٣١ سنة وشهران !! لقد ذهب محمد ربيع سليم المخبر بمباحث السكة الحديد ليقبض مرتبه فى آخر الشهر .. فاذا بهم يقولون له : ابنك موسى تزوج وطلق زوجته ، ومخصوم ربع مرتبك نفقة لزوجة ابنك واحفادك !.

ولم يصدق الرجل ...

ذهب يصرخ فى كل مكان بانه تزوج منذ عشرة أعوام فقط ، وطول حياته لم ينجب سوى اربع بنات ، ماتت اثنتان وبقيت اثنتان ، واكبرهما عمرها ٣ سنوات .. فكيف يكون له ابن عمره ٣١ سنة ..

سأل عن موسى (ابنه المزعوم) فعلم انه فى منيا القمح كما جاء فى الاوراق

سافر الاب الحائر الى منيا القمح ليعرف القصة ، فاكتشف أغرب قضية تزوير ..

لاجىء دخل مصر بعد سنة ١٩٢٦ ، واسمه موسى على موسى القنه من مواليد فلسطين فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .. وتعرف الشاب على فتاة من منيا القمح ، ولكى يتم زواجهما عاونه أهل زوجته على انتحال اسم موسى محمد ربيع سليم ، وان يدعى ان اباه هو محمد ربيع سليم المصرى الجنسية

والذى يعمل بمباحث قسم قضائى مصر فى السكة الحديدية ، وطمأنوه الى انه لا خوف عليه لان الاب المزعوم قريب لهم ، ولن يمانع فى أن يحمل هو اسمه ... كل هذا والاب المزعوم فى القاهرة لايعلم شيئا ...

وجاء قانون التجنيد ، وظهرت أول مشكلة أمام اللاجىء ، ولكن اصهاره وزوجته ومشايخ البلد استطاعوا ان يجعلوه من سواقط القيد ، وسجلوا اسمه على أنه موسى محمد ربيع سليم المصرى الجنسية ، وفعلا صدرت شهادة معاملة بهذا الاسم .. كل هذا والاب المزعوم لا يعلم ..

وانكشف التزوير ، يوم ساءت العلاقات بين اللاجىء وزوجته قمر محمد عطية ، ورفعت الزوجة الامر للقضاء ، واستطاع الزوج أن يثبت للمحكمة تعطله عن العمل وعجزه عن دفع نفقة لاولاده ، فرفعت الزوجة قضية على والد زوجها .. الوالد المزعوم !!

محمد ربيع سليم المخبر بمباحث السكة الحديد .. واستطاعت الزوجة فى غياب الوالد المزعوم أن تستصدر حكما غيابيا ضده بالنفقة وهى ربع مرتبه تخصم كل اول شهر لصالح أحفاده !! كل هذا والاب المزعوم لا يعلم شيئا ..

وفى اول الشهر الماضى فوجىء محمد ربيع سليم عندما ذهب ليتسلم راتبه الشهرى بخصم مبلغ جنيهين وثلاثين قرشا من ربع مرتبه تنفيذا لحكم غيابى صدر ضده من محكمة منيا القمح للاحوال الشخصية لصالح السيدة قمر محمد عطية زوجة ابنه موسى محمد ربيع سليم ..

واكتشف الرجل التزوير الخطير .. فأبلغ نيابة ساحل روض الفرج فى نفس اليوم بهذا التزوير ، وتقدم الى محكمة روض الفرج [illegible] الحكم الصادر ضده غيابيا ، وارسل الى النائب العام وارسل الى ادارة التجنيد يبلغهما بهذا التزوير ...

واحس اللاجىء واصهاره وزوجته بخطورة الموضوع بالنسبة لهم جميعا ، فتكتلوا مرة ثانية لمواجهة الاب المظلوم ، وطلبوا تحويل القضية الى منيا القمح ، وشيوخ البلدة مشتركون معهم فى التزوير ، ولهذا فان المجال أمامهم هناك واسع ، ولكن الاب المظلوم مخبر بمباحث السكة الحديد وله زوجة وابنتان كبراهما عمرها ثلاث سنوات وراتبه كله بعلاوة الغلاء تسعة جنيهات يخصم منها جنيهان وثلاثون قرشا نفقة لزوجة ابنه الذى لا يعرفه ، ويسكن بثلاثة جنيهات ونصف جنيه ، ويأكل هو واولاده خبزا بجنيهين فى الشهر ، ويدفع جنيها قسط استمارة اقمشة ، ويستهلك غازا بسبعة وثلاثين قرشا فلا يبقى من راتبه كله مليم واحد ليأكل به هو وزوجته وابنتاه ، فكيف يوكل هذا الرجل محاميا يدافع عن حقه فى هذه القضية ؟!! وكيف يسافر الى منيا القمح وليس فى جيبه مليم واحد ؟!

شىء خطير استطاع الرجل ان يحصل عليه ليؤكد تزوير هذا الابن عليه ..

حصل على جواز سفر موسى هذا .. واسمه فيه موسى على موسى القنه من مواليد فلسطين فى ٨ سبتمبر ١٩٢٦ .. فهو اذن ليس مصريا ، وليس من سواقط القيد ..

فى الجواز أوصافه كاملة : طوله ١٧٧ سم ، وعيونه لونها بنى وشعره لونه أسود ، وفوق حاجبه اثر جرح قديم !!

واستطاع الاب المظلوم أن يحصل على مجموعة صور لموسى هذا اثناء وجوده فى فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ .. صورة مع امه واخوته ، وصوره أثناء عمله فى البوليس الفلسطينى أيام الانتداب !

ورقم الجواز هو ٢٣١٢٧٥ وصادر من حكومة الانتداب الانجليزية ..

وشىء غير هذا .. ان هذا اللاجىء لا يعرف شكل أبيه الذى اخذ اسمه ، ولا شكل أمه التى ادعى انه ابنها . ولا يعرف غير منيا القمح التى عاش فيها منذ دخوله مصر مع اللاجئين بعد سنة ١٩٤٨

وحتى شيوخ البلد فى منيا القمح لايعرفون شكل الاب الذى كتبوا انهم يعرفونه جيدا ويعرفون أن موسى هذا ابنه .. وبكتابتهم هذه استطاع اللاجىء ان يستخرج شهادة معاملة من ادارة التجنيد ، وتزوج ووقع باسمه الجديد على شهادة الزواج ، واكثر من هذا فان زوجته تأخذ نفقة من أبيه الذى لم ير وجهه الا فى جواز السفر



الزوجة قمر محمد عطيه رفعت قضية على والد زوجها المزعوم وحصلت على حكم بالنفقة وقبضت المبلغ فعلا



الزوج اللاجىء موسى القنه أثناء عمله فى بوليس فلسطين



مدام فيرا صاحبة مدارس ومحلات فيرا مع بعض سيدات المجتمع وهن يشاهدن بعض الموديلات الخاصة بمحلاتها الجديدة وقد ظهر الاعجاب على وجوههن وقد لاقت مدام فيرا نجاحا كبيرا فى الاحتفال بافتتاح محلاتها الجديدة بشارع ٢٦ يوليو رقم ١٦ عمارة العبيدية .



كوبرى المنتزه وقد عطلت المياه المتجمعة تحته حركة المرور

الأعاصير التى اجتاحت ا

الاسكندرية – من مكتب «آخر ساعة» :

قاسم ... ظل اسمه على كل لسان طوال الخمسة الايام الماضية .. يردده الصيادون وهيئة الارشاد بالبوغاز ، وركاب البواخر المحجوزة داخل الميناء وخارجها ، وممنوعة من التحرك بأمر من قاسم ..

فقد حدثت معركة عنيفة بين طبقات الجو ، انتصرت فيها القوى الباردة ، وهجمت على الاسكندرية ، فى شكل عاصفة لتقتلع شجرتين من أرض سموحة أمام حديقة النزهة .. ومكنت اللصوص من سرقة مواسير المعهد العالى للتربية الرياضية ، لتكتفى طالباته بما تجمع فى بحيرات فنائه من مياه الامطار ، والاستعاضة بها عن مياه الحنفيات .. وانهار منزلان بالمدينة ، وتعطلت المواصلات بين أحيائها المختلفة ، واضطر سكان سيدى بشر الى الاستعانة بالبرسوارات ، ليتمكنوا من عبور البحيرات التى بلغ ارتفاع المياه المتجمعة فيها حوالى ٤٠ سنتيمترا .



امواج تقذفها عجلات اللوريات

مطافئ القاهرة تضرب

٩ ثوان سبقنا بها كل العالم .. بعد ١١ ثانية ترى بعينيك سيارتهم الحمراء ، وتسمع باذنيك دقات جرسهم المعروف .. فى كل العالم

لا يحضر رجال المطافىء الا بعد ٢٠ ثانية على الاقل من وقت طلبهم حتى ولو كنت فى أمريكا وانجلترا .. اما فى مصر فانهم يسبقون العالم بتسع ثوان ..

الجرس والسيارة الحمراء ..... وابراهيم أحمد غنيم له ١٥ سنة فى الانقاذ والاطفاء .. مهمة جديدة شغلت بال رجال المطافىء فى الايام الاخيرة .. البيوت المنهارة ، وحقيقة أن هذه ليست مهمتهم الرسمية

عندهم اطول سلم موجود فى الشرق الاوسط ويرتفع الى الدور العاشر من اى عمارة ... واتموا هذا الاسبوع تزويد سياراتهم كلها باللاسلكى ليصنعوا معجزات غير التى يصنعونها .

الناس الذين يقفون وراء كل بيت ينهار ، وكل أسانسير يتعطل وكل ثور أو جاموسة تهرب من السلخانة وتهيج فى شوارع القاهرة :

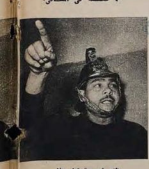
الغرقى فى البحر والذين يقعون فى بئر .. ومصادمات السيارات والقطارات .. هل يعرف أحد أن كل هذه الاعمال ليست من اختصاصهم الذى حدده القانون فوظيفتهم الاصلية هى وقاية المدينة وحمايتها من أخطار الحرائق ..

١٧٦٠٠ مرة فى السنة يدق جرس التليفون رقم ١٨٠ ، وبعد ١١ ثانية تخرج أبطال المطافىء ..

وفى أكثر المرات يخرج رجل ظل ٤٠ سنة فى خدمة المطافىء ولايزال واسمه الباشجاويش احمد محمود غيضان ، ويحلم باليوم الذى يرقى فيه لرتبة صول ، حتى ولو كانت رتبة شرفية وهذا ليس بكثير على بطولة الرجل الذى يروى عنه البكباشى أنور زعتر قومندان المطافىء قصصا تكاد تكون أساطير وغيره كثيرون . حسن مصطفى الوكيل قضى ١٦ سنة فى المطافىء ، ومفيد النعمان عفيف عاش ١٧ سنة مع



يحلم برتبة صول بعد ٤٠ سنة فى المطافىء



ظل خمسة ايام بلا نوم فى حادث المنيل



دليل الأسرة

وظائف خاليه

مجلة الفكر – كيس بريدامبابه بمصر
تطلب مندوبين بمصر والدول العربية

مطلوب آنسات وسيدات
لشركة بالقاهرة بمرتبات . ص.ب ٧٨٨ مصر

موبيليات ومفروشات

موبيليات فاخرة بالتقسيط
بشركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (أ) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٣٠
ادارة : طه محمود القبانى



تصميمات حديثة أذواق سليمة لاحدث الموبيليات والنجف بأسعار مغرية مع التسهيلات فى الدفع

حراير واصواف

ان العام الجديد يحمل اليك الحظ ومحلات

العـــوادلى

تتيح لك فرصتين فلتغتنمها يانصيب يربح

١٠٫٠٠٠ جنيه

(عشرة الاف جنيه مصرى)

و٢٠٠٠ قطعة كوب بدلة

والسحب يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٧ باشراف مندوب وزارة الشئون الاجتماعية

العـــوادلى

ناصية عبد الخالق ثروت ت ٥٩٢٦٩
اشتروا ما يلزمكم من الاصواف قبل تاريخ السحب

لوازم الشتاء
بمحلات ناصف

شارع شريف بالقاهرة

بطاطين أكثر من ٥٠ نوعا من ٩٨ الى ٩٩٠ قرشا ملابس جاهزة وتفصيل واصواف بالمتر بلاطى جاهزة وتفصيل واصواف بالمتر بلاطى جبردين ووتر بروف ونايلون من ٢٢٥ الى ١٦٥٠ قرشا سويترات ووتربروف وجلد وشمواه من ٣٧٥ الى ٦٥٠ قرشا بلوفرات صوف من ٦٠ الى ٧٥٠ قرشا فانلات وكلسونات من ٩٠ الى ٢٤٥ قرشا بيجامات كستور وصوف من ٨٨ الى ٢٥٠ قرشا قمصان صوف كاروهات وبوبلين الوان من ٦٨ الى ٢٤٥ قرشا . شرابات وجوانتيات جلد وهدايا .. الخ . مجموعة رائعة جدا من الكرافتات باسعار مغرية للشهرة من ٢٨ الى ٨٥ قرشا اوسع تشكيلة فى السوق لجميع هذه الاصناف مما يتيح امامك فرصة اوسع للاختيار فضلا عن حصولك حتما على السعر الاقل .

من مصلحتك مشاهدة هذه المعروضات بمحلات ناصف قبل الشراء

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
بواسطة التنبؤات الفلكية

الاستاذ العنتابى يخبركم بمايهمكم معرفته . مستقبل . زواج . تجارة . مشروعات . امراض نفسية . بالحضور او المراسلة

١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

مستحضرات طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
ت ٤٩٢٩٩

مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان فى خدمة اطباء وصناع الاسنان .
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

مدارس ومعاهد

مدرسة موريس

لتعليم الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والروسية – تحضير امتحانات – آلة كاتبة اختزال – فن التفصيل – ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين

معهد الراديو والتليفزيون لضباط اللاسلكى ومهندسى الراديو



نقبل : الثانوية العامة الثقافة والاعدادية والابتدائية
الدراسة حضوريا بمعامل المعهد المجهزة تجهيزا كاملا بعمارة استراند بباب اللوق . قسم المراسلة لهندسة الراديو . اكتب الى ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

مزادات

الخبير المثمن : م . كازاتى
٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
سجاد وبيانو ونجف كريستال
مكاتب ودواليب ماكينة خياطة وتماثيل
غرف نوم وسفرة وانتريهات
راديو بطارية وكهرباء وسفرة وكونسول فيرفورجيه وتابلوهات .

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان

كبرى محلات الصينى فى مصر
تقدم نشرة جديدة مخفضة
استعداد كامل لجهازات العرائس

مـ	
٤٤٥	دفاية بالغاز نمساوى
١٦٥	مكواه كهربائية بالفيشة ممتازة
١٣٠	ماكينة للحم والبسكويت تشيكوسلوفاكى
٧٥	عصارة للبرتقال الومنيوم حديثة
٣٥	مصفاة للخضار اتوماتيك
٢٩	علبة للملح صاج بغطاء
١٧	حمالة للصحون الومنيوم متحركة
١٣	صبانة صاج وارد الخارج
٧٫٥٠	صبانة الومنيوم لوكس
٨٫٥٠	عدة وابور فاخرة بالطربوش
٧	صينية للقهوة الوان جميلة
٣	مصفاة الومنيوم للشاى
٢	قالب للحلويات الومنيوم

مع تشكلة كبيرة من الدفايات الغاز والكهرباء والفران البوتاجاز والفريجيدير والغسالات الكهربائية والنمالى الصاج وادوات المطبخ الحديث ومشمعات السفرة

سجاد وكليم

البطاطين
اكبر معرض بالقاهرة بمحلات
ناصف

شارع شريف بالقاهرة

ستجد به جميع ما هو فى السوق ولكن حتما بسعر اقل فضلا عن التشكيلة التى تنفرد بها المحلات ولا تعرض فى أى مكان آخر سيعرض عليك اكثر من ٥٠ نوعا ابتداء من ٩٨ الى ٩٩٠ قرشا مما يتيح امامك فرصة أوسع للاختيار فضلا عن السعر الاقل حتما . من مصلحتك مشاهدة هذه المعروضات بمحلات ناصف قبل الشراء



دليل الاسرة
فى
آخر ساعة
و
الجيل
يحل منازعات
الاسرة !!



سيارة حاصرتها الامطار داخل المدينة



ملاعب معهد التربية العالى .. وقد تحولت الى بحيرات وبرك

تصوير احمد سالم

الاسكندرية اسمها "قاسم"

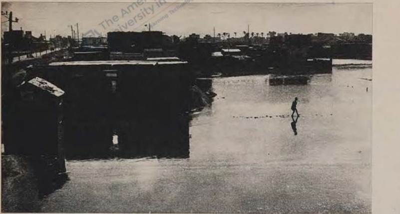
وتعرف هذه العاصفة التى تهب فى اليوم السادس من ديسمبر فى كل عام بنوة قاسم ، وذلك نسبة لأحد الملاحين الذين فقدوا فى عام ١٨٨٠ بسبب تحديه للعاصفة ، أثناء قيادته لمركبه الشراعى

ورغم التطور الكبير الذى شمل صناعة السفن فما زالت نوة قاسم ، تتحدى أكبر السفن وأقواها ، من التحكم فى قيادتها ، أثناء العاصفة ، ولذلك تمتنع هيئة الارشاد عن اخراج أو ادخال أية سفينه الى الميناء ، أثناء النوة ..

ولكن فى هذا العام ، تلقى بوغاز الاسكندرية ، أن الباخرة أيزونيا الموجودة خارج الميناء قد أصيب معظم ركابها بدوار البحر الشديد .. وأن حاجتهم الى البر ملحة ، فقام المرشد عبد الرزاق هنو وقادها الى الداخل وبذلك أنقذ حوالى مائتى راكب من الهلاك .. وما أن سمع بهذه البطولة قبطان الباخرة بيبرلوس التى تحمل فوسفاتا من فرنسا .. وكان قد مضى عليه ثلاثة أيام خارج الميناء ، حتى طلب من المرشد عبد الرزاق هنو أن ينقذ الباخرة وحمولتها التى تعرضت عدة مرات أثناء العاصفة للاصطدام بالنتوء البارز من صخور الاعماق .. وكادت تهلك السفينة ومن عليها .. فبادر بنجدته وتمكن من ارشاده وتوصيله الى الرصيف بسلام .

وقد بدأت هذه العاصفة هجومها على الاسكندرية فى الحادية عشرة من صباح الخميس الماضى ، فانخفضت درجة الحرارة الى ٩ر٧ درجة فوق الصفر ، واشتدت الريح حتى بلغت سرعتها ٨٥ كيلو مترا ، واضطرب البحر حتى بلغ ارتفاع الموج ستة أمتار .. وفتحت السماء أبوابها .. بعد أن تجمعت السحب ، واختفت أشعة الشمس ، وبلغ متوسط كمية الامطار التى نزلت سبعة عشر ملليمترا ، بينما بلغت يوم السبت صبيحة العاصفة ٣٥ سم

وعاشت الاسكندرية خمسة أيام بدون ورغم ذلك كله خرجت سيدات الاسكندرية الى السينما لقضاء السهرة يرتدين أحدث المودات



هذه البيوت احاطت بها المياه المتجمعة من الامطار بحى باكوس

رقماً قياسياً وتسبق العالم بتسعة ثوان !

ولكنهم تعودوا أن يلبوا كل اغاثة .. وأصبحت أهم من مهمتهم الاصلية نفسها اذا دعت الظروف ..

٤ شهور لا تكفى !

وبرغم التحذير الذى نشره فى كل الصحف قومندان مطافىء القاهرة منذ ٤ شهور ودعا فيه سكان البيوت القديمة وملاك العمارات ، وأصحاب العقارات الى اتخاذ الاحتياطات لمواجهة موسم انهيارات البيوت القديمة ، وخصوصا بعد الزلزالين اللذين شهدتهما القاهرة ، وبعد موسم الفيضان .



١٥ سنة خدمة فى المطافى.



١٦ سنة بوسط الحرائق والانهيارات

ومضت أربعة شهور ولم يهتم أحد بانذار قومندان المطافىء ، وبدأت الكوارث تنهال كل يوم ، وبدأ جرس التليفون يدق فى مكتبه ، واضطر الى أن يعيش طوال الشهر الماضى فى مكتبه لايبارحه الا الى مهمة من حريق أو بيت ينهار .. وقام هو وزملاؤه بمجهودات رائعة . فطلب السيد وزير الداخلية الانعام عليهم بأوسمة ونياشين تسجل اعتراف الدولة بجهودهم غير العادية ، وبطولتهم الفائقة ..

وقد اضطر رجال المطافىء الى الاستعداد لمواجهة حالات الانهيارات وان كانت هذه المهمة لاتحتاج أكثر من جرأة وشجاعة ، ومقاطف وفئوس فلايمكن الاعتماد على الآلات والكراكات فى ازالة الانقاض حتى لاتسوء الحالة بالنسبة للذين حاصرتهم الانقاض تحتها ، فلهذا يحتاج العمل الى حذر وشجاعة ، وقال البكباشى زعتر (لآخر ساعة) ان كارثة المنيل احتاجت الى عمل دائم أربعة أيام متوالية .. وظل الجنود فى أماكنهم ٥٨ ساعة متصلة وهذا رقم قياسى فى العالم كله !!

وقبلها انهار بيت فى الدرب الاحمر فى كارثة الفرح ، وكان العمل شاقا لانه كان بالليل .. وقد أرسلت ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية تطلب أفلاما سينمائية من أوروبا وأمريكا عن وسائل الانقاذ الحديثة من الانهيارات والزلازل ، وقد وصلت هذه الافلام فعلا وعرضت عدة مرات على جنود المطافىء ، وأدوا امتحانا فيها ونجحوا فيه كلهم ..

وتم تزويد كل سيارات الاطفاء بأجهزة لاسلكية ليسهل الاتصال بينها وتنظيم العمل فى حالات الحرائق والانهيارات ، وزودت سيارة قومندان المطافىء وأركان حربه بجهازين لاسلكيين آخرين .

وتم اعداد فرق من عمال البلدية تعمل تحت قيادة فرقة المطافىء للاستعانة بهم فورا فى الحوادث الكبيرة ، وتوحدت الاعمال كلها حتى يكون التعاون تاما بين كل الهيئات المشتغلة بالانقاذ ...

١٠٠٠ جنيه فقط فى السنة

ومكافأة الجنود عن هذا العمل الاضافى هى خمسة قروش عن الساعة الواحدة من العمل بعد الوقت الرسمى !! و " آخر ساعة " تطالب بالتأمين على حياة أبطال المطافىء حتى يطمئنوا على مستقبلهم ، ويقدموا أكثر مما يقدمون ، ويصنعوا معجزات أكبر من التى يصنعونها .. والتأمين على حياة رجال المطافىء أقل واجب نحوهم وخصوصا بعد أن تعددت الاخطار التى يواجهونها من أجل حمايتنا ..

وفى الاربعين سنة الاخيرة استشهد ١٨ من رجال الاطفاء أثناء تأدية واجبهم واصيب كثيرون غيرهم بالامراض نتيجة للمياه الباردة والنار المحرقة والدخان الذى يملأ صدورهم .. ليس كثيرا على البلدية التى يتبعونها أن تدفع ١٠٠٠ جنيه كل سنة قسطا للتأمين على فرقة مطافىء القاهرة كلها ، ان الذى يفعلونه يساوى آلاف الجنيهات ..

والمطلوب نظام خاص لتغذيتهم ورعايتهم اجتماعيا نظرا للمجهود غير العادى الذين يتعرضون له .

ومصر لا تقف فى ميدان الانقاذ عند حد .. فيجرى الآن انشاء مدرسة حديثة للاطفاء يلتحق بها الضباط والجنود .. وقومندان الفرقة يتصل بكل فرق الاطفاء العالمية ، فى أمريكا وانجلترا ، والمعروف أن فرق الاطفاء فى انجلترا مدنية وليست تابعة لوزارة الداخلية ولا الحربية ..

ومصر فيها سيارات اطفاء وأجهزة وسيارات من أحدث نوع فى العالم ، وبعض المعدات الموجودة فى مصر ليست موجودة فى انجلترا ذاتها ، وتم تزويد الفرقة بها فى السنوات الثلاث الاخيرة .. وفى مصر أعلى سلم للاطفاء فى العالم وارتفاعه ٤٠ مترا ، ويرتفع الى الدورين الاخيرين فى المجمع ! !

ويرتفع السلم الى أعلى امتداده فى نصف دقيقة فقط وتمتد عليه خراطيم الحريق ، أو يقفز منه رجال المطافىء لانقاذ المحصورين فى الاسانسير كما حدث عدة مرات .



سقط هذا الاسبوع شهيد جديد من رجال المطافى وسيضم اسمه الى لوحة الشرف التى صنعها الجنود بانفسهم وسيزيح وزير الداخلية الستار عنها فى حفل كبير اعترافا بالجهود الرائعة لرجال المطافى.

وقد بلغت حرائق القاهرة فى سنة ١٩٥٦ ١٧٨٦ خرجوا فى كل منها ، وحتى نوفمبر ١٩٥٧ كان العدد ١٢١٨ حريقا ، وأما المنازل المنهارة فعددها يزيد سنة بعد سنة فكان ١٦٧ فى القاهرة سنة ١٩٥٥ فارتفع فى سنة ١٩٥٧ الى حوالى ٢٠٠ حادثة انهيار ، وبعضها خطير سبب قتل كثيرين وتزيد كذلك حوادث المصادمات والغرق وتوقف الاسانسيرات وهياج الحيوانات فكانت ١٤٩ سنة ٩٥٥ و١٥٧ سنة ١٩٥٦ ، وفى عشرة شهور من سنة ١٩٥٧ بلغ عددها ١٤٥ والبقية تأتى ..

عائلة كلها مطافى.

وقومندان مطافىء القاهرة يحتاج وحده الى تحقيق صحفى ..

- أبوه ضابط فى المطافى. فى ادارة الحريق وله ٢٧ سنة فى خدمتها ولا يزال
- شقيقه الاول ضابط مطافىء كفر الشيخ
- شقيقه الثانى ضابط مطافىء المصانع الحربية
- زوج شقيقته مهندس مطافىء ..
- أطفاله الاربعة يهوون المطافىء وسيتخرجون ضباط مطافىء لهذا السبب ١٨ سنة قضاها البكباشى أنور زعتر بين مطافى. بورسعيد وطنطا والاسكندرية وكل الذى يطلبه هو التقدير الادبى للذين يقومون بهذا الجهد ..
- الاجهزة الحديثة موجودة من أحدث طراز ونوع فى العالم
- الرجال الابطال موجودون وشجاعتهم مضرب الامثال والمطلوب شىء من التقدير .. والتأمين على حياتهم بألف جنيه فقط فى السنة ، وهذه ليست كثيرة على بلدية القاهرة ..

البكباشى انور زعتر قومندان مطافى. القاهرة وابوه وشقيقاه وزوج اخته ضباط مطافى.



اليوزباشى الظواهرى ٦ سنوات فى انقاذ الناس حتى من تعطل الاسانسير ..



ابتسم من فضلك

يوميات باسمة ...

الخميس :

كثيرا ما تحب زوجتنا ان « تفتش »واحيانا تصيب تفتشاتها الهدف .

فقد حدث في الاسبوع الماضى ان اعلنا عزمنا على السفر الى المنوفية لزيارة بعض الاقارب هناك ، ومازالت زوجتنا بنا حتى كسرت مقاديفنا فلم نغادر القاهرة ... واليوم رفعت عينها عن الجريدة التى تتصفحها وقالت لنا :

- علشان تعرف ان قلبى كان حاسس ... لما قلت لك بلاش تسافر المنوفية الايام دى ..

اشمعنى (سألناها) فاجابت :

- مكتوب فى الجرنال ان فيه مرض منتشر هناك ... وتمانين حمار ماتوا فى يوم واحد !

السبت :

اقتربت الساعة وانشق القمر ، القمر الامريكى طبعا ! .. للمرة المائة ينفجر الصاروخ المعد لاطلاق القمر المذكور ، ومعه هذه المرة ذلك القمر التعس الذى يزن اربعة ارطال الا ان كأنه بطة نسى البائع ان ينفخها بالماء والذرة ! ولكن هذا ليس هو المهم .. المهم ما قرأناه قبل ذلك عما كانوا يؤملونه من هذا القمر ، وما ذكروه من انه لن يصدر صوتا متقطعا - استغفر الله - مثل القمر الروسى ، بل صوتا مكتوما يشبه صوت محطة الاذاعة عندما تتوقف عن الارسال ! .. وهو مايوحى الينا بهذه النصيحة للمستر دالاس ، عندما تشاء الظروف الجوية والفنية ويضغط على الزر لاطلاق القمر المقبل .

اذا انطلق القمر كان بها ، واذا لم ينطلق فقل انه انطلق ، واجمع الصحفيين لتخطب فيهم قائلا :

- افتحوا الراديو على اى موجة تعجبكم ... اذا ما سمعتوش اى صوت ... اعرفوا ان ده هو القمر الامريكى !

الاحد :

وفيه نلتقى بصديقنا الذى حدثناك عنه ذلك الرجل ذو النكت التى لايقصدها ولايفهمها ولايدرى لماذا نضحك منها ... اذ راح يتفرج فى احدى المجلات على صورة لحسناء مكتوب تحتها :

.. المطربة فلانة ترتدى فستانا جميلا من التويد »

وسرعان ما رأيناه يهز رأسه سخرية ويقول :

- يا سلام عالنفخة ياسيدى .. - بدل ما تجيب فساتينها من مصر ... لازم تبعت تجيبها من التويد !

الاثنين :

قال لنا المذيع خلال الميكروفون :

- والآن نقدم لكم اغنية « بريئة » .. كلمات مرسى جميل عزيز .. موسيقى محمد عبد الوهاب .. غناء فايزة احمد .

واستمعنا الى الاغنية حتى نهايتها . فلا ندرى لماذا خيل الينا ان المذيع قد وقع فى لبس ما ، فانه كان فى الحقيقة يريد ان يقول :

الآن نقدم لكم اغنية بريئة ... كلمات محمد عبد الوهاب .. موسيقى فايزة احمد .. غناء مرسى جميل عزيز ..

الثلاثاء :

كما ينقض النسر الجائع على الفريسة المشتهاة ، انقضت زوجتنا مع الاعتذار للنسر - على مبلغ من المال ربحناه بطريقة كنا نحب ان نحدثك عنها لولا اننا رأيناها لاتهمك .

فخرجنا معا لنشترى لها بجانب من ذلك المبلغ عددا من الحوائج التى نأمل ان نفتدى بها المبلغ الاصلى .. وكان أول ما اشترينا حذاء اغلى مما يجب قالت عنه انه ضرورى لكى « يمشى » مع فستانها بدلا من حذائها الحاضر ، ثم حقيبة يد جديدة لتمشى مع الحذاء الجديد ، ثم فستانا جديدا بمناسبة ما اتضح لنا من ان الفستان القديم لم يمش مع الحذاء والحقيبة اللذين اشتريناهما لكى يمشيا معه !

وارتدت السيدة ذلك الطقم ووقفت امام المرآة تستعرض نفسها وتقول لنا آخذة رأينا :

- كلهم ماشيين مع بعض ؟

فذكرنا ضرورة الانتقام (راجع يوم السبت) وقلنا لها :

- ايوه ... موش ناقصهم غير حاجة **واحدة ...**

سايه هى ؟

- واحدة ست تمشى معاهم !

خطاب خاص الى
حضرة السيد مدير الجامعة

تحية واحتراما وبعد ، قرأت بمزيد السرور أن مجلس الجامعات ربما يسمح للمنتسبين بان يدخلوا الجامعة مرتين فى الاسبوع ، وأرجو الا اكون متطفلا أو متطاولا اذا قلت للسيد المدير :

بخلاف المرتين اللتين سيسمح فيهما للمنتسب بالدخول الى الجامعة ، هل يسمح له بان يطوف حولها من الخارج وكم مرة فى الاسبوع ؟

منتسب

مشروع قرار

بين كل يوم وآخر نسمع من حوادث الحدود التى يروح ضحيتها أفراد وجماعات من العرب ، ثم تصدر قرارات لجان الهدنة فيتضح منها أن الامر كله مصادفة وأن الجندى الاسرائيلى الذى يفكر فى أن يقتل عربيا عامدا متعمدا - لم يخلق بعد . وهذه فكرة لقرار نهديها للجان الهدنة لعلها تفيد منها فى تفسير الحوادث المقبلة

« وقعت بالامس ثلاث حوادث مؤسفة اذ تصادف ان كان احد الجنود الاسرائيليين يتمرن على اطلاق بندقيته فى الهواء، فاصابت احدى رصاصاته عربيا طائرا ! وقبل ذلك اطلقت احدى السفن الاسرائيلية قذيفة من قذائف الاعماق فاصابت رجلا عربيا وزوجته واولاده كانوا يتناولون الطعام فى قاع البحر . كما حدث ان كان احد المزارعين الاسرائيليين يعزق ارض حقله فاصابت الفاس ولدا عربيا تصادف ان كان فى تلك اللحظة يلعب البلى تحت الارض » .

مجتمع آخر ساعة



قران مبارك

تم عقد قران الآنسة تماضر كريمة الدكتور الفونس حلمى على الدكتور الهامى حبيب داود فى حفل عائلى بهيج بنادى بنك مصر .



قران سعيد

احتفل بعقد قران وليد الحسامى نجل جميل الحسامى من كبار تجار القاهرة على الآنسة ابتسام الدروبى



زفاف مبارك

فى حفل عائلى بهيج عقد قران الآنسة كوكب اسطفان على الاستاذ شوقى دانيال



قران سعيد

محمد داود بالمصانع الحربية يهنئ العروسين يحيى احمد حماد وزينب احمد عبد الهادى بمناسبة زفافهما الميمون



خطوبة سعيدة

تمت خطبة الآنسة مارى فهيم منجلى من اعيان منير على الاستاذ ريمى اسكندر وكيل البنك الاهلى بديروط



الاستاذ احمد عيد يتوسط بعض المدعوين أثناء طوافهم فى المعرض

الذوق المصرى فى تنسيق محلات الاصواف

فى الاسبوع الماضى احتفلت دوائر التجارة والمال والاقتصاد مع الاستاذ احمد عيد تاجر الاصواف المعروف ، بافتتاح محلاته بشارع مظلوم ومع الذين ذهبوا الى هناك تلبية لدعوته ، كنا هناك .. مع مجموعة من رجال المال والاقتصاد ورجال الاعمال والتجار ... والطابع الجميل الذى تركته لنا محلاته، هى مسألة عرض الاصواف وتنسيقها تنسيقا باهرا ذكرنى بأكبر دور عرض الاصواف بأوربا ..

ان احمد عيد عندما افتتح محلاته كان يعمل الف حساب وحساب .. للذوق المصرى الرفيع .. للمصريين .. لعنصر الاناقة الكبير الذى يطبع شباب هذا الجيل ، ولذلك كانت الاصواف المعروضة تمثل جميع الاذواق وجميع المستويات. ولا عجب فى ذلك فان احمد عيد تمرس فى هذه التجارة ويعرف أسرارها وظروفها. كما انه يحس بالذوق المصرى أكثر من غيره .. !!

بصراحة أنا سعيد بافتتاح محلات احمد عيد ..

يا قمر !

تتحدث الاوساط العلمية عن اتجاه جديد في أمريكا نحو استخدام الصاروخ كوسيلة لاطلاق القمر ، ويشيع البعض انه بمناسبة صغر حجم ذلك القمر وخفة وزنه ، ربما اسندوا مهمة اطلاقه في الفضاء الى أحد أبطال امريكا في رمي الجلة !

عزيزتنا جولدا !

تقول الوزيرة الجليلة للمؤرخ وقد سألها عن سبب انفصالها عن زوجها كوهين حاييم ناحوم ليفي الذي تزوجته سنة ١٩٢٢ ولم يدم زواجهما اكثر من شهر العسل – تقول السيدة وهي تتنهد في مرارة :

– الغيرة يا سيدي .. الغيرة الجنونية

فدون المؤرخ كلمة في كراسته بينما استرسلت الوزيرة تقول :

– موش ح أضرب لك امثلة كتير .. كفاية تسمع الحكاية اللي كانت السبب المباشر في الطلاق .. تصور انه يطلقني لمجرد انه عرف اني قلعت هدومي عند الدكتور ؟

فرفع المؤرخ حاجبيه الصهيونيين وارتسمت على وجهه دهشة بالغة اذ قال :

– يا ربنا ! .. طب هو حضرتك اول ست تقلع عند الدكتور

– اساله يا سيدي .. اساله ..

هكذا قالت السيدة الجليلة ثم استرسلت :

– آل ايه يا سيدي لو كنت قلعت عند الدكتور في العيادة ما كانت زعل .. اللي زعله اني قلعت عند الدكتور في بيته !

فتصعب المؤرخ وضرب كفا بكف ، وما زال يفعل حتى كتابة هذه السطور !

الحشيش والتلميذ ..

قرانا بمزيد الأسف ما نشر عن ضبط الحشيش في حوزة عدد من تلاميذ المدارس ، وقد سالنا احد خبراء التربية عن رايه في هذه الظاهرة الخطيرة ، فأكد لنا ان السبب الرئيسي في انحراف الطلبة هو سوء معاملة ذويهم وتقتيرهم عليهم في المصروف اليومي ...

قال الخبير على سبيل الشرح لرايه :

– تصور اني اعرف ولي أمر تلميذ ٠٠٠ عامل لابنه مصروف اسبوعي قرش ونصف ؟

نكتة معمارية

مر صديق لنا على عمارة جديدة تبنى ، او على الاصح يبنى الدور الاول منها ، وتذكر انه مر في هذا الطريق منذ عام كامل فراى نفس المنظر ، منظر الدور الاول وهو يبنى .. فاقترب من المقاول وقال له :

– لا مؤاخذة يا حضرة ... بس موش تفتكر ان سنة بحالها كتير قوي على بناء دور واحد ؟

فتنهد المقاول وقال :

– اعمل ايه يابني .. عشر مرات وانا ابنيه من هنا يقع من هنا .. ابنيه تاني !

النملة الامريكية

وقف المستر دالاس قبيل اطلاق القمر الامريكي (زنة أربعة ارطال) يلقي كلمته على القوم الذين اجتمعوا في هذه المناسبة الخطيرة قائلا :

– لقد كنا نحب أن يكون قمرنا الاول اكبر من هذا القمر وأثقل ، ولكن ظروفا يصعب شرحها حتمت علينا أن نكتفي بهذا الوزن على سبيل التجربة .. كذلك كنا نحب ان يحتوي هذا القمر على انسان يمكنه أن يسجل ما يرى ويسمع في طبقات الجو العليا ، او على الاقل على حيوان يماثل الانسان في تكوينه الجسماني بما يسمح لنا أن نتعرف على ما يمكن أن يحدث للانسان في تلك المناطق المجهولة .. ولكننا لاسباب تتعلق بالوزن الذي لا يمكننا تجاوزه في هذه التجربة ، نكتفي هذه المرة بان نودع في قمرنا الاول هذا المخلوق اللطيف الذي تعرفونه كلكم ..

وفتح المستر دالاس علبة صغيرة موضوعة امامه ، وامالها على فوهة القمر ليودع فيه نملة امريكية صغيرة !!

الموت .. بأحدث الأساليب الطبية

● اصيب أحد أفراد أسرتنا بمرض قد يكون – **على قدر علمنا** – تيفودا أو تيفوسا او حتى طاعونا ، وذلك بعد ان جسسنا جبينه فوجدناه ساخنا الى درجة تستدعي استعمال الترمومتر ، وتبين لنا بهذه العملية أن – الترمومتر – اقصر نوعا مما يسمح له بتسجيل حرارة مريضنا الكاملة .

ثم تبين لنا باستشارة المحفظة أننا في حالة تتيح لنا استشارة الطبيب الشهير فلان الفلاني ، فتناولنا سماعة التليفون وشرحنا لصوت السكرتير الذي رد علينا مقدار لهفتنا الى استقبال النطاسي الكبير في منزلنا المتواضع لكي نعرض على نطاسته أمر مريضنا الساخن ، لعلنا نجد لديه الجواب الشافي لتساؤلنا المشوب بالقلق عن نوع المرض ، وذلك توطئة لمعالجته بالدواء الذي يكتبه له ان لم يكن في ذلك رذالة كبيرة من ناحيتنا ...

فاجابنا الصوت الذي رد علينا قائلا :

– هه ! هه ! هه !

ثلاث مرات « هه » وقد تكون أربعا وذلك قبل استرساله في الكلام الذي فهمنا منه أن المسألة ليست فوضى كما نتصور ، وأننا اذا أردنا أن نحظى بشرف استقبال الطبيب في منزلنا (ولا ندري لماذا خيل الينا انه سد أنفه عندما قال منزلنا) فلا أقل من أن نأخذ موعدا سابقا ككل المرضى المحترمين ، علما بان أجندة السيد الطبيب تحوي من المواعيد السابقة ما يجعل من المستحيل عليه ان ينتقل الى المنزل المذكور – حتى ولو لشرب القهوة – قبل أسبوع كامل من تاريخه .. قلتوا ايه بقى ؟

قلنا سلامو عليكم بالطبع ، اذ ليس من المعقول أن ننتظر مرور ذلك الاسبوع ونحن نرى مريضنا يموت أمام اعيننا بمرض غير معروف ، وسرعان ما استدعينا طبيبا آخر من نوع مرضنا – نعني أنه هو الآخر غير معروف – أكد لنا أنها ليست الا حالة عسر هضم من أثر أكلة الأمس (شايف مضار العدس ؟) وكتب روشتة قصيرة ثم انصرف من عندنا مشكورا ...

ولكننا لم نهمل بالطبع أمر الطبيب الاول – أبو أجندة – ولم ندخر جهدا في التحري عنه لكي نعلم عنه الآتي : انه طبيب من نوع خاص جدا ، وأن حكاية المواعيد السابقة قد جعلت زبائنه بدورهم من نوع خاص جدا ، اذ نفت من بينهم الزبون العادي الذي يطلبه لانه مريض ، وجعلت الذين يستدعونه أحد صنفين من الزبائن :

– **الزبون** الذي ينتظر مرور الاسبوع حتى اذا ما جاءه الطبيب – بعد أن يكون قد خف – قال له :

– لا مؤاخذة على الازعاج يا دكتور .. بس ممكن تقول لي أنا **كنت** عيان بايه ؟

– **والزبون** الذي ينتظر مرور الاسبوع حتى اذا ما عاده صاحب النطاسة – بعد أن يكون قد مات – قال له أهله :

– البقية في حياتك يا دكتور ... تسمح تقول لنا لو كنت نطاستك جت قبل كده كان ماماتش بايه ؟

فمن كل ذلك اتضحت لنا جلافتنا المخيفة عندما اتصلنا به دون أخذ موعد سابق ، ونصيحتنا لك اذا أردت أن تستدعيه الى منزلك أن تكون على موعد سابق معه بصفة دائمة – مريضا كنت أو غير مريض – لعل نفحة من الحظ الباسم تسقطك مريضا في أحد تلك المواعيد فتحظى بمتعة الشفاء على يديه الاخصائيتين ، أو تحظى – اذا أصابك مكروه لا قدر الله – بالموت وفقا لأحدث الاساليب الطبية .

من هو ذلك الطبيب ؟

لحظة واحدة حتى أطلع على عقوبة التشهير !





خطوبة سعيدة

تمت خطبة الاستاذ عصام زاهر بالسواحل على الآنسة سناء كريمة المهندس السعيد أبو جبل

احتفل بعقد قران السيد حسين محمد احمد ، على الآنسة المهذبة خضرة عبد السلام الجيار .

الى بغداد



يطير السيد **فؤاد الخطيب** في الساعة الاولى من صباح السبت القادم الى بغداد لتسلم منصبه الجديد كسكرتير ثالث للسفارة العربية السعودية بالعراق . وكان السيد الخطيب في السفارة العربية بباكستان ثم انتدب للعمل بوزارة الخارجية بجدة قبل نقله الى بغداد .

اخبار الجو

صدرت مجلة « اخبار الجو » لتسد بحجمها الصغير نقصا كبيرا .. ان اهتمام القارىء باخبار الجو التي تنشر كل يوم في الصحف كانت دافعا للزميل محمد اللقاني الى اصدار مجلة خاصة بالحر والبرد والمطر ، فنهنئه ونرجو لمجلته الجديدة اطراد التقدم .

احتفل بعقد خطبة الاستاذ طلعت حماد وكيل نيابة الجيزة للآنسة ثريا عبدالعزيز البغدادي .. تهانينا القلبية

ستوجد مدام ليندر مع مجموعة أزيائها في فندق سميراميس ابتداء الاربعاء (اليوم ١١ ديسمبر الجاري)









خطوبة سعيدة

تمت خطبة كريمة السيد على الشريف على الاستاذ رشدي السباعي وكيل قلم المقاولين ببنك مصر

احتفل الاستاذ احمد ربيع بوزارة التربية والتعليم بعيد الميلاد الاول لنجله اسامة

تمت خطبة الاستاذ صبري واصف مندوب بشركة اعلانات الاخبار على الآنسة امتثال اسكندر

ميلاد سعيد

احتفل الفنان محمد فاتق ، بعيد الميلاد الثاني لكريمته نادية .

ملكة القطن تزور مصانع المحلة

فاروق



ملكة القطن تستمع الى الدرس النظرى عن صناعة القطن فى مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى يلقيه المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام



بدات زيارة ملكة القطن لمصانع المحلة الكبرى من حيث يدخل القطن المصرى

أمضت نجيبة زين الدين ملكة القطن الجديدة ثلاث ساعات كاملة فى زيارة مصانع شركه مصر للغزل والنسج بالمحلة ، تعلمت فى المحلة الكبرى ألف باء صناعة القطن ، جلست الى المهندس أحمد توفيق البكرى المدير العام للشركة تستمع الى الدروس النظرية ، وبعدها طافت بجميع أجزاء المصنع لتطبق العلوم النظرية على العلوم العملية ، خرجت من الزيارة تحمل فكرة واسعة عن صناعة الغزل والنسج .

جلست بين أعضاء وفود مؤتمر التعليم الفنى والمهنى الذين كانوا يزورون مصانع المحلة يستجوبونها استجوابا دقيقا عن نتائج زيارتها ودراستها ، وجهوا اليها أسئلة فنية دقيقة عن القطن ، كان معهم المهندس أحمد توفيق البكرى ، لقد سألها عن أنواع القطن المعروفة ، فأجابت : انه جيزة ٧ وجيزة ٣٠ فأكمل لها اجابتها عن الكرنك والاشمونى وتتابعت الاسئلة ، سؤال عن مقدار كمية القطن التى تنتجها مصر سنويا ، قيمة ثمن أسهم فى شركة مصر للغزل والنسج ، ما الذى انشأ شركة الغزل والنسج .

لقد كان الامتحان عسيرا .. لقد اشترك فى توجيه أسئلته أكثر من ١٥٠ عضوا من خبراء الوفود العربية .

خرجت ملكة القطن من زيارتها لاكبر مؤسسة للغزل والنسج فى الشرق الاوسط لتقول انها لم تكن تعلم ان فى مصر مؤسسة بهذه الضخامة .

لقد بدأت زيارتها من حيث تدخل بالات القطن وانتهت من حيث تخرج الاقمشة بالوانها الزاهية .



آخر مرحلة من مراحل تصنيع القطن تشهدها ملكة القطن فى مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى



ملكة القطن تشهد احدى مراحل نسيج القطن فى مصانع المحلة الكبرى

ابتسم مع القراء

عايز معاش

الشـــاب (خائفا مترددا) أنا ٠٠أنا ٠٠ بقى لى دلوقت ٠٠ خمس سنين وأنا اعرف بنتك وعايز ٠٠ عايز

والد الفتاة (بحدة) ـ عـايز ايه ؟ عـايز معاش ؟

مديحة يسرى
الاسكندرية

وراء الثروة

الخاطبة : ما أخبش عليـــك أن الست دى كبيرة شوية فى السن حتى فى حنكها اسنان صناعية ٠

الشاب (بلهفة) ـ ٠٠٠٠٠٠ ذهب ؟

يوسف زكى
الحدائق

ثلاثة

ـ من فضلك تسلفنى ستة مليم علشان أركب الترامواى

ـ مفيش معاية غير حته بخمسة

ـ طيب ٠٠ عل كده الواحد يركب تاكسى !

عبد الناصر حبيب
بلقاس ـ دقهلية

الحمد لله

أخذ احد السكارى يقص على زميـلـه قصة حادث شاهده فى قريته ، عمده كان يقضى اجازته ٠٠ قال :

ـ تربص شقى ذات ليـلة لعمـدة القـرية بجوار باب داره حتى اذا خرج بادره برصاصتين اخترقت أولاهما قلبه فصرعته فى الحال٠٠

وساله الثانى :

ـ والثانية ؟

ـ الحمد لله ٠٠ ما جتش فيه !!٠٠

احمد سعيد
منوف

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ٠٠ صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ٠٠ ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح ٠٠ اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » ٠٠ فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ٠٠

ساعة مودرن ٠٠

● لقد مررت امس بميدان نفق العباسية وهو من أحد الميادين الكبيرة ونظرت الى الساعة الكبيرة المثبتة فى الميدان لأضبط ساعتى ولكننى وقعت فى حيرة شديدة عندما وجدت أن أحد أوجه الساعة الثلاثة فيه الساعة ٣٨ر١٠ وأن الساعة ٥٣ر١٠ فى الوجه الثانى ، واما فى الوجه الثـالث فوجدت الساعة ٢٢ر١٠ دقيقة ٠ فما سبب ذلك فى ساعة تتوسط ميدانا كبيرا ٠٠ ومع ذلك فليست هذه الساعة هى الوحيدة فى ذلك ٠٠ وكثيرا ماشاهدت هذا فى ساعة ميدان التحرير نفسها !!٠٠

امتثال محمد الجاحد
كلية البنات بالزمالك

كل اللى حفظه ! ٠٠

● قيل للأشعب ٠٠ ما حفظت من الحديث ؟ قال حدثنى نافع عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا ٠٠ قيل له ، وما هاتان الخصلتان ؟ قال : نسى نافع واحدة ونسيت أنا الاخرى !!٠٠

شعبان عبد الرحمن
اسيوط

رسالة من لبنان

● انزلوا صور الرئيس جمال عبد الناصر من الشوارع ٠٠ شوشوا على محطة صـوت العرب والقاهرة ودمشق ٠٠ استبدوا بالشعب ٠٠وهدفهم من كل ذلك القضاء على القومية العربية ٠٠

ولكن ، ليعلم هؤلاء أن ازالة الصور ، وعملية التشويش وكبت الحريات ، لاتزيدنا الا ايمانا بالقومية العربية ومحبة فى جمال عبد الناصر ٠٠ وبعد ذلك تزيدنا ايمانا باننا سنحطمهم فى القريب العاجل ، والنصر دائما للشعوب ٠٠

غازى عبد الرحمن
طرابلس

فوضى على الميناء

● البواخر التى تصل الى ميناء الاسكندرية ٠٠ من جميع انحاء العالم ٠٠ يصعد الى ظهرها العمال المكلفون بعملية التفريغ والشحن ٠٠ هؤلاء العمال فى منتهى الفوضى ، فهم جميعا فى مناظر مؤذية بالنسبة لملبسهم ٠٠ فمنهم من ارتدى جلبابا وآخر لباسا بلديا ٠٠ الخ ٠٠

اقترح أن تقوم مصلحة الموانى والمنائر باصدار قانون يحرم على العمال هذه الفوضى ، على أن تكلف الشركات المختصة بذلك والمتعهدين أيضا بجعل نظام موحد وهو عمل « أوفرأول » أزرق مثلا ، ويكتب على صدره اسم الشركة التابع لها ٠٠ هذا اكرم للعامل المصرى ، والمصريين عموما !!٠

محمود عبد ربه
مصلحة الجمارك





جنيه لك كل أسبوع

فى صالة الاحتفالات بجامعة القاهرة ٠٠ويوم افتتاح المؤتمر التعاونى الثانى ٠٠ ذهبت عدسة آخر ساعة ٠٠ واختارت هذا السيد ليكسب جنيها ٠٠ وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

امتحان الحب ..!

احسست بانى ميالة اليه ، اما هو فكان يؤكد انه يحبنى ٠ والان وقد تزوجته اريد أن امتحن حبه فى حياتنا الزوجية ٠ أى اريد ان اعرف ماهى دلائل هذا الحب، وماهى اساليب المعاملة اليومية التى يمتاز بها الزوج المحب والتى يمكن ان تقنع زوجته بانه حقا يحبها ؟ ٠

ل ٠ ن ٠

خريجة كلية الاداب ٠ بالقاهرة

● **اولا** ـ اذا كان رقيقا فى معاملتها، حنونا عليها ، مجردا من الانانية والبخل، لايفكر فى نفسه ومطالبه الا وهو يفكر أيضا فى مطالبها ورغباتها فى حيز استطاعته وحدود طاقته ٠

ثانيا ـ اذا كان مخلصا لها من تلقاء نفسه ، لايفكر أبدا فى اثارة غيرتها ولا يشعر بأية رغبة فى التطلع الى غيرها من النساء

ثالثا ـ اذا كان يغار عليها غيرة عاقلة متزنة تشعرها بقيمتها فى نظره دون أن تجرحها وتمس كبرياءها ٠

رابعا ـ اذا كان يفكر فيها وهو بعيد عنها ، ويدلل على اهتمامه بها بان يحمل اليها فى شتى المناسبات بعض الهدايا ولو كانت متواضعة

خامسا ـ اذا كان قد أصابه هم أو حلت به كارثة فلم يصب جام غضبه على امرأته ولم ينتقم منها لحظ سيء لاذنب لها فيه ٠

سادسا ـ اذا كان يحترمها أمام الناس ولايسمح لنفسه بأن يوجه اليها أية ملاحظة قاسية أوعبارة نابية تمتهن كرامتها

سابعا ـ اذا كان يحب أن يخرج معها الى المجتمعات والملاهى، مرتاحا الى صحبتها فخورا بها ٠

ثامنا ـ اذا كان يشركها فى عواطفه وافكاره ، وأفراحه وآلامه ، ويتخذ منها حبيبة وصديقة وناصحة ٠

تاسعا ـ اذا كان لايتبرم بها متى مرضت، بل يرعاها ويخدمها ويسهر عليها مستهينا بتحمل أقسى التضحيات من أجلها

عاشرا ـ اذا كان يهتم بمظهرها ويحب أن يراها جميلة ، ويبدى الوقت بعد الآخر بعض الملاحظات على أزيائها

حادى عشر ـ اذا كان يحب أهلهـا اكراما لها

ثانى عشر ـ اذا كان يدخل بيته مشتاقا اليها ، سعيدا بلقائها ، شاعرا بأن البيت قد أصبح موطنا للراحة والامن والطمأنينة بفضلها ٠

هذه هى أهم الدلائل التى يمكن أن تمتحن الزوجة فى ضوئها صدق حب زوجها لها ٠ ومع ذلك فالحب لايمكن أن يعيش اذا ظل عاطفة فردية ٠ انه لايحيا الا بالمشاركة ٠

واذن فعلى الزوجة أن تحب أيضـا زوجها ، كما عليها أن تفهم أن أخلاقها هى التى فى وسعها أن تصون حب زوجها أو تبدده ، أن تبقى عليه أوتقتله ٠ ومن المحال أن تبقى المرأة على حب زوجهـا الا اذا غذت هذا الحب بفضائلها هى ٠ أى بالرقة والدماثة والحنـان والطاعة والوفاء ، وتجنب المكابرة و (المناكفة) وحب السيطرة والغيرة الطائشة الحمقاء ٠ فامتحان حب الزوج هو فى الوقت نفسه امتحان لاخلاق الزوجة ٠ وكلما ارتقت اخلاق الزوجة ، استمد منها الزوج قوة تنعش حبه وتمده بعنصر الثبات والبقاء٠٠

اجابات سريعة

● **الى ٠ ل ٠ ع ٠ بمحرم بك ٠**
أمامك يا آنسة مهلة سـنة فاحسنى استغلالها فى الثبات على حبك واياك أن تضعفى ٠ فالنصر يعقد للصابرين

● **الى م ٠ ن ٠ بالقاهرة**
ردى اليه خطاباته واقطعى كل صلة لك به ٠

● **الى ش ١ ٠ ١ ٠ بشبرا**
لن تجد لك أصلح من تلك الفتاة ٠ فتزوجها

● **الى و٠ ى ٠ بالانفوشى**
انها لاتثق فيك نظرا لما بدر منك فى الماضى ٠ فكفر عن ذنبك بالامعان فى الحب والوفاء ، وعندئذ قد تعود المرأة فتقربك وتصفح عنك

● **الى ٠ و ٠ و٠ ١ ٠ بالقـاهرة**
الرجل نزاع الى الحرية بطبعه ٠ فان أحس ان زوجته توشك أن تستعبده بغيرتها وتحرمه من حريته ، أبغضها وحطم فى ثورته كل شيء

● **الى ١ ٠ ى ٠ ن ٠ بالمنصورة**
ان أعمك على حق وأنت عـلى باطل ٠ فاستمع لنصحه والا ندمت

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لاتتسرع ٠٠ لاتتخـذ أى قرار الآن ، فانك ستستطيع فى الايام القادمة أن تصل الى قرار أفضل ، فانتظر ولا تتعجل ٠٠ شـئون القلوب والعواطف غير مستقرة ٠٠ السعداء هم مواليد ٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

اعمل فى صمت ، وحاول أن تستشير اصدقاءك الذين تثق فيهـم ٠٠ ستنقشع الغيوم من سماء حياتك ٠٠ السعداء هم مواليد ١٨ مارس ٠٠

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هناك مفاجأة ٠٠فى اليوم الثالث أو الرابع من هذا الاسبوع يزورك صديق طال فراقه عنك ٠٠ أو ربما تأتيك رسـالة من حبيب غائب ٠٠ السعداء هم مواليد ٧ ابريل ٠٠

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

البخل هو الطابع الذى يبدو عليك فى هـذه الايام ، وستشعر أنك محـافظ أكثر من ذى قبل ٠٠ محافظ على مالك ووقتك وعملك ٠٠ حاول أن تخرج من هـذا النطاق ٠٠ السـعداء هم مواليد ١٩ مايو ٠٠

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

أيام الاسبوع كلها سعيدة ، وتتخللها كثير من الرحلات أو الاجتماعات العائلية ٠٠ ستملأ البهجة نفوس الجميع ٠٠ نسيان تام للهموم والاحزان ٠٠ انطلاق من التقاليد ٠٠ السعداء هم مواليد ٥ يونية ٠٠

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

يجب أن ترى طريقك جيدا لتستطيع السير على هدى ٠٠ وان تدرس نفسـك لتعرف ، بصدق مايختلج فيها من عواطف وما يعتريها من أحاسيس وبذلك يمكنك أن تتصرف بحكمـة ٠٠

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس :

يجب عليك أن تستمر فى السياسة التى بدأتها فى الاسبوع الماضى ، عـلى شرط ألا تكون جافا أو جامدا بالنسبة لاى انسان ، حتى يحبك الجميع ويحترموك ٠٠ السعداء هم مواليد ٢ أغسطس ٠٠

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:

حاول أن تعتـاد الجو الذى تعيش فيه حتى تكون أكثر سعادة ٠٠ ابحث عن اصدقاء جدد ولا تنس القدامى لكيلا تستشعر فى نفسك الوحدة ٠٠ قد تهبط عليك ثروة لابأس بها ٠٠

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :

تعجل امورك وشمر عن ساعد الجد ٠٠ انت متأخر فى أشياء كثيرة ٠ لاتمش كالسلحفاة ٠٠ اقفز كالارنب ٠٠ حتى لايفوتك القطار ٠٠ السعداء هم مواليد ٨ اكتوبر ٠٠

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الحالة العائليـة هادئة ٠ ٠ والحالة العاطفية متوترة ٠٠ وفق بين الحالتين ٠٠ واكمل واجباتك فى كلتيهما ٠٠ كى لاتتعب ٠٠ السعداء هم مواليد ٢٧ اكتوبر ٠٠

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

تودد الى الناس ، على شرط الا تثقل عليهم ، فلن تكون هناك أى جدوى فى العزلة والابتعاد عن المجتمعات ٠٠ كن صبورا ولا تثر لاتفه الاسباب ٠٠ استعد لمقابلة غير عادية ٠٠ أنت سعيد اذا كنت من مواليد ٢٩ نوفمبر ٠٠

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

تجـديد كبير بسود حياتك ٠٠ ستنسى كثيرا من الهمـوم ٠٠ ستسمع آراء جديدة ٠٠ أناس يحاولون تغيير بعض تصرفاتك السيئـة ، فتقبل نقدهم بصـدر رحب ٠٠

انت صاحب سيارة



وسيارتك جزء من رأس مالك .. ورأس مالك محتاج الى سلامته .. والتأمين أصبح عنصرا ضروريا لازما لتأمين رأس المال .. ليس فقط من أجل القانون .. ولكن من أجل استقرارك وتطور وعيك التأميني والاقتصادي

وبوليصة التأمين التى نعقدها لك

شركة الجمهورية للتأمين

ضمان وأمان

تضمن لك أموالك وتحميك من شر الأحداث

شركة الجمهورية للتأمين

في خدمة الوعي التأميني

القاهرة : ١ ميدان سليمان ت : ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣

الأسكندرية : ١٦ شارع شريف ت : ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦

وفروع وعملاء ووكلاء فى جميع أنحاء الجمهورية المصرية